



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية: الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية  
قسم: الهندسة المعمارية

## مذكرة ماستر

تقديم الطالب: سعدي مصعب أمين

ميدان: هندسة معمارية و عمران و مهن المدينة.

شعبة: هندسة معمارية و عمران.

تخصص السكن و سياسة المدينة.

### موضوع البحث

إعادة تهيئة المدخل الشمالي لمدينة بريان  
في إطار التنمية الحضرية المستدامة.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
الاستاذ عثمانى مغربي.	أ.م.أ	رئيسا.
الاستاذ كرامي فيصل.	أ.م.أ	ممتحن أول.
الاستاذ صالحى عاطف.	أ.م.أ	مقرا.
الاستاذ سعد سعود وحيد.	أ.م.أ	مقرا مساعدا.

الدفعة: سبتمبر - 2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الاغواط –

كلية: الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية

قسم: الهندسة المعمارية



## ملخص المذكرة الماستر

**الميدان:** هندسة معمارية و عمران و مهن المدينة.

**الشعبة:** هندسة معمارية و عمران.

**التخصص:** السكن و سياسة المدينة.

**عنوان المذكرة:** اعادة تهيئة المدخل الشمالي لمدينة بريان في اطار التنمية الحضرية المستدامة.

**تقديم الطالب:** سعدي مصعب امين.

**الاستاذ المؤطر:** صالح عاطف.

**ملخص المذكرة:**

تناولنا في هذه الدراسة اعادة تهيئة المدخل الشمالي لمدينة بريان بولاية غرداية في إطار التنمية الحضرية المستدامة ، وذلك لمعالجة المشكل الوظيفي و العمراني و الاجتماعي، و المتمثل في غياب سياسة عمرانية واضحة للمدينة و انعدام الوعاء العقاري داخل المدينة ، مما دفع بالمدينة الى التمدد الحضري الغير عقلائي.

وقد تطرقنا في بحثنا هذا الى ثلاث فصول اساسية بدتنا في الاول بتوضيح فيه المفاهيم الأساسية التي تفيد مشروع. و قمنا بذلك قمنا بتحليل ثلاث امثّل ( مدخل مدينة كليشي Clichy بفرنسا ) ، (مدخل مدينة ساري Seraing ببلجيكا) و (مدخل مدينة بليفارجيم Pulversheim بفرنسا). و قمنا في الفصل الثاني بدراسة عمرانية للمدينة المراد تصميم المشروع بها ، ودراسة خصوصيات المنطقة، مع اجراء تحليل الحضري معمق لها، من اجل التعرف اكثر على الصورة الذهنية للمدينة. دون ان ننسأ اجراء استبيان مقدم لعينة من المستخدمين.

و الاخير قمنا بإنجاز مشروع اعادة تهيئة المدخل الشمالي للمدينة بهدف انشاء قطب حضري جديد معتمدين في ذلك على مبادئ التنمية الحضرية المستدامة، من خلال توظيفنا للمفاهيم و الافكار التي تطرقنا لها سابقا لإعطاء صورة احسن للمدينة.

**الكلمات المفتاحية:** اعادة التهيئة ، التنمية الحضرية المستدامة ، مدخل المدينة ، الوعاء العقاري ، بريان.



People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

**University Amar Thelidji of Laghouat**

**Faculty of Civil engineering And Architecture**

**Department of Architecture**



---

---

## **Abstract of Master's Dissertation**

**Sector:** Architecture, town planning and city action.

**Career:** Architecture and urbanism

**Specialty:** habitat and city policy.

**Option:** Redevelopment of the northern entrance to the town of Berriane as part of sustainable urban development.

**Presented by:** SAADI Mossaab Amine.

**Supervised by:** SALHI Atef.

### **Abstract:**

My project consists in the urban re-planning of the northern entrance of Berriane city, department of Ghardaia. I did it in the frame of urban sustainable development in order to deal with functional, urban and social problems caused by the absence of a clear urban policy and by the lack of land base. This situation caused a non-organized expansion of the town.

The project is divided in three parts. I started by clarifying certain concepts essential to my project, for that I proceeded at the analysis of three examples which are: the Clichy city entrance (France), the Pulversheim city entrance (France) as well as the Seraing town entrance (Belgium). The second part consists in the urban study of Berriane and its characteristics. The survey aimed at getting a clearer image and a better knowledge of the town. To reach this aim I made a poll among a citizens panel.

Finally this survey led to the re-planning of the northern entrance of Berriane city in order to create a new urban pole in adequacy with the urban sustainable development principles to apply the concepts and the ideas previously treated and thus for a better image of the town.

**Key words:** re-planning, sustainable urban development, town entrance, land base.



République Algérienne Démocratique et Populaire  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche  
Scientifique



**Université Amar Thelidji- Laghouat**

**FACULTE : Génie civil et architecture**

**DEPARTEMENT : Architecture**

---

---

## **RESUME DE MEMOIRE DE MASTER**

**Filière :** Architecture urbanisme et action de la ville.

**Option :** architecture et opérations urbaines.

**Spécialité:** Habitat et politique de la ville.

**Thème :** Réaménagement de l'entrée nord de la ville de Berriane dans le cadre d'un développement urbain durable.

**Présenté par :** SAADI Mossaab Amine.

**Encadré par:** SALHI Atef.

### **Résumé :**

Notre projet consiste à réaménager l'urbanisme de l'entrée nord de la ville de Berriane département de Ghardaïa ; ceci dans le cadre du développement urbain durable afin de résoudre les problèmes fonctionnels, urbains et sociaux causés par l'absence d'une politique urbaine claire et le manque d'assiettes foncière. Cette situation est la cause principale de l'expansion anarchique de la ville.

Le projet est divisé en trois parties. J'ai commencé par clarifier certains concepts essentiels de mon projet. Pour cela j'ai procédé à l'étude de trois exemples qui sont : l'entrée de la ville de Clichy (France), l'entrée de la ville de Pulversheim (France), l'entrée de la ville de Seraing (Belgique). La deuxième partie consiste en l'étude urbaine de Berriane et de ses caractéristiques. Cette étude vise à avoir une image plus claire et une connaissance plus approfondie de la ville. Pour cela j'ai eu recours à un sondage fait au sein d'un panel d'habitants de Berriane.

Finalement cette étude a abouti au réaménagement de l'entrée nord de Berriane dans le but de créer un nouveau pôle urbain en adéquation avec les principes de développement urbain durable en application des concepts et des idées traités antérieurement et ce pour une meilleure image de la ville.

**Mots clés :** réaménagement, développement urbain durable, entrée de la ville, assiette foncière.

# إهداء

أهدي هذا الجهد و العمل المتواضع أولاً إلى أغلى و أعز ما أملك في هذا الوجود...

إلى الأيادي الكريمة التي تضحى لأجلنا و تعطي بكل جود..

إلى من نفتخر بهم و تطيب أنفسنا بقربهم... إلى اللذين لولا فضلها بعد الله عز و جل لما وصلت لهذا المقام.

ولا تكفيهما كل الكلمات و العبارات لأوفيها حقهما ما حييت... إنهما أمي و أبي اطال الله في عمرهما و رزقني برهما و رضاها و إلى عائلتي الصغيرة ... أختي العزيزة و أخي الغالي فراس و خطيبتي.

و عائلتي الكبيرة بدا بجدي الحاج سعدي عيسى و جدتي و روح جدي الطاهرة الحاج سعدي المسعود و جدتي.

وأعمامي في الغربية وأخوالي و أولادهم كل باسمه

و لجميع أصدقائي و زملائي خاصة شلالى علي، روارى سامي ، بوسعيد عبد المعز، جبايلي أحمد، قريبي أحمد، شطي عبد المؤمن، عبد الصمد حويشيتي، أحمد أمين سعيد صالح، بلخضر أحمد ، جعلاب صلاح ، سياف عبد الرحمان ، حرابي محمد، واعر محمد القايد، تيتي مريم حفيظة ، حسن أسماء جبايب ، فروج وئام .

وسعدي أحمد ، بكاير نبيل ، شعلان يسعد ، مجليدة حسين ، شطفور علي، شطفور حمزة ، قربوعي لخضر، سقلاب أحمد، تونسي عبد الغاني ، زيوط اسحاق ، بكاير عماد ، لغلام محمد ، روان يوسف.

و لكل من نسيت اسمه سهوا.

ولكل زملائي و زميلاتي بقسم الهندسة المعمارية أين تقاسمنا أجمل الأيام و اللحظات طيلة هذا المشوار الدراسي... و لأحبائي من قريب أو بعيد... و إلى كل دفعة تخرج 2020 .

سعدي مصعب  
أمين

# شكر و عرفان

الحمد للمولى تبارك وتعالى على نعمه وعلى فضله وتوفيقه لإتمام هذا العمل ومن قبيل من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، أتوجه بكل معاني التقدير والامتنان للأستاذ الفاضل السيد صالحى عاطف على كل المجهودات المبذولة و التوجيهات و مرافقته الدؤوبة في سبيل انجاز هذه المذكرة .

وأشكر ايضا الاستاذ سعد سعود وحيد الذي بذل جهدا كبيرا للمساعدة في إنجاز هذه المذكرة، كما أشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول المناقشة.

ولا يفوتني أن اثني كل الثناء على جميع الأساتذة الكرام و الطاقم الاداري قسم الهندسة المعمارية بجامعة الأغواط إشادة لما قدموه لنا طيلة المشوار الدراسي.

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل موظفي المديریات و المؤسسات نظير ما أفادونا به من معلومات و وثائق قيمة و شهادات حية خدمة لهذا البحث و على رأسهم:

السيد م. ش شافع المدير العام للقسم الفرعي للتعمير والهندسة المعمارية والبناء لدائرة بريان ولاية غرداية.

السيد عطية نور الدين و شبحه ميلود بقسم الفرعي للتعمير والهندسة المعمارية والبناء لدائرة بريان ولاية غرداية.  
وكل العاملين بمدير ديوان حماية وادي مزاب وترقيته.

و الشكر موصول لكل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة .

و نرجو أن تقبلوا منا ما قدمنا فإن كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان، و لله الحمد و الشكر أولا و أخيرا.

سعدي مصعب

أمين

## الفهرس:

### مدخل عام:

Erreur ! Signet non défini. ....	هيكلة المذكرة:
Erreur ! Signet non défini. ....	مقدمة:
Erreur ! Signet non défini. ....	الاشكالية :
Erreur ! Signet non défini. ....	هدف الدراسة:
Erreur ! Signet non défini.....	الفرضيات:
Erreur ! Signet non défini. ....	اسباب الاختيار :

### الفصل الاول: مفاهيم عامة و تحليل الامثلة

Erreur ! Signet non défini. ....	مفاهيم عامة:
Erreur ! Signet non défini.....	مقدمة
Erreur ! Signet non défini.....	مفاهيم عامة:
Erreur ! Signet non défini.	أ- المشروع الحضري :
Erreur ! Signet non défini.	ب- مفهوم التدخلات العمرانية :
Erreur ! Signet non défini.	ت- التمدد الحضري:
Erreur ! Signet non défini.	ث- - مفهوم المدينة:
Erreur ! Signet non défini.	ج- تعريف تخطيط المدينة:
Erreur ! Signet non défini.	ح- مفهوم مدخل المدينة:
Erreur ! Signet non défini.	خ- انواع مدخل المدينة :
Erreur ! Signet non défini.	د- خصائص مدخل المدينة:
Erreur ! Signet non défini.	ذ- أصناف مداخل المدن:
Erreur ! Signet non défini. ....	مدخل مدينة البصرة على ساحة أم البروم.....
Erreur ! Signet non défini.	ر - سمات المدن:
Erreur ! Signet non défini.	ز- النوعية العمرانية:
Erreur ! Signet non défini.	س- مفهوم مركز المدينة:
Erreur ! Signet non défini.	ش- أنواع مراكز المدن:
Erreur ! Signet non défini.	ص- مفهوم المركزية:
Erreur ! Signet non défini.	ض- التنمية المستدامة الحضرية
Erreur ! Signet non défini.	ط- اهداف التنمية المستدامة:
Erreur ! Signet non défini.	ظ- مقدمة:

1. اسباب اختيار الامثلة : ..... Erreur ! Signet non défini.

2. دراسة الأمثلة: ..... Erreur ! Signet non défini.

أ- المثال الاول : مدخل مدينة كليشي فرنسا Clichy Erreur ! Signet non défini.

- Erreur ! Signet non défini. ....: خلاصة المثال الاول
- Erreur ! Signet non défini. ....: ب- المثال الثاني: مدخل مدينة ساري Seraing ou Seraing-sur-Meuse ببلجيكا
- Erreur ! Signet non défini. ....: خلاصة المثال الثاني:
- Erreur ! Signet non défini. ....: ت- المثال الثالث: مدخل مدينة بليفارجيم بفرنسا Pulversheim
- Erreur ! Signet non défini. ....: خلاصة المثال الثالث:
- Erreur ! Signet non défini. ....: خلاصة عامة للأمثلة:
- Erreur ! Signet non défini. ....: Clichy : مدخل مدينة كليشي فرنسا
- Erreur ! Signet non défini. ....: المثال الثاني: مدخل مدينة ساري Seraing ou Seraing-sur-Meuse ببلجيكا
- Erreur ! Signet non défini. ....: المثال الثالث: مدخل مدينة بليفارجيم بفرنسا Pulversheim
- Erreur ! Signet non défini. ....: خلاصة الفصل الاول:
- الفصل الثاني: دراسة عمرانية و حضرية لمدينة بريان و تحليل الموقع
- Erreur ! Signet non défini. ....: 1. سبب اختيار المدينة:
- Erreur ! Signet non défini. ....: 2. دراسة عمرانية لمدينة بريان:
- Erreur ! Signet non défini. ....: ث- تقديم بلدية بريان:
- Erreur ! Signet non défini. ....: ج- الموقع الجغرافي:
- Erreur ! Signet non défini. ....: ح- الموصولية:
- Erreur ! Signet non défini. ....: 3. معطيات المناخية:
- Erreur ! Signet non défini. ....: أ- درجات الحرارة :
- Erreur ! Signet non défini. ....: ب- تساقط الامطار :
- Erreur ! Signet non défini. ....: ت- الرياح:
- Erreur ! Signet non défini. ....: ث- حركة الشمس:
- Erreur ! Signet non défini. ....: مراحل التاريخية تأسيس مدينة بريان:
- Erreur ! Signet non défini. ....: 4. لمحة تاريخية عن تطور النسيج الحضري لمدينة بريان:
- Erreur ! Signet non défini. ....: أ- فترة ما قبل الاستعمار:
- Erreur ! Signet non défini. ....: ب- فترة الاستعمار:
- Erreur ! Signet non défini. ....: ت- فترة بعد الاستعمار
- Erreur ! Signet non défini. ....: 5. نستنتج منا سبق ما يلي:
- Erreur ! Signet non défini. ....: 6. التحليل الحضري لمدينة بريان:
- Erreur ! Signet non défini. ....: أ- الحدود :
- Erreur ! Signet non défini. ....: ب- شبكة الطرق:
- Erreur ! Signet non défini. ....: ت- العقد :
- Erreur ! Signet non défini. ....: ث- المعالم :

Erreur ! Signet non défini. ج- تركيبية التضاريسية و الهيدروغرافية :

Erreur ! Signet non défini. ح- النمو السكاني:

Erreur ! Signet non défini. خ- الاحياء:

Erreur ! Signet non défini. د- تحليل التدفقات اليومية لسكان مدينة بريان:

1. تحليل الموقع: ..... Erreur ! Signet non défini.

أ- الموقع :

ب- موقع المشروع ( المسافات بين موقع المشروع و مناطق مهمة بالمدينة ): Erreur ! Signet non défini.

ت- حدود الموقع:

ث- الموصولية لموقع المشروع:

ج- مورفولوجية الموقع:

ح- طوبوغرافية الموقع :

خ- الاطار المبني في ارضية المشروع:

د- المرافق الموجودة:

ذ- الطرق:

2. ايجابيات وسلبيات موقع المشروع: ..... Erreur ! Signet non défini.

3. نتائج الاستبيان: ..... Erreur ! Signet non défini.

ر- هل انت قاطن بالمدينة او خارجها؟:

ز- نسب حسب الجنس:

س- نسبة الفئة العمر:

ش- المستوى الدراسي؟:

ص- ما رايك في المدخل الشمالي للمدينة بريان؟:

ض- كيف يمكن تحسينه في رايك؟ (بوضع مرافق):

اسئلة خاصة بالقاطنين بالمدينة : ..... Erreur ! Signet non défini.

ط- اذا كان بالقطب الجديد مرافق هل تستعملها؟:

ظ- اي وسيله نقل تستعمل بكثرة؟:

ع- اين تذهب ايام العطل؟:

غ- ماهي اماكن الترفيه التي تقترحها؟:

ف- إذا انشانا أماكن ترفيهيه بالقطب الجديد هل تستعملها؟:

ق- اذا كانت المرافق الادارية في القطب الجديد هل تستعملها؟:

اسئلة خاصة بالغير قاطنين بالمدينة : ..... Erreur ! Signet non défini.

أ- اذا كان مدخل المدينة به مرافق هل تدخل للمدينة؟:

ب- اذا كان مدخل المدينة به متاجر هل تدخل للمدينة؟:

ت- اذا كان القطب في المدخل الشمالي قرب من الطريق الاجتتاب هل ندخل للمدينة؟: **Erreur ! Signet non défini.**

ث- اذا وجد اماكن لترفيه ولعب الاطفال هل تستعملها؟: **Erreur ! Signet non défini.**

4. خلاصة الفصل الثاني: **Erreur ! Signet non défini.**

### الفصل الثالث: اعداد المشروع

1-تعريف بالمشروع: **Erreur ! Signet non défini.**

2-اهمية المشروع: **Erreur ! Signet non défini.**

أ- الجانب الاجتماعي: **Erreur ! Signet non défini.**

ب- الجانب الاقتصادي: **Erreur ! Signet non défini.**

ت- ج- الجانب العقاري: **Erreur ! Signet non défini.**

3-اهداف المشروع: **Erreur ! Signet non défini.**

ث- ا- اهداف عامة: **Erreur ! Signet non défini.**

ج- ب- الاهداف الخاصة: **Erreur ! Signet non défini.**

4-برنامج المشروع: **Erreur ! Signet non défini.**

5-مراحل التصميم: **Erreur ! Signet non défini.**

أ- المرحلة الاولى: (الهدف من اختيار الموقع) **Erreur ! Signet non défini.**

ب- المرحلة الثانية: (مرحلة انشاء المشروع على مستويين) **Erreur ! Signet non défini.**

ت- المرحلة الثالثة: (اعادة تهيئة الطريق الوطني رقم 01) **Erreur ! Signet non défini.**

ث- المرحلة الرابعة: (مبدئ تهوية و الإضاءة الطبيعية للمستوى الارضي) **Erreur ! Signet non défini.**

أ- المرحلة الخامسة: (مبدأ توزيع الفضاءات المستوى الارضي) **Erreur ! Signet non défini.**

ب- المرحلة السادسة: (مبدأ توزيع الفضاءات المستوى العلوي) **Erreur ! Signet non défini.**

ت- المرحلة السابعة: (طريقة الربط بين المستويين) **Erreur ! Signet non défini.**

6-مخطط التهيئة للمستوى الارضي: **Erreur ! Signet non défini.**

7-مخطط التهيئة للمستوى العلوي: **Erreur ! Signet non défini.**

8-الاستدامة على مستوى التصميم: **Erreur ! Signet non défini.**

ج- الشكل الهندسي للكتلة السكنية: **Erreur ! Signet non défini.**

ث- شكل الهندسي لتجهيزات: **Erreur ! Signet non défini.**

خلاصة الفصل الثالث: **Erreur ! Signet non défini.**

خلاصة عامة: **Erreur ! Signet non défini.**

## فهرس الاشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
	مدخل عام	
	هيكل المذكرة	الشكل رقم 01
	الفصل الاول	
12	مخطط يوضح مراحل تخطيط المدينة	الشكل رقم 02
13	مخطط يوضح التصنيف العام لمداخل المدن	الشكل رقم 03
15	صورة توضح مدخل مدينة بيونس ارس	الشكل رقم 04
15	صورة توضح مدخل مدينة البصرة على ساحة أم البروم	الشكل رقم 05
15	صورة توضح مدخل ماونتينفيليج بولاية كولورادو	الشكل رقم 06
16	صورة توضح مدخل مدينة جانت	الشكل رقم 07
16	صورة توضح باب الفاتوح بالقاهرة -مصر-	الشكل رقم 08
21	مخطط يوضح ابعاد التنمية المستدامة	الشكل رقم 09
23	مخطط يوضح المحطات الأساسية لتطور مفهوم التنمية المستدامة حتى سنة 2002	الشكل رقم 10
24	صورة توضح مدخل مدينة كليشي	الشكل رقم 11
25	صورة توضح الهدف من التدخل هو خلق ديناميكية في مدخل المدينة و تجديد هذه المناطق.	الشكل رقم 12
25	صورة توضح اعادة تهيئة بانبول كليشي	الشكل رقم 13
25	صورة توضح تمديد المدخل منطقة ZAC	الشكل رقم 14
26	صورة توضح مبنى لسكنات و تجارة	الشكل رقم 15
26	صورة توضح فندق هوليدايف إن	الشكل رقم 16
26	صورة توضح متجر في نهج فيكتور	الشكل رقم 17
26	صورة توضح تحديث شارع مارت و إعادة تجهيز الشوارع المجاورة	الشكل رقم 18
27	صورة توضح تحول مصنع bic الى ساحة عامة	الشكل رقم 19
27	صورة توضح تقسيم منطقة ZAC	الشكل رقم 20
28	صورة توضح هدم مبنى CMI	الشكل رقم 21
28	صورة توضح توسيع Rue Cockerill: تقدماً لأعمال، سبتمبر 2014	الشكل رقم 22
28	صورة توضح نشاء طريق يربط بين ساحة العامة و حافة الوادي	الشكل رقم 23
28	صورة توضح صورة جوية لساحة شاتو	الشكل رقم 24
29	صورة لمستطحات المائية لساحة شاتو	الشكل رقم 25
29	صورة توضح ممر كوبورن	الشكل رقم 26

29	صورة توضح ساحة شاتو	الشكل رقم 27
29	صورة توضح إنشاء مركز جديد للمدينة	الشكل رقم 28
30	صورة توضح مناطق التدخلات على مدخل مدينة ساري	الشكل رقم 29
31	صورة توضح مدينة بليفار جيم بفرنسا	الشكل رقم 30
31	صورة توضح التدخلات على مدخل مدينة بليفار جيم بفرنسا	الشكل رقم 31
32	صورة توضح تقسيمات مدخل مدينة بليفار جيم بفرنسا	الشكل رقم 32
32	صورة توضح مناطق التدخلات على مدخل مدينة بليفار جيم بفرنسا	الشكل رقم 33
الفصل الثاني		
37	خريطة توضح موقع ولاية غرداية	الشكل رقم 34
37	خريطة توضح موقع بلدية بريان في ولاية غرداية	الشكل رقم 35
38	صورة من القمر الاصطناعي توضح موصلية المدينة	الشكل رقم 37
38	منحنى يوضح درجات الحرارة على مدى السنة في ليل و في صباح بمدينة بريان	الشكل رقم 38
39	منحنى يوضح نسبة تساقط الامطار على مدى السنة بمدينة بريان	الشكل رقم 39
39	صورة من القمر الاصطناعي توضح اتجاه الرياح ونوعها بالمدينة	الشكل رقم 40
40	صورة من القمر الاصطناعي توضح حركة الشمس لمدينة بريان	الشكل رقم 41
41	صورة توضح تشكّل القصر 1690 - 1909	الشكل رقم 42
42	صورة توضح شكل القصر 1961	الشكل رقم 43
42	صورة توضح السوق القديم سنت 1961	الشكل رقم 44
42	صورة توضح شكل الحالي للقصر بريان	الشكل رقم 46
43	صورة للأبار قصر مدينة بريان	الشكل رقم 47
43	شكل مدينة بريان مع دخول الاستعمار سنة 1956	الشكل رقم 48
44	شكل مدينة بريان بعد خروج الاستعمار سنة 1962	الشكل رقم 49
44	شكل مدينة بريان سنة 1980	الشكل رقم 50
45	شكل مدينة بريان سنة 1999	الشكل رقم 51
45	شكل مدينة بريان 2009	الشكل رقم 52
46	شكل مدينة بريان 2013	الشكل رقم 53
46	شكل مدينة بريان 2016	الشكل رقم 54
47	شكل مدينة بريان 2019	الشكل رقم 55
48	صورة من القمر الاصطناعي توضح الحدود الطبيعية للمدينة	الشكل رقم 56
49	صورة توضح شبكة الطرق لمدينة بريان	الشكل رقم 57
49	صورة توضح الطريق الوطني 01	الشكل رقم 58
49	صورة توضح الطريق تجنبي	الشكل رقم 59
49	صورة توضح عقدة بوسط المدينة	الشكل رقم 60
50	صورة من القمر الاصطناعي توضح موضع العقد بالمدينة	الشكل رقم 61
51	صورة من القمر الاصطناعي توضح موضع المعالم بالمدينة	الشكل رقم 62
52	الشبكة التضاريسية و الهيدرولوجية لإقليم بلدية بريان	الشكل رقم 63
53	مخطط لوسط مدينة بريان حي القصر القديم	الشكل رقم 64
55	صورة توضح توزيع الاحياء لمدينة بريان	الشكل رقم 65
56	منحنى يوضح متوسط التدفق اليومي لسكان لكل خط سير لسنة 2017	الشكل رقم 66
57	صورة من القمر الاصطناعي توضح موقع المشروع و حدوده	الشكل رقم 67
57	صورة توضح مسافات بين موقع مشروع و مناطق المهمة بالمدينة	الشكل رقم 68

58	صورة توضح حدود موقع المشروع	الشكل رقم 69
58	صورة توضح الموصلية لموقع المشروع	الشكل رقم 70
59	صورة توضح مورفولوجية موقع المشروع	الشكل رقم 71
59	صورة توضح طوبوغرافية الموقع المشروع	الشكل رقم 72
60	صورة توضح الاطار المبني و البناء بشكل فوضوي في موقع المشروع	الشكل رقم 73
60	صورة توضح مواقع الاطار المبني و البناء بشكل فوضوي في موقع المشروع	الشكل رقم 74
61	صورة توضح موضع الطريق الوطني رقم 01 في موقع المشروع	الشكل رقم 75
الفصل الثالث		
76	صورة بالقمر الاصطناعي توضح موقع المشروع بنسب لامتداد المدينة و طريق الاجتتاب	الشكل رقم 76
77	صورة بالقمر الاصطناعي توضح طوبوغرافية المشروع	الشكل رقم 77
77	شكل يوضح مقطع لرضية المشروع	الشكل رقم 78
78	مخطط توضح موضع الطريق الوطني بالمشروع	الشكل رقم 79
78	مخطط توضح موضع الطريق الجانبي و مواقف الحافلات بنسب للطريق الوطني	الشكل رقم 80
79	مخطط توضح حدود السطح و مواقع المنابع في السطح	الشكل رقم 81
79	مخطط توضح مواضع مرافق المستوى الارضي بالمشروع	الشكل رقم 82
80	مخطط توضح مواضع مرافق المستوى العلوي بالمشروع	الشكل رقم 83
81	مخطط توضح مواضع مسارات الميكانيكية و المشاة من المستوى الارضي بالمشروع	الشكل رقم 84
82	مخطط توضح مواضع مسارات الميكانيكية و المشاة من المستوى العلوي بالمشروع	الشكل رقم 85
83	مخطط التهيئة للمستوى الارضي	الشكل رقم 86
84	صورة مخطط التهيئة للمستوى العلوي	الشكل رقم 86
85	صورة ثلاثية الابعاد توضح الكتلة السكنية بالمشروع ( الحي الشرقي ) بنسب للمساحات العمومية	الشكل رقم 86
86	صورة ثلاثية الابعاد توضح الكتلة السكنية بالمشروع ( الحي الشرقي )	الشكل رقم 87
87	صورة ثلاثية الابعاد توضح الكتلة السكنية بالمشروع ( الحي الغربي )	الشكل رقم 89
88	صورة ثلاثية الابعاد توضح مركز المشروع	الشكل رقم 90
89	صورة ثلاثية الابعاد توضح العريشات من اجل تضليل المساحات العمومية	الشكل رقم 91
89	صورة ثلاثية الابعاد توضح الأكشاك من اجل النشاط الاقتصادي	الشكل رقم 92
90	صورة ثلاثية الابعاد توضح مكان ترفيهية للأطفال	الشكل رقم 93
90	صورة ثلاثية الابعاد توضح مساحة المخصص للعائلات	الشكل رقم 94
91	صورة ثلاثية الابعاد توضح مساحة المخصص للعائلات	الشكل رقم 95
91	صورة ثلاثية الابعاد المنشآت شبه الخيمات للجلوس و التضليل	الشكل رقم 96
91	صورة ثلاثية الابعاد المنشآت شبه الخيمات للجلوس و التضليل	الشكل رقم 97
92	صورة ثلاثية الابعاد لمديرية الضرائب	الشكل رقم 98
92	صورة ثلاثية الابعاد للمجمع التجاري من المستوى الارض	الشكل رقم 99
93	صورة ثلاثية الابعاد لنزل من المستوى العلوي	الشكل رقم 101
93	صورة ثلاثية الابعاد لنزل من المستوى الارضي	الشكل رقم 102

94	صورة ثلاثية الابعاد وكالة التشغيل	الشكل رقم 103
94	صورة ثلاثية الابعاد شبابيك لدفع فواتير الكهرباء و الغاز والماء	الشكل رقم 104
95	صورة ثلاثية الابعاد لمجمع متاجر الحرفيين	الشكل رقم 105
95	صورة ثلاثية الابعاد لسينما	الشكل رقم 106
96	صورة ثلاثية الابعاد لفرع البلدي	الشكل رقم 107
96	صورة ثلاثية الابعاد لمجمع الطبي	الشكل رقم 108
97	صورة ثلاثية الابعاد لمكتبة البلدية	الشكل رقم 109
97	صورة ثلاثية الابعاد لمجمع البنوك	الشكل رقم 110
98	صورة ثلاثية الابعاد لمجمع وكالات الهواتف النقلة	الشكل رقم 111
98	صورة ثلاثية الابعاد لمجمع التجاري الخص بالحي الشرقي	الشكل رقم 112
99	صورة ثلاثية الابعاد لمجمع الخطوط الجوية	الشكل رقم 113
99	صورة ثلاثية الابعاد لحضنة الاطفال الخصة بالحي الشرقي	الشكل رقم 114
100	صورة ثلاثية الابعاد للبريد من المستوى العلوي	الشكل رقم 115
100	صورة ثلاثية الابعاد للمقهى + المطعم من المستوى العلوي	الشكل رقم 116
101	صورة ثلاثية الابعاد لمدرسة الابتدائية	الشكل رقم 117
101	صورة ثلاثية الابعاد لمدرسة إكماليه	الشكل رقم 118
102	صورة ثلاثية الابعاد للمصلى + مكان لراحة	الشكل رقم 120
102	صورة ثلاثية الابعاد للمرقد	الشكل رقم 121
103	صورة ثلاثية الابعاد لمحطة صيانة السيارات	الشكل رقم 122
103	صورة ثلاثية الابعاد لمركز التقفي	الشكل رقم 123
104	صورة ثلاثية الابعاد لمحطة المسافرين	الشكل رقم 124

مدخل عام



## مقدمة:

عرفت الجزائر عدة سياسات في التسيير والتنظيم العمراني منذ الاستقلال وإلى يومنا هذا حيث كان الاهتمام أكثر بالخصوص بكيفية الحد من أزمة السكن الخائفة و التي كانت تزيد بتزايد عدد السكان دون الأخذ بعين الاعتبار في الكثير من الأحيان معايير التهيئة ومقاييس التخطيط العمراني .

إن تفاقم الطلب والحاجة للمساكن وكذا ظهور مختلف البناءات الفوضوية بمختلف أنماطها على أطراف المدن ، دفع بالسياسة العمرانية الجزائرية إلى اتخاذ إجراءات من أجل التخفيف من حدة هذه الأزمة حيث تم فتح المجال لمختلف المؤسسات للمشاركة في تطوير الحضيرة السكنية كما و نوعا .

غير أن المتمنعفيمما هو موجود في الواقع من مشاريع سكنية يلاحظ غياب سياسة عمرانية واضحة المعالم ، إذ أنها لم تنجز بالشكل الذي كان مخطط له مما أدى إلى التدهور في نوعية السكن على الخصوص والمجمعات السكنية الحضرية ونلاحظ هذا المشكل في المدن الصحراوية من خلال الخروج عن الطابع المعماري للقصور معاندثار المركز التاريخي لجل المدن الصحراوية وعند دراستنا لمدينة بريان وجدنا نفس المشاكل.

فالمركز التاريخي للمدينة مندثر بين الطابع الجديد معصوبة الوصول له و غياب كبير للطابع المعماري في التوسعات الحديثة بالمدينة مع كل الطريق التجنب اضااف مشكل في استقطاب الزوار مع العلم أن المدينة تعتمد على التجارة بنسبة كبيرة.

دون نسيان التركيبة الاجتماعية التي زادت في الاختلاف و التفكير العمراني و استنفار الزوار لها و في وجهة نظرنا هذه التركيبة هي السبب الرئيسي للمشاكل الموجودة بالمدينة . وهذا ما دفعنا للتفكير في إعادة تهيئة المدخل الشمالي للمدينة لتحسينه من أجل استقطاب الزوار وإعادة إحياء التجارة بالمدينة.

و في نفس الوقت تساهم في جمع التركيبة الاجتماعية معالاخذ بعين الاعتبار الطابع المعماري للمدينة في استرجاع الهوية التي هي في اندثار و جعله مركز جديد للمدينة لفك الضغط عليها من الداخل.

## اسباب الاختيار :

- المدينة تعاني من مشكلة الامتداد غير المنتظم.
- تشبع الوعاء العقاري داخل المدينة.
- آثار فتح الطريق الاجتنباعلى المدينة من الناحية الاقتصادية.
- تفاقم ظاهرة الفوارق الاجتماعية.
- فقدان الطابع المعماري للمدينة.
- مدخل المدينة غير واضح.

## الإشكالية :

إن التوسع العمراني لأي مدينة هي ظاهرة حتمية و طبيعية و هذا لعدة أسباب كتشبع الوعاء العقاري على سبيل المثال و نمو المجتمعات في شتى المجالات ( اقتصاديا , اجتماعيا , ديموغرافيا , ... ) إضافة الى الحاجة للسكن، لكن مع زيادة الطلب التي أدت الى ظهور بعض المشاكل الاجتماعية قد يصبح التوسع العمراني اللاعقلاني ظاهرة خطيرة تمس بالفضاءات الطبيعية مما يؤدي الى استنزاف العقاري على حساب الأراضي الزراعية ، من جهة أخرى قد يزيد في عمق المشكل الاجتماعي داخل المدينة مما يتسبب في تهديدات على التماسك الاجتماعي لسكان المدينة.

وعليه نطرح التساؤل التالي: كيف يمكن التحول من توسع عمراني عشوائي الى توسع عمراني مخطط و متحكم فيه من أجل المحافظة على الترابط الاجتماعي وتحقيق حاجة المساكن و يساهم في دعم مختلف وظائف المدينة ؟

تشهد مدينة بريان وتيرة تسارع كبيرة في مجال التمدد العمراني ، حيث أصبح هذا الأخير يمثل تهديدا للأراضي الزراعية ( الواحات ) التي تحيط بالمدينة، ومن جهة أخرى زادت في عمق المشكل الاجتماعي و التفرقة بين سكان المدينة مما شكل عائقا كبيرا للحركة الحضرية وتشوه المنظر العام ونقص استقطاب المدينة للزوار، إضافة الى طريق الاجتناب الذي أثر بشكل مباشر على الحركة الاقتصادية للمدينة .

من هذا المنطلق نطرح الإشكاليات : كيف يمكن تلبية الاحتياج الكبير لأراضي البناء دون اللجوء إلى التمدد العشوائي على حساب أراضي الزراعة؟ و كيف يمكن انعاش الحركة الاقتصادية للمدينة و زيادة التلاحم الاجتماعي و كذا دمج المدينة من الناحية العمرانية والاجتماعية الوظيفية؟ .

### الفرضيات:

من خلال هذه المذكرة نسعى الى القيام بدراسة عمرانية تحليلية للمدينة بريانمن أجل التوصل الى حلول لمشكلات المدينة المتمثلة في إعادة الحركة الاقتصادية و استقطاب أكثر للزوار و الحد من المشاكل الاجتماعية .

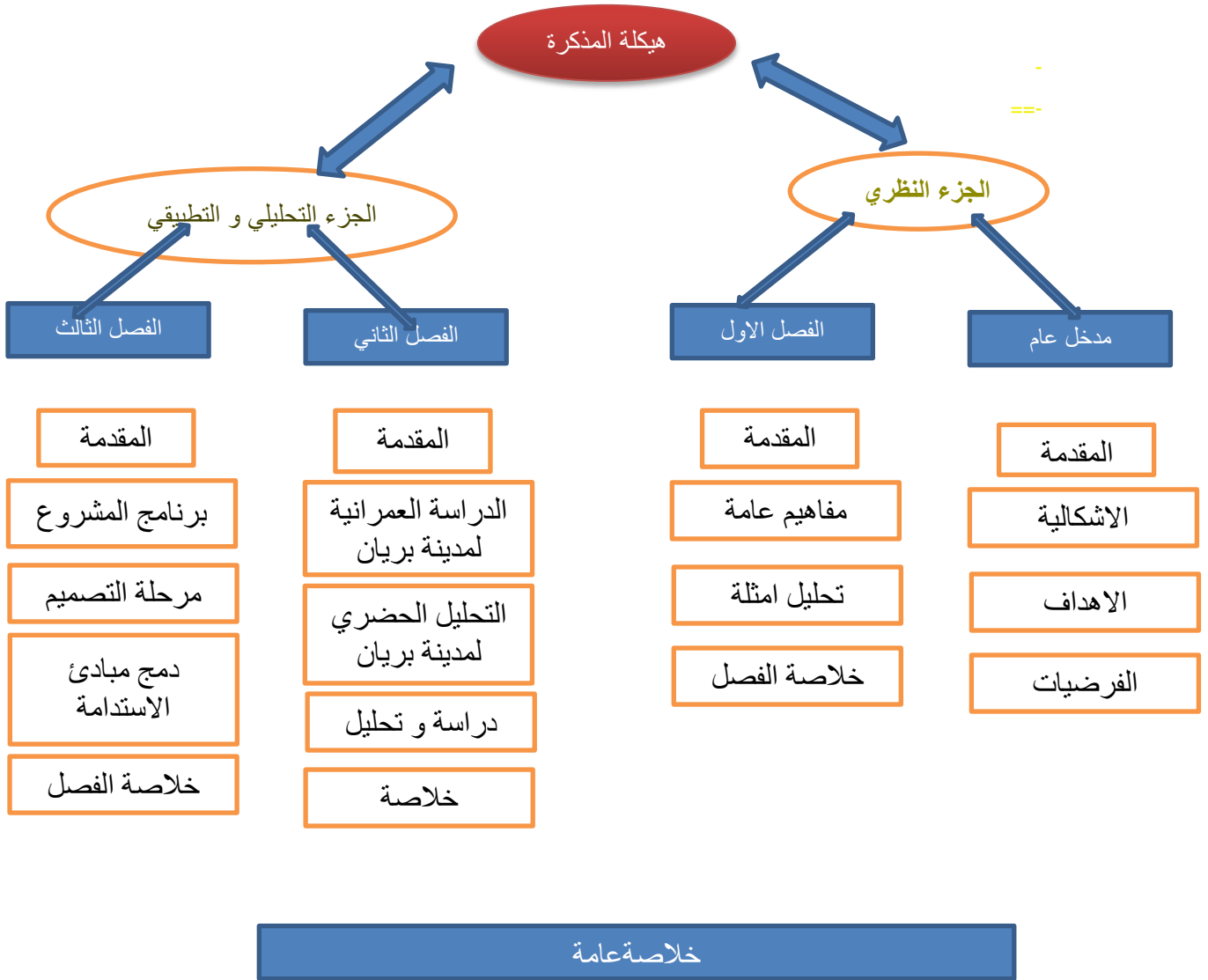
بعد الدراسة و التحليل للمدينة تبين لنا أن الحل يكمن فيما يلي :

- إعادة تهيئة وسط المدينة بإدراج تجهيزات و منشآت جديدة ترفع من نسبة الخدمات.
- انشاء قطبين جديدين في كل جهة.
- انشاء توسعة جديدة في المدخل الشمالي للمدينة بحيث تكون كمجمع استقطاب للزوار و السكان.

### هدف الدراسة:

- تحسين الجانب الاجتماعي و الثقافي.
- استرجاع الطابع المعماري للمدينة (طابع القصور).
- فك الضغط على مركز المدينة.
- الحد من الامتداد الغير منضم.
- تحسين مدخل المدينة.
- جذب الزوار (دعم الجالب الاقتصادي للمدينة).

## هيكلية المذكرة:



# الفصل الأول

مفاهيم عامة و  
تحليل الأمثلة

## مفاهيم عامة:

### مقدمة

تتميز المواضيع الحضرية بتعددتها و اختلافها و اتساع أبعادها، فمن الصعب الخوض والتطرق إلى موضوع معين دون معرفة مفاهيمه ، و كذلك بعد الدراسة المراد القيام بها، ويتم ذلك من خلال تحديد مجموعة من المفاهيم و التي من شأنها حصر الموضوع و المقاربة النظرية من شأنها أيضا توضيح بعض مواصفات الموضوع، اذ انه في غياب هذه الشروط و الضوابط في اي موضوع معين، قد يقوم الدارس بالخروج من الموضوع أو إشراكه مع آخر دون الانتباه لذلك، و بالتالي فقد قمنا في هذا الفصل الأول بتحديد المفاهيم التي من شأنها أن تلم بموضوعنا الذي يتمثل في : "اعادة تهيئة المدخل الشمالي لمدينة بريان في اطار التنمية المستدامة الحضرية "

### مفاهيم عامة:

#### أ- المشروع الحضري :

##### 1. تعريف المشروع الحضري:

هو عملية تدخل على المجال العمراني وفق تقنيات معرفة من أجل تسوية أو تعديل المشاكل الموجودة على مستوى النسيج العمراني، الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية، وله علاقة مباشرة مع المجال العقاري وسياسات التخطيط.

هو أسلوب جديد لتسيير المدينة ومقاربة جديدة للتدخل المجالي، تعمل على إدماج مختلف الفاعلين وعلى التنسيق بين مختلف قطاعات التخطيط الحضري حيث يعرف بأنه استراتيجية تفكر في المدينة وترسمها، وهو تعبير معماري عمراني لتشكيل المدينة التي تعمل تحديات اجتماعية، اقتصادية، حضرية وإقليمية ( ARIELLA MASBAMGI : le projet urbain, édition le moniteur, paris, 2002, p61 )

"بأنه خليط من العلم والفن اللذين يهدفان للتوصل إلى استخدام الأراضي بالشكل المناسب، ومن ذلك وضع تنظيم لشبكة الطرق والشوارع في المدينة وتحديد المواقع المناسبة للأنشطة المختلفة ، من أجل أن يتوفر لدى السكان الشعور بالجمال و الراحة و تحقيق فائدة أكبر." (ياسر عبد المحمود حامد التهامي، جغرافية تخطيط المدن، جامعة البحر الأحمر، السودان ، ص 3).

"إن المشروع الحضري فعل ملموس و واقعي كونه يسعى في منهجيته إلى عرض أبعاد مختلفة توضح التحكم الجماعي في المعارف ، للوصول إلى الكيفية المناسبة للعيش و معالجة المفصلة بين مختلف المقاييس الحياتية « NICOLEE LEB - Harle, conception et coordination des projets urbain, Paris, (2004, P37.

## 2. مبادئ المشروع الحضري :

(مؤمن محمد ديب نصر ، التخطيط العمراني من منظور جغرافي، معهد SEM التغيرات المناخية ، غزة - فلسطين ، 2013 ، ص 11-12-13)  
 هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تخطيط المشروع الحضري وهي كالاتي:

أ- توزيع السكان وتنظيم المناطق السكنية : مع الزيادة الكبيرة للسكان في العالم فإنه يتوجب على الحكومات إيجاد أنظمة جديدة لتوزيع السكان في المدن و القرى و إنشاء مدن ووحدات سكنية جديدة تستوعب النمو الديموغرافي.

ب- المتطلبات الهندسية: و هي عبارة عن تحديد الخدمات التقنية الحالية والمستقبلية للسكان من حيث موارد المياه وشبكات الصرف الصحي والطاقة الكهربائية وشبكات النقل والمواصلات في الوسط الحضري.

ج- أماكن الراحة و التنزه: ويمكن توفير ذلك من خلال إنشاء مرافق سياحية وترفيهية و منتزهات تساعد في زيادة مستوى الرفاهية وشعور الإنسان بالراحة.

د. الزراعة و المساحات الخضراء: أي أن يتم الحفاظ على الغابات و النباتات الطبيعية و استصلاح الأراضي الزراعية و التشجير، مما يساعد على تلطيف المناخ و الحد من تلوث المدينة بسبب نشاطات الإنسان المختلفة.

هـ - تحديد مناطق استغلال الثروات الطبيعية : و تعتمد هذه على تحديد مناطق الثروات الطبيعية داخل المنطقة الإقليمية و من ثم تحقيق الاستخدام الأمثل لها من خلال تنمية العلاقة بين مختلف الصناعات القائمة على هذه الثروات.

و - توزيع مراحل البناء: وفيها يتم إتباع خطة زمنية لتطبيق المشروع الحضري و مراحل بنائه بما يتوافق مع الإمكانيات المتاحة مع إيجاد مخطط لإمكانية التوسع المستقبلي.

## 3. أسس المشروع الحضري:

بالنسبة للمشروع الحضري، هناك خمسة أسس: (فؤاد بن غضبان، فاطمة الزهراء بركاني، مرجع سابق ، ص 80/79/78/77/76)

الأساس السياسي: يجب دعم أي إجراء في إطار التنمية من قبل الدولة، التي تضع الآليات اللازمة لتنفيذها.

الأساس الاجتماعي: يجب أن يكون للمشروع الحضري تأثير إيجابي على المجتمع، الذي يجب أن يستفيد منه بطرق مختلفة، وهو القضاء على السكن غير الصحي وتعزيز المساحات الاجتماعية (الفضاءات العامة، المساحات الخضراء) من خلال التنوع الاجتماعي في الأحياء الجديدة التي تم إنشاؤها.

الأساس الاقتصادي: يجب أن يسمح المشروع الحضري بإحياء الاقتصاد المحلي من خلال خلق وظائف مباشرة وغير مباشرة.

الأساس الثقافي: يجب أن يسلط المشروع الحضري الضوء على الثقافة المحلية من خلال استخدام النماذج والأنماط المحلية.

الأساس البيئي: يجب أن يضمن المشروع الحضري احترام البيئة للحد من النفايات وغازات الدفيء.

## 4. مقاييس المشروع الحضري:

(الأستاذ كمال بن عرفة. محاضرة المشروع الحضري. مادة pas سنة ثالثة ليسانس. بتاريخ 09 / 04 / 2013 .)

1- مشروع حضري عالمي: مشروع كبير لمدينة GPV، مشروع حضري كبير GPU، الذي هو جزء من التخطيط الاستراتيجي لمنطقة حضرية، تكتل أو مدينة جديدة على مقياس 1/50000 أو 1/25000 أو 1/10000 اعتمادا على حجم المجمع العمراني.

2- مشروع حضري محلي: مشروع حضري كبير GPU أو مشروع حضري PU، الذي يحدد رؤية مجتمعية أو طائفية للتنمية والتطوير، على النطاق 1/10000 أو 1/5000.

3- مشاريع حضرية معقدة: مشروع حضري Pu، مشروع التهيئة والتنمية المستدامة PADD. التي توجه تطوير المنطقة أو محيط خاص. موضعية أو مكانية، على مقياس 1/5000 أو 1/2000 أو 1/500

## 5. اهداف المشروع الحضري :

يوجد للمشروع الحضري العديد من الأهداف التي تطرح على مستوى المجال العمراني للمدن والتي نذكر منها: (فحام راجح، كلفان ارزقي، سياري عبد العزيز، التحسين الحضري بمدينة جيجل دراسة حالة مركز المدينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة 3، 2011 / 2010 ، ص.10.)

- إيجاد توازن عمراني معماري متوازيا مع النشاطات الممارسة داخل المدينة.
- الحفاظ على البيئة الطبيعية والعمرانية .
- إيجاد حلول للمشاكل البيئية.
- إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالمدن.
- تحسين نوعية الحياة.
- دمج مختلف الفاعلين على تحقيق التنمية الحضرية المستدامة.
- تصحيح أخطاء التخطيط الحضري.

## ب- مفهوم التدخلات العمرانية :

## 1- تعريف التدخل العمراني:

(المرسوم رقم 684 / 83، الذي يحدد شروط التدخل على المساحات العمومية)

التدخل العمراني هو مجموعة العمليات العمرانية التي تكون على مستوى بناء أو حي معين، نعيد هيكلته أو هيكلة بعض أجزائه، تهيئته وتجديده أو تجديد بعض أجزائه حتى يتماشى والمتطلبات الحديثة، والتدخل العمراني على نسيج ما تعقبه عملية دراسة تحليلية، وذلك لاستخراج مختلف الظواهر السلبية والإيجابية ومنه فالعملية تهدف إلى تحسين المجال المتدخل عليه بمعالجة السلبيات والتحسين من الإيجابيات.

## 2- التهيئة الحضرية:

يقتصر مجال تطبيق التهيئة العمرانية على التجمعات السكانية الحضرية خاصة. وتتمثل في جملة الاجراءات والاعمال الفنية و التشريعية و العقارية و الجمالية لإحكام تنظيم و تصميم المجال العمراني و حسن التصرف فيه ومنها بالخصوص الاستغلال الافضل للفضاء العمراني و تحسين ظروف سكن و عمل السكان .

مفهوم التهيئة الحضرية يحافظ على معنى واسع ، حيث يستوعب كل التدخلات الضرورية لأي سياسة عمرانية هدفها أن تبقى المدينة نظاما حيا موحدًا يمكن للحديث أن يتعايش مع القديم بانسجام وحركية على مستويات متلائمة و متوافقة مع النوعية للمحافظة على الموارد الطبيعية.

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء الاجتماعي و العمراني من أجل ضمان تنظيمه و سيره الحسن و كذا تنميته كإعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة، التوسع العمراني.

مجموعة الترتيبات العلمية والعملية التي تتخذها مختلف التخصصات للأوساط الحضرية، من أجل إعطاء بيئة حضرية ملائمة، وهذا بإتباع توجهات وتوصيات أدوات التخطيط الحضري المعمول بها.

### 3- اعادة تهيئة الحضرية :

تتمثل في اقتراح برامج التنمية ، تكون مكيفة ومتوازنة على المجال الموجود مسبقا ، والتهيئة لا تقتصر على استهداف بنايات جديدة في المدينة ، وإنما تتعداها إلى عدة احياء او حي كامل أو جزء منه.

اعادة التهيئة الحضرية (La réaménagement urbaine) : العمليات التقنية والتقنيية التي تهدف إلى تغيير الجانب المورفولوجيا والفضاء السوسيوفيزيائي للمجال العمراني.

### ت- التمدد الحضري:

يكون عن طريق عدة تغيرات حضرية وشبه حضرية، فانطلاقا من هذه العمليات ظهر ما يسمى بالتجمع الحضري، الفضاء المتروبولي، المتروبول.

### 1- التجزئة الحضرية:

هذا المنتج يكون خاصة في المدن المتروبولية، حيث تتعدد الاختصاصات والوظائف و تظهر الفوارقا لاجتماعية على مستوى المناطق والأحياء المختلفة.

### 2- المركزية العالمية:

ظاهرة العولمة التي أنتجت لنا عمران أكثر تعقيد ، لأن المدينة اليوم أصبحت تجمع عدد كبيرا من السكان ذوا خصائص مختلفة، هذا ما يؤدي إلى أزمة حقيقية في مجال التسيير الحضري.

### ث- مفهوم المدينة:

المدينة هي مجال يشغله الكثير من المختصين، المعماري، العمراني، الديمغرافي، المؤرخ، عالم الاقتصاد، رجل القانون، الجغرافي، عالم الاجتماع، السياسي،... ، فكل تخصص منهج لدراسة المدينة وينتج عن ذلك تعريفات عديدة. نذكر منها:

لقد نظر للمدينة من زوايا متعددة، منها اعتبار المدينة تجمع انساني تسوده اخلاق معينة مختلفة، وانها وحدات نضجت خلال التاريخ الانساني نتيجة صراع هذا الأخير مع الطبيعة، أو على أساس أنها مظهر جوهري للعلاقات المتبادلة بين الانسان والمكان. (محمد، عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري مدخل نظرياء الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2009، ص: 112)

حسب CERDA: والمدينة هي، مساحة واسعة مكتظة بالسكان في المناطق الحضرية (على عكس القرى) التي يتركز معظم النشاط البشري.

حسب Kevin LYNCH: مثل قطعة من الهندسة المعمارية، فالمدينة هي بناء في الفضاء ولكن على نطاق واسع ويستغرق فترات طويلة من الوقت لإدراك ذلك.

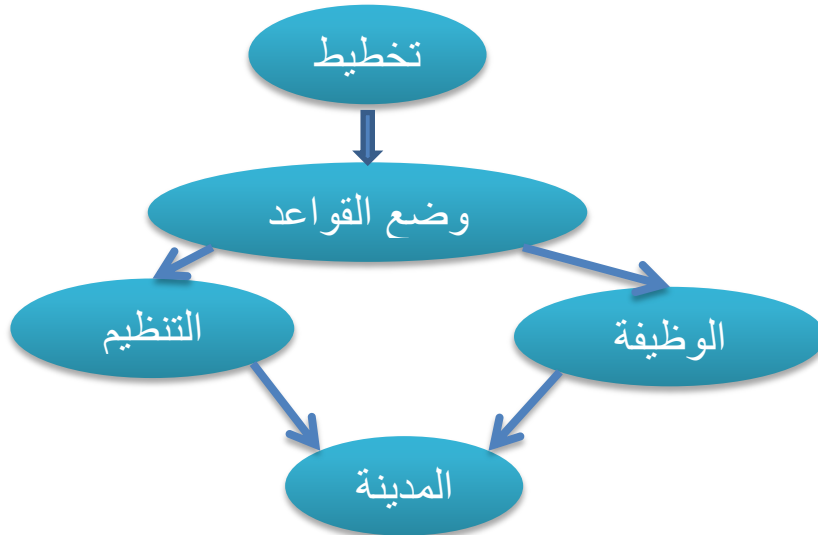
تعريف المدينة حسب J. PLACEZ (Introduction A L'urbanisme opérationnel et composition) ZUCCHILLI, A. (urbaine".volume,2,p.32) المدينة لم تنشأ عن طريق الصدفة ولكن وجودها مرتبط بعدة ظواهر اجتماعية، اقتصادية، دوافع تاريخية وإنسانية ولهذا السبب فإن دراسة المدينة أو مجال يحتم علينا إدخال مختلف التخصصات، وهي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس والعلاقات الودية بين العلم، الفن، الثقافة والدين .

حسب قانون المدينة 06 / 06: (الجريدة الرسمية، القانون رقم 06 / 06 )، المتعلق بقانون المدينة، المؤرخ 20 فيفري 2006، ص.10). تعرف المدينة على أنها كل تجمع حضري سكاني يتوفر على وظائف إدارية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية.

اختلفت تعاريف المدينة من اختصاص إلى آخر فمنها من يعرفها على أنها عبارة عن مكان مأهول بالسكان ينشأ ويتطور على أساس الصناعة، المواصلات، تنفيذ المهام، الوظائف العلمية، الثقافية، الإدارية والترفيهية، ويتناسب هذا الأخير من حيث سعة رقعته وتكوين سكانه وطابع بناءه ومرافقه العامة). بالعين عامر، بوبكر عبد الفتاح، مشروع التجديد الحضري في الحي الإيطالي من أجل دمجه في مركز مدينة سكيكدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدن، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2011 / 2010 . ص.3.

### ج- تعريف تخطيط المدينة:

أن تحدد تصميم المدن هي مزيج من العلوم والفنون لتنظيم استخدام الأراضي أو تنظيمها أو الوصول إليها بطريقة مناسبة ، بما في ذلك إعداد تقرير مناسب لشبكة الطرق والشوارع في المدينة ، للحصول على أكبر فائدة وتحديد الأماكن المناسبة لمختلف الأنشطة داخل المدينة واختيار موقع الويب المناسب للحصول على الأرض دع السكان لديهم شعور جميل ومريح. (د. ياسر عبد المحمود حامد التهامي جغرافيا تخطيط المدن السودان: جامعة البحر الأحمر ، الصفحات 26-32. السلوك).



الشكل 02 : مخطط يوضح مراحل تخطيط المدينة

ح- مفهوم مدخل المدينة:

(دراسة بوابة عمان، مجلة عالم البناء، العدد رقم 52، ص28).

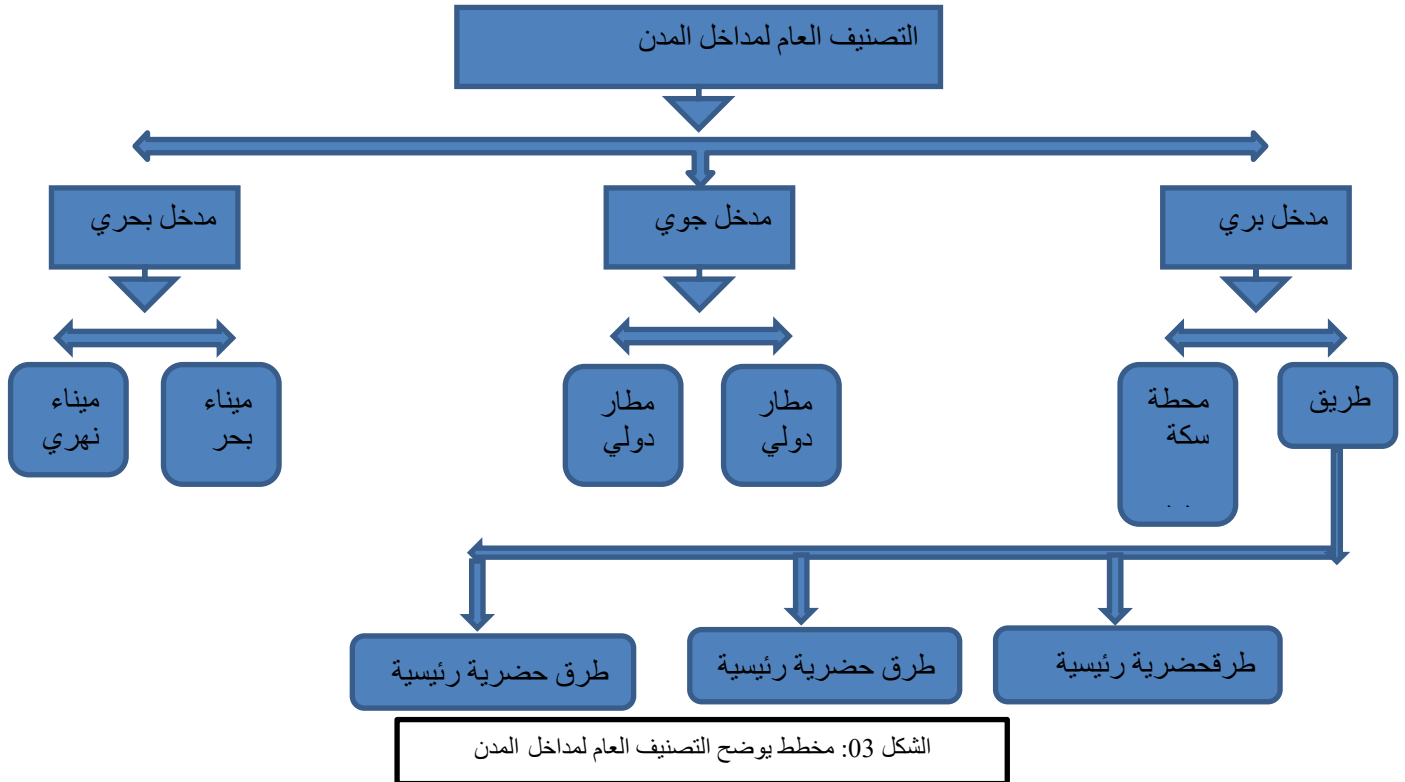
هناك عدة مفاهيم لمدخل المدينة تبعاً لتطورها عبر العصور:

فقدما كان مدخل المدينة نقطة على الحدود المعلمة بسور كبير بين خصوصية الداخل و حرية الخارج بين العام و الخاص فصلا كاملا. و نقطة العبور هي باب كبير لدخول المدينة و كان الهدف من انجازه ابتغاء الأمن و الخصوصية .

هي الحدود المكانية للحركة الداخلية إلى المدينة خلال مسار محدد في إطار مدة زمنية معينة يمكن من خلاله الانتقال من فراغ مفتوح إلى فراغ مغلق وهي علامة البداية والنهاية للرحلة.

خ- أنواع مدخل المدينة :

(محمد عبده حامد الفيومي، "مداخل المدن في إطار التخطيط العمراني الشامل للتجمعات الحضرية"، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2008، ص14)



6. مدخل بري:

تنقسم المداخل البرية الى قسمين:

أ- محطة سكك حديدية:

تعتبر مداخل المدن من محطات السكك الحديدية ثاني أهم المداخل باعتبار أن نسبة كبيرة من مستخدمي المواصلات يستخدمون السكك الحديدية، وتختلف هذه المداخل باختلاف أنواع المحطات وتدرجها وطبيعة المنطقة حول كل محطة.

## ب- الطريق:

تعتبر النوع الرئيسي للمداخل حيث تعتبر الشعور المنطقي لدخول المدينة سواء كان ذلك التعدد الطرق حول معظم المدن وتدرجها من جانب أو لأن معظم باقي أنواع المداخل الأخرى يكون آخر جزء منها من خلال طريق، حيث تختلف المداخل من الطرق حسب اختلاف تدرجات الطريق أو طبيعة المنطقة حول المدخل، حيث تنقسم الطرق لعدة أنواع:

- طرق حضرية رئيسية: تربط هذه الطرق مراكز الأنشطة الرئيسية في المناطق الحضرية وترتبط بالشبكة الإقليمية وتحمل أكبر حمل مروري خلال المنطقة الحضرية.
- طرق حضرية ثانوية: تقوم هذه الطرق بتجميع المركبات من الطرق الرئيسية وتقوم بتوزيعها إلى درجات الطرق الأقل كثافة.
- طرق حضرية من الدرجة الثالثة (محلية): تقوم بتجميع المركبات خلال المناطق السكنية ومناطق الأنشطة إلى درجات الطرق الأعلى وتحمل أقل مقدار من المرور في الشبكة.

## د- خصائص مدخل المدينة:

(مذكرة تخرج ماستر تخصص تسيير التقنيات الحضرية)

مدخل المدينة له عدة خصائص تميزه، حيث يمكن للشخص الداخل للمدينة الإحساس بواسطتها أنه اقترب من المدينة، وبالفعل أصبح داخل المدينة، تتنوع هذه الخصائص بحيث يمكن تقسيمها على النحو التالي:

1. **الخصائص الوظيفية:** هي العامل الذي يتم من خلاله بلورة العناصر الأخرى من حيث تحقيق التكثيف البصري وضبط الجانب الفراغي والتشكيلي، وفي وضع الأسس والمعايير الوظيفية للمداخل من حيث نقل الحركة من خارج إلى داخل المدينة بسهولة وبدون عوائق أو اختناقات مرورية، ويؤخذ في الاعتبار تصميم المدخل من حيث علاقة عناصر تنسيق الموقع باللاقات وبالإضاءات وبالعلامات المميزة.
2. **الخصائص الفراغية:** تعتبر من أهم الخصائص التي تعطي أثقالاً لقوة المدخل من حيث الشعور بالاحتواء، وتمييز فراغ المدخل تبعاً لطبيعة كل منطقة واختلافها عن الأخرى، ومن هنا فإن حالة المداخل من خلال الطرق يعطى عامل الاحتواء والفراغ كالعناصر الرأسية مثل: الأشجار والنخيل وأعمدة الإنارة، وبعدها عناصر التصميم للأنشطة المحيطة بالمدخل، هذا من جانب ومن جانب آخر إحساس الفراغ عند الدخول للمدينة من خلال محطات السكك الحديدية والمطارات، وأيضاً الموائى يكون لها جانب أهم وأساسي في تصميم الفراغ المقابل للمدخل واعتبار عنصر الفراغ عنصراً رئيسياً للشخص الداخل للمدينة.
3. **الخصائص الإدراكية:** تعتبر العنصر المهم من حيث تفاعل كل العناصر السابقة لتعطي إدراكاً بصرياً وفراغياً وتشكيلياً للشخص الداخل للمدينة، حيث يصبح إحساس المدخل بالنسبة له واضحاً بإدراكه أنه قد اقترب من المدينة من خلال عدة عوامل وخصائص متكاملة لتعطي الإدراك البصري المطلوب عند كل مدخل أو كل مدينة تبعاً لتدرجها وطبيعتها ووصفها الإقليمي وأهميتها على مستوى المدن وتدرج مدخلها على مستوى المداخل.

### ذ- أصناف مداخل المدن:

(مذكرة خرج ماستر تخصص مدن و مشروع حضري)

تختلف المداخل من مدينة إلى أخرى حسب وظيفتها، شكلها و مكوناتها  
**1. مداخل تجارية:**

وهي المدن التي تنتشر بمدخلها التجهيزات و اللافقات التجارية و كل ما يميز الطابع التجاري من مختلف النشاطات و منشآته مثل مدينة بيونس أرس في الأرجنتين.



الشكل 04: مدخل مدينة بيونس ارس

### 2. مداخل سياحية:

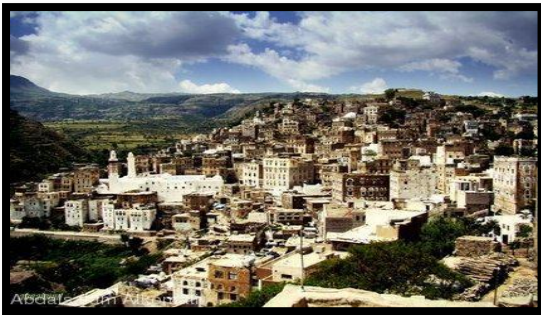
تعرف المدينة السياحية بجمال ملامحها و خصائصها الحضرية من مساحات خضراء و فضاءات متهيئة، جبال، منشآت سياحية، مهمتها الأساسية توفير كل متطلبات الراحة و الترفيه من أماكن الاستجمام و منتجعات و فنادق مثل: مدينة شنغهاي و مدينة ملقا الإسبانية.



الشكل 05 : مدخل مدينة البصرة على ساحة أم البروم

### 3. مداخل ذات طابع ثقافي:

هي مداخل تدل على ثقافة و عراقة المدينة و ما يميزها هو وجود التجهيزات الثقافية، فضاءات تراثية أو رموز ثقافية و ما تحويها من نشاطات أيضا .



الشكل 06 : مدخل ماونتيفيلج بولاية كولورادو

### 4. مداخل ذات هيمنة وسلطة:

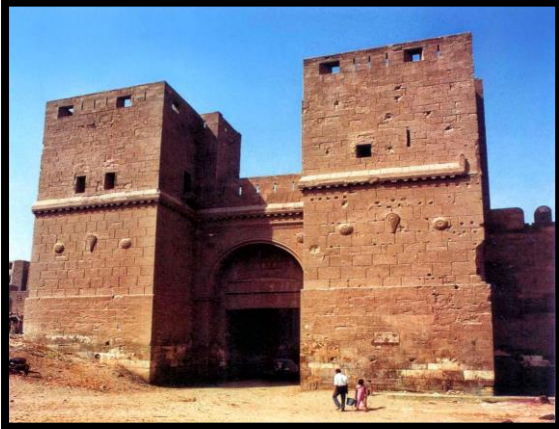
نجد هذا النوع من المداخل بالمدن قديمة النشأة حيث نجد بها مراكز مراقبة أو ما يعرف بالثكنات أو بوابات ضخمة تدل على السلطة و الوحدة مثل مدينة الشارقة و اليمن.



الشكل 07 : مدخل مدينة جانت

### 5. مداخل على شكل أبواب مفتوحة:

معظمها كانت تربط بسور تحيط بالمدينة ومع تطور العمران و مرور الزمن أزيلت الأسوار و فتحت الأبواب مع بقاء رمز لمدخل المدينة مثل: مدينة ايليزي و مدينة جانت.



الشكل 08 : باب الفتوح بالقاهرة -مصر-

### 6. مداخل على شكل أبواب مغلقة:

عرفت هذه المداخل بتواجدها في المدن العربية القديمة النشأة و أيضا بعض المدن الأوروبية و ما تزال حتى الآن في بعض الأحياء العربية الإسلامية مثل باب الفتوح و باب النصر بالقاهرة

### ر- سمات المدن:

تمثل كل مدينة ظاهرة فردية لا تتكرر و بالتالي فمن الصعوبة تحديد سمات المدن إذ تفسر كل مدينة في ضوء ظروفها التاريخية و عوامل نموها ، لذا فقد حددت خصائص التحضر في "الحجم ، الكثافة و التجانس" فتربط هذه العناصر فيما بينها ارتباطا وثيقا ، مما يؤدي إلى وجود تجمع من الناس يتسم بـكبر الحجم و شدة الكثافة و التجانس، و ابرز ما يميز الطابع الحضري هو خاصية التمايز و التجانس الاجتماعيين نظرا لما تتميز به المدينة من تنوع على مستوى المهن و المراكز الاجتماعية و الاقتصادية يجعلنا نقول أن المدينة هي مكان يعمل سكانه في اغلب المهن ما عدا الزراعة و هي بيئة صناعية يتزايد حكم الإنسان فيها و بحياته و وقته و إنتاجه.

### ز- النوعية العمرانية:

هي الشروط و الصفات الاجتماعية، الوظيفية و الجمالية التي يجب توفرها عند اي تهيئة تخص مجال المدينة و ما يحيط بها. و تعرف ايضا انها تناسق استخدام المجال بكل مكوناته من أجل خدمة السكان وتوفير جانب الراحة لهم.

## 1. التحضر:

إن عملية التحضر في مختلف الدول المتقدمة و النامية قد مرت بمراحل عدة و تأثرت بعدة عوامل منها ما كان سبب ايجابي في عملية التنمية الحضرية وأيضاً الكثير منها خلق مشاكل كبيرة للسلطات الحضرية و إذا أردنا أن ننظر إلى الأمر من خلال المفهوم الاقتصاد الحضري فإنه يجب معرفة كيفية عمل القوى الاقتصادية، كأحد العوامل الرئيسية في نمو عدد السكان الحضري . فعلم الاقتصاد الحضري يعتبر أي تركيز جغرافي كبير للسكان و العناصر الاقتصادية هو مدينة مؤلفة من شبكة متداخلة من الأسواق الاقتصادية (الأرض، العمل، السكن، النقل).

## 2. تحديات المشروع الحضري :

المشروع الحضري يقوم بالمعالجة بطريقة نقطية أو في إطار عمليات معقدة للتهيئة تخص كل من : الهدم، إعادة التهيئة و إعادة البناء.... الخ. نذكر من هذه التحديات ما يلي:

أ- التحدي السياسي:

إن فشل النظام الاقتصادي الموجه و إتباع النظام الحر و تراجع القطاع العمومي، له تأثير كبير على الجانب السياسي ، خاصة في مجال العمران و ذلك بالتوجه الى مبدأ التضامن و البحث عن فاعلين جدد يكتسبون خاصية النظام اللامركزي المرن يحث الى:

- فتح المجال أمام فرص الاستثمار في ميدان العمران . . إتباع خطة المشاورة و المشاركة الواسعة بين الفاعلين الحضريين في انجاز المشاريع . العمل بمبدأ الذهاب و الإياب في إعداد المشاريع . . تجنب الوقوع في أخطاء الماضي.

من خلال هذه التدخلات اللامركزية ، المشروع الحضري يعمل على ادراج مفاهيم جديدة ، كعمران الفرص و المشاركة الفعالة التي تقوم بدمج مختلف الفاعلين في المدينة قصد تعريف و تجسيد المشروع الحضري.

الذي يهدف إلى توفير مفهوم التحولات الاجتماعية و المشاريع المطبقة بالمدينة ، ليست حلول او إجابات جاهزة لكن من خلال تطبيق نظام يمس كل الجوانب بما فيها الجانب السياسي.

ب- التحدي الثقافي:

إن المشروع الحضري يحث من الناحية الثقافية على استرجاع هذه المبادئ أو يدافع على إعادة تنميتها و استغلال القيم الثقافية للمدينة، و إعطاء كل مدينة و مجال طابعها التاريخ.

ت- التحدي الاجتماعي:

مبدأ ظهور المشروع الحضري هو بالدرجة الأولى اجتماعي، هدفه حل المشاكل الاجتماعية و مصالحة الفرد مع محيطه ، و منه فإن عملية التدخل الحضري تتقيد بطريقة غير مباشرة من خلال : الدمج الاجتماعي ، تحسين المعيشة ، إعطاء الفرد الإحساس بالمسؤولية و الانتماء تجاه فضاء المعاش. و يهدف التحدي الاجتماعي إلى :

\* المحافظة على الاستمرارية و التجانس الاجتماعي.

\* التعرف الدقيق على التركيبة الاجتماعية .

\* التطوير العمراني و المعماري.

\*وضع حوار و مشاركة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المعنيين بالتدخل من اجل الوصول الى حول المشاركة الفعالة ، وذلك عن طريق وضع دراسة تحليلية و الحوار .

ث- التحدي البيئي للمشروع الحضري:

التوسع الحضري الكبير و الدائم يشكل خطر كبير على الفضاءات الطبيعية ، الذي يعود سببها إلى كثرة استعمال السيارات الخاصة أو الفردية زد إلى ذلك الصناعة التي تعتبر أكبر مصدر للتلوث و الاستغلال المفرط للطاقة عكس ما تنص عليه مبادئ التنمية المستدامة ، وفي نفس الوقت لا يمكن إتباع مبدأ إعادة بناء المدينة كأسلوب وحيد للنمو الحضري، ما يحث عن البحث عن نمو حضري داخل المناطق المعمره أساسا قبل اللجوء إلى التوسع خارج المدينة.

ج- التحدي العمراني:

يهدف المشروع الحضري إلى تحسين الصورة الحضرية للمدينة ، و التي تلعب دور مهم في جذب المستثمرين ،السياح ، و بالتالي تطوير الاقتصاد الحضري ، وذلك من خلال إعادة ترميم و خلق وسيط بين التقنيات الحضرية و ثقافة المجتمع اي محاولة خلق تركيبة حضرية مقربة إلى الانسان ، فالمشروع الحضري يتعلق اول شئى بالمدينة المتواجدة اذ

يحاول التأقلم مع الخصائص المحلية، الاجتماعية و الثقافية للسكان ، من أجل توفير فضاء حضري ذو طابع هندسي لتلبية حاجيات السكان ، اي خلق مجال جديد لكن بأسس مبادئها انتاج و تكوين المدن و الأنسجة القديمة ، وهذا لا يعني الرجوع للماضي و اعادة تكرار الانظمة القديمة. ينص أيضا على إعادة تركيب الفضاءات الحضرية، خاصة المجالات الغير مستعملة او الغير وظيفية التي تعاني منها نسبة لباقي المدينة، من خلال العمل على قوة الترابط و التنسيق بين هذه المجالات و بينها و بين المدينة ككل.

ح- التحدي العقاري:

المشروع الحضري يشمل تطبيق عمليات مختلفة من طرف عدة فاعلين، هذه الوضعية فتحت المجال أمام وضعية عقارية جديدة في وسط يصعب فيه التحكم في العقار ، بسبب تنوع خصائصه و العوامل المتحكمة فيه ، وهذا ما يتطلب تدخل الدولة بتدابير قانونية و مالية لتسهيل التدخل على العقار ، وهذا ما يتطلب :

- إعداد سياسة عقارية تمثل إرادة استراتيجية فعلية لتنظيم التدخلات في المدى القريب ، المتوسط و البعيد. - دمج إدارات التهيئة ، السكن، العمران و العقار من أجل تدعيم التجانس بين التدخلات الحضرية و تجنب القرارات القطاعية .

- تشجيع خلق هيئات عقارية، عمومية وخاصة

- خلق أدوات عمرانية جديدة تحدد الحقوق المطبقة للإجراءات العقارية و توضح في نفس الوقت الجانب العمراني للمشروع الحضري.

س- مفهوم مركز المدينة:

إن إعطاء مفهوم المركز المدينة صار جد صعب في المدن المعاصرة و قد اختلفت التعاريف حسب اختلاف المتناولين والمختصين كل حسب اختصاصه و قد حاول المنظرينو الاختصاصيين تحديد هذا المفهوم ومنهم :

R - LEDRUT (عالم اجتماع حضري) : " الذي عرفه بالاعتماد على مفهوم اللامركزي أي بالنسبة لباقي التجمع الحضري والتبادل، المركز هو جزء من المجال أين تكون الوظائف أكثر توفر عن باقي التقسيم، والتي لها علاقة مع المركز وتسمى باللامركزية حسب "MAITE CLAVEL"(عالم فرنسي في ميدان الاجتماع الحضري): هو نقطة تجمع، يعرف بتمركز كثافة السكان، النشاطات، حركة المرور، إشعاعه السياسي و الاقتصادي عن طريق الدين، ويقدر وفق قدراته، تحكمه ومجال تأثيره.

حسب "ZUCCHILLI ALBERTO"(معماري إيطالي مختص في العمران): " هو مجموعة من التجهيزات ذات طبيعة مختلفة، وعددها متغير حسب أهمية ونفوذ المدينة، مدمجة في الغالب بالعقارات السكنية موصولة بشبكة من محاور الطرق، الساحات والمساحات الخضراء للتلاقي، تكون موزعة على مساحة بحدود معينة.

### 1. المركز الحضري:

هو تجمع لمجموعة من التجهيزات الاجتماعية، الثقافية، الادارية والتجارية ذات التردد المتقطع الغير يومي، وكذا المساحات الكبرى المخصصة للمكاتب والخدمات...إلخ. التمثيل المجالي للمراكز الحضرية يتميز بتركيز كبير للنشاطات، المساحات المبنية، كثافة مهمة للبنية التحتية، النقل والمواصلات.

### 2. المراكز القديمة:

تعتبر المراكز القديمة النواة الأولى لنشأة المدن القديمة ذات الطبيعة المتطورة عبر التاريخ، وقد تزامن هذا المفهوم مع ظهور الدراسات الفنية والتاريخية، وفي معظم الحالات يعد المركز القديم للمدينة من بين المعالم التاريخية التي يمكن أن تتوافق تماما مع التجمعات الجديدة. أما بالنسبة للمدن المتخلفة فإن التجديد المجالي للمراكز التاريخية بها لم يرقى الى درجة التطور الحديث، حيث نتج عنه تجديد يتناقض مع حالة المدن التي لها قيمة تاريخية رفيعة خاصة في الدول الكبرى التي مازالت بها تلك المجالات حية وبحالة جيدة.

### ش- أنواع مراكز المدن:

1- **المركز التاريخي:** يعرفه (FRANCOISE CHAOY1991)، (تشكيلات حضرية ومعمارية وبروفيسور في جامعة فرنسا) على أنه "النواة الأصلية للمدينة القديمة وأنه ذو طابع تطوري". هي المنطقة الحضرية الأكثر قدما في المدينة، الذي يتميز بوجود تراث حضري ومعماري هام، يتجسد هذا التراث في بعض التشكيلات المعمارية والمعالم التاريخية الرمزية).

2- **المركز الحضري:** يعرف المركز الحضري على أنه واقع معقد ومتغير، يختلف وفقا لحجم المدينة ومنشأها وموقعها الأصلي.

عموما المركز الحضري (قلب المدينة) هو الجزء الأهم والأساسي في تنظيم المدينة، والذي يضمن الحياة ومختلف الأنشطة، كما يعتبر مقر السلطة التنظيمية العمومية والخاصة، عفوية أو منظمة، والذي يساهم في التطور الحضري وتنظيم العلاقات بين الضواحي الريفية والحضرية.

3- **مركز الأعمال:** كما يعرف بمصطلح (CENTRE BUSINESS DISTRICT)، (CBD)، وهو مكان الحياة التجارية، الاقتصادية، الاجتماعية والسلطة، وهو فضاء مركزي متخصص يمتاز بتواجد المؤسسات، كالمجلس الشعبي، قصر الحكومة، الوزارات وكذلك الملحق لتنظيمات الحكومة).

- 4- **المركز الثقافي:** وهو المركز الذي يضم التجهيزات الثقافية مثل: المسارح، قاعات السينما، قاعات الموسيقى، مكتبات... الخ
- المركز الاستعماري:** لقد عانت العديد من بلدان أمريكا اللاتينية وشمال إفريقيا من الاستعمار خلال فترات معينة، تم خلالها اعتماد العديد من المحاولات والسياسات الحضرية من قبل المستعمرين لإنشاء مدن في هذه المستعمرات، من أجل إثبات وجودها في هذه الأخيرة. وقد تدخلت على النسيج الحضري، هذا إما بالهدم الجزئي وإعادة البناء حسب خصوصيتها، و إما بإنجاز قرى جديدة، ومع التطور الحاصل حول هذه القرى بعد ذلك أصبحت هذه الأخيرة عبارة عن مراكز استعمارية قديمة).
- 5- **المركز الكلاسيكي:** يتضمن في مجمله النواة التاريخية وهو قلب المدينة، أين تكون الحياة الحضرية أكثر كثافة وهو ما يجعله أكثر تميزا وجائبيه

### ص- مفهوم المركزية:

من أجل معرفة وإعطاء تعريف متفق عليه لمركز المدينة، يجب أولاً التطرق لمفهوم المركزية و مختلف جوانبها من أجل تحديد مجال المركز.

من أهم النشاطات التي تقوم بها المدينة تقديم البضائع و الخدمات إلى إقليمها، قد وجه كثير من الباحثين في السنوات الأخيرة جل اهتمامهم لتحليل العلاقات بين الأماكن المركزية وأقاليمها من جهة، وبين الأماكن المركزية والوظائف المركزية التي تقدمها من جهة أخرى).

كلمة المركزية لها دلالات واسعة، ويتم تفسيرها بشكل مختلف حسب اختلاف السلوكيات، يعود أصل المركزية إلى العصور التاريخية التي ظهرت فيها القلعة التي كان تأثيرها على كامل القرية وتغييرها، وعرفها المخططون بأنها عبارة عن ظاهرة تركز. هذه الظاهرة يدعمها الإطار المبنى، والأشكال الحضرية و التي ليست بالضرورة فريدة من نوعها، تتضمن مختلف الوظائف وشبكات الربط فيما بينها ومدى تأثيرها على باقي أجزاء المدينة.

المركزية تقوم بتأهيل عمل نقطة أو مركزية موجودة بالمركز وتعميمها على وظيفة المجال المحيط بها.

### 1- مظاهر المركزية:

- أ- المظاهر الطبوغرافية والتخطيطية: وتتمثل في:
- به وجود مركز جغرافي يتميز بتركز التجمعات السكنية أو نقطة التقاء الطرق الرئيسية. كما يرتبط أيضا بشبكات الطرق و حركة المرور.
- ب- المظاهر الوضعية: هي ظاهرة تركز الأنشطة المتعددة، التجارية، الثقافية والإدارية.
- ت- المظاهر الرمزية: وترتبط المركزية في هذه الحالة بتاريخ المكان، إضافة إلى قيمته المعنوية التي تجعل منه إشعاع ثقافي أو ديني.

## ض- التنمية المستدامة الحضرية

### 1. تعريف التنمية المستدامة الحضرية:

التنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها.

- ◀ مصطلح الاستدامة يرمز لتوضيح التوازن المطلوب بين النمو الاقتصادي و المحافظة على البيئة. وقد أجمعت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة التي انتدبت من طرف الأمم المتحدة عام 1987 على التعريف التالي " : إن التنمية المستدامة في تلبية لاحتياجات الحاضر دون أن يؤدي ذلك إلى رهن قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها " (خلف الله بوجمة ، تخطيط المدن و نظريات العمران ، الديوان الوطني للطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2014 ، ص 129).
- ◀ وقد حاول عبد الله بن جمعان الغامدي إعطاء تعريف شامل للتنمية المستدامة، نتيجة لدراسة نقدية قام بها فعرها بأنها "تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة، وقدرة الاتساق الحيوية الطبيعية على استيعابها" (أحمد بن مهدي ، "نور الزراعة الحضرية في التنمية الاقتصادية للمدينة " ، مجلة الاقتصاد الصناعي ، جامعة المسيلة ، العدد 1-12 جوان 2017 ، ص 616).
- ◀ كما تعرف التنمية المستدامة على أنها الاستغلال المثالي لجميع المصادر البيئية والاجتماعية للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع الحاضر والمستقبل.

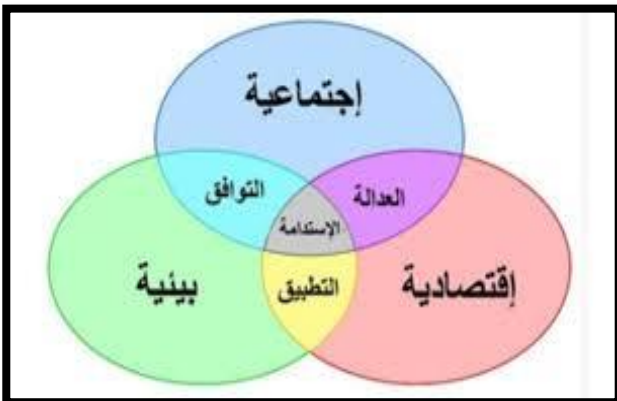
### 2. مبادئ المشروع الحضري:

- يترجم المشروع الحضري إلى عمليات حضرية متماسكة ومتكاملة، ودعم الاستخدامات والأنشطة لسكان المدن، ويمكن أن تكون في شكل:
  - تحسين واستمرارية الفضاء العام
  - 3. تجديد الأحياء القائمة وتطوير المراكز القديمة.
  - 4. إنشاء أحياء جديدة ذات جودة عالية
  - 5. أبعاد التنمية المستدامة الحضرية:

أ- البعد الاقتصادي:

إن تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة يتمثل في تحسين الفعالية الاقتصادية ، و هو ما يتطلب تسييرا معقولا للموارد البشرية والطبيعية والمالية ، لكي تسمح بإشباع المتطلبات الاستهلاكية للمجتمعات البشرية وفي نفس الوقت التقليل من التأثيرات السلبية على البيئة ، وهذا يكون من خلال التغيير الجذري لنظام الإنتاج الحالي ، مثل التحول من استخدام الوقود الأحفوري إلى استخدام الطاقات المتجددة والتحول من الاستهلاك المفرط للمواد الخام إلى رسكلة المواد

ص 616).



## ب- البعد الاجتماعي:

يشير هذا البعد إلى النهوض برفاهية الناس وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن واحترام حقوق الإنسان، فلتنمية البشرية المستدامة هي تنمية لا تكتفي بتوليد النمو فحسب، بل توزع عائداته بشكل عادل أيضاً، فهي تسعى إلى تجدي البيئة بدل تدميرها ، وتمكين الناس بدل تهميشهم و هو ما يؤهلهم للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم و وسط معيشتهم .(حسونة عبد الغني ، "الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الحقوق، تخصص قانون أعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013 ، ص 35).

## ت- البعد البيئي:

تعني حماية الموارد الطبيعية من الضغوط البشرية من خلال الاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية ، و عدم الإفراط في استخدام الأسمدة و المبيدات أو الاستهلاك الجائر للثروات الطبيعية بالإضافة إلى ترشيد استعمال الموارد المائية ، و ضرورة الحفاظ على الأوساط الحيوية و حمايتها من خطر التدهور و الانقراض .(أحمد فريد مصطفى ، دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط ، وزارة الشؤون البلدية و القروية ، الرياض - المملكة العربية السعودية 2005 ، ط1، ص 4)

## 6. مبادئ التنمية الحضرية المستدامة:

- إن تحقيق التنمية الحضرية المستدامة تقوم على مجموعة من المبادئ و هي كالتالي : (خلف الله بوجمة ، تخطيط المدن و نظريات العمران ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2014 ، ص 133).
- مبدأ الاحتراس: أي الحذر و لكن دون أن يكون ذلك ذريعة لتأجيل اتخاذ القرارات المناسبة لمنع أو تقليل الأضرار لمحتمة
  - مبدأ التكامل : أي تكامل كل متطلبات البيئة و مكوناتها .
  - مبدأ الملوث الدافع : أي أن يتحمل من يقوم بالتلويث تكلفة إزالة آثار ما قام به الذي يزداد طرديا مع الملوثات .
  - مبدأ الوقاية : أي أنه يجب أن لا تكون الأنشطة التي يمكن أن تمس بالبيئة العمرانية محل تشجيع و دعم من الدولة والمجتمع بكل مكوناته .
  - مبدأ المشاركة: أي مشاركة السكان في وضع القرار .

## 7. المحطات التاريخية لتنمية المستدامة :

( الأستاذ الدكتور سليمان المهنا .المهندسة ريدا ديب : التخطيط من اجل التنمية المستدامة .مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية)

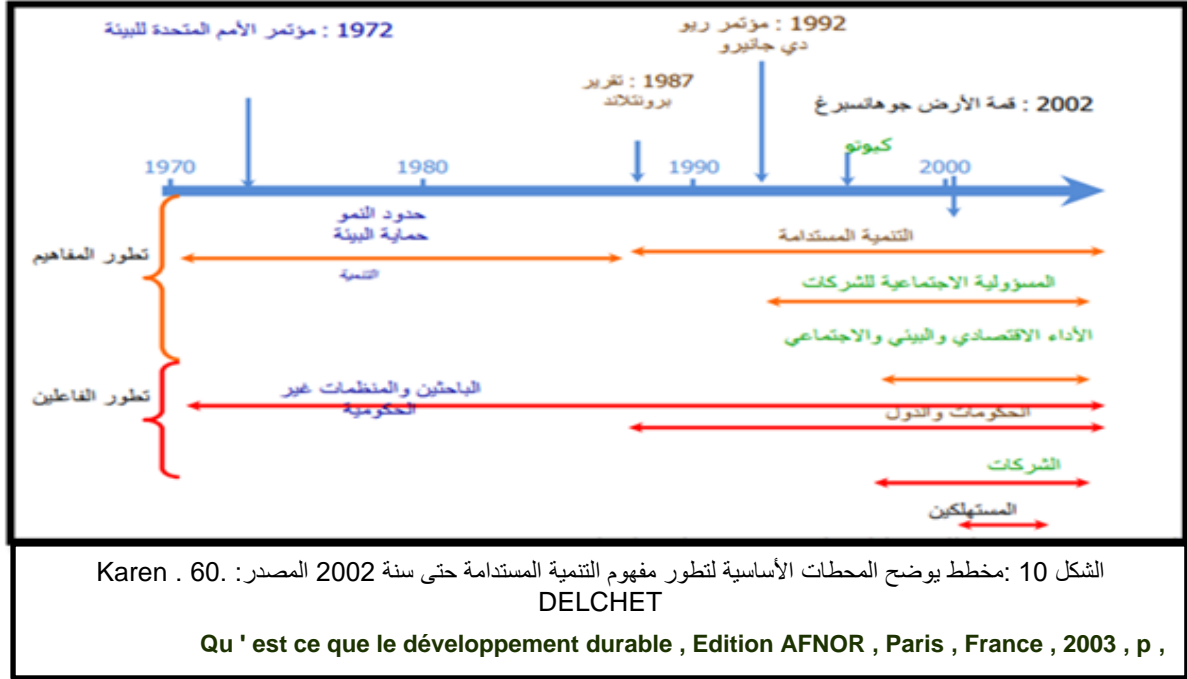
ظهر هذا المصطلح لأول مرة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو في يونيو 1992 والذي حضي بدعاية كبيرة ، وعند النظر الى المحطات الكبرى التي من خلالها برز هذا المفهوم نستطيع القول ان هذه المحطات شاركت فيها الحكومات والمجتمع المدني على حد سواء ، لعبت دورا اساسيا ومهما في ظهور هذه الفكرة ويمكن تلخيصها كالآتي:

أ- تقرير 1950م:هو تقرير رائد في مجال المقاربات الراهنة المتعلقة بالمصالحة بين الاقتصاد والبيئة

ب- مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية بستوكهولم سنة 1972م:الذي وضع من خلاله مصطلح التنمية المستدامة، كما يهدف هذا المؤتمر الى مكافحة المشاكل التي تهدد البيئة الخاصة

ت- مؤتمر ستوكهولم 1972م: الذي يعد محاولة للتقرب بين النزعة البيئية والنزعة الاقتصادية

- ث- وثيقة 1980م والتي كانت محورها الاستراتيجية العالمية للمحافظة  
 ج- تقرير Brundtland 1987م  
 ح- مؤتمر ريو دي جانيرو 1992 م "قمة الأرض" :وضع مخطط عمل شامل من اجل ضمان التنمية المستدامة لكل المجتمعات  
 خ- مؤتمر Rio + 10 في جنوب افريقيا سنة 2002 م



### ط- اهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

#### الأهداف البيئية:

- تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.
- ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصحة للجميع.
- قدرة تحمل النظام البيئي التنوع البيولوجي.
- الاستخدام المحافظ والمستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية للتنمية المستدامة .
- حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية.

#### الأهداف الاجتماعية:

- ضمان تعليم ذا جودة شامل ومتساوي.
- ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصحة للجميع.
- ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع من جميع الأعمار.
- جعل المدن والمستوطنات الإنسانية آمنة ومرنة ومستدامة.
- الهوية و الثقافة.
- السلام والعدالة.

#### الأهداف الاقتصادية:

- تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.
- ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصحة للجميع.
- قدرة تحمل النظام البيئي التنوع البيولوجي.
- الاستخدام المحافظ والمستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية للتنمية المستدامة .
- حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية.

## ظ - مقدمة:

تم اختيار أمثلة عن مداخل المدن لتوافقها مع فكرة مشروع دراستنا، والمتمثل في إعادة تهيئة مدخل مدينة، وهذا لاستخلاص المبادئ و طرق التدخل على مداخل مدينة بريان، ومثال عن مشروع حضري لاعتباره مشروع استراتيجي عالمي لاستخلاص البرنامج ومبادئ التصميم، مع دمج خصائص هذين المثالين في تصميم مشروع حضري يطبق مبادئ التنمية المستدامة.

## 1. اسباب اختيار الامثلة :

- ✓ مشروع حضري متقارب لفكرة مشروعنا.
- ✓ يعالج نفس الاشكالية ( مدخل المدينة )
- ✓ مجسد على ارض الواقع.
- ✓ تقارب في المساحات.

## 2. دراسة الأمثلة:

أ- المثال الاول : مدخل مدينة كليشي فرنسا Clichy

## 1. عرض المشروع :

- ✓ الموقع : مدخل مدينة كليشي
  - ✓ المساحة : 54 هكتار قسمت الى 3 القسام :
  - 1. la ZAC Cardinet-Chalabre
  - 2. la ZAC ClichyBatignolles
  - 3. l'îlot Saussure.
- موقع المشروع كان تابع ل **SNCF** (شركة الوطنية الفرنسية لسكك الحديدية)

Clichy



الشكل 11 : صورة توضح مدخل مدينة كليشي-

## 2. التدخلات :



الشكل 12: يتمثل الهدف من التدخل هو خلق ديناميكية في مدخل المدينة و تجديد هذه المناطق.

الانسجام بين الاحياء :

1. إعادة تهيئة المساحات العامة.
2. بناء مساكن جديدة .
3. دمج الاجتماعي.
4. الدمج الوظيفي.



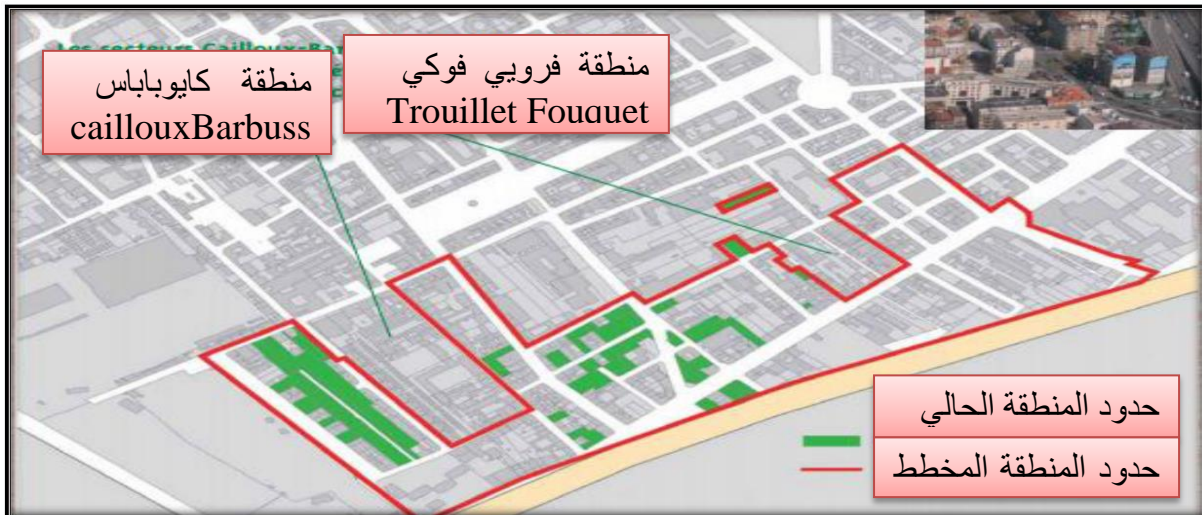
الشكل 13: اعادة تهيئة بانبول كليشي

العمليات المنجزة:

1. هدم المباني الغير صالحة.
2. تجديد المباني التي يمكن استغلالها.
3. إعادة إحياء الحركة التجارية.
4. تحسين المحيط المعيشي بتهيئة المساحات العمومية.
5. تقوية الترابط بين الاحياء.

تمديد المدخل منطقة ZAC:

تم تمديد المنطقة لتصل الى باب بوشي **laporte Pouchet** بهدف انشاء قطاع جديد يربط بين نهج فيكتور ريوغو **boulevard Victor Hugo** و باب بوشي **la porte Pouchet**.





الشكل 13: مبنى لسكنات و تجارة

- تحسين المحيط المعيشي.
1. تحسين نوعية المرافق و الساحات العامة.
  2. إنشاء مباني سكنية مختلفة الاصناف من أجل الدمج الوظيفي و الاجتماعي.
  3. خلق إنسجام بين المناطق.
  4. تحسين الواجهات.

اعادة احياء الحركية التجارية:

1. تحسين نوعية المرافق و الساحات العامة.
2. إنشاء مباني سكنية مختلفة الأصناف من أجل الدمج الوظيفي و الاجتماعي.
3. خلق إنسجام بين المناطق.
4. تحسين الواجهات.

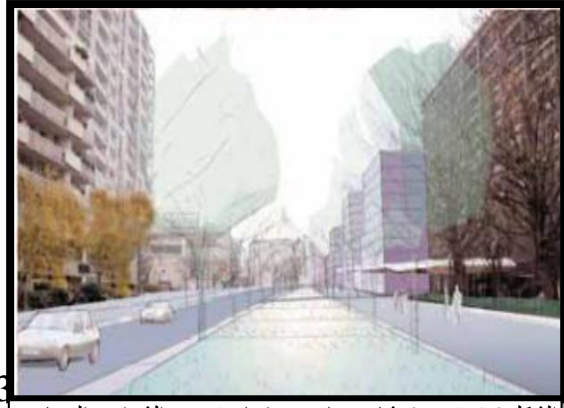


الشكل 15: متجر في نهج فيكتور



الشكل 14: فندق هوليداي إن

- إعادة تهيئة الساحات العمومية و تجهيزها:
1. إستغلال ارضية المصانع القديمة و تحويلها الى ساحات عمومية و مساحات خضراء.
  2. إعادة تهيئة تارغ مارتر.
  3. خلق مساحات خضراء.



الشكل 16: تحديث شارع مارت و إعادة تجهيز الشوارع المجاورة



الشكل 17: تحول مصنع bic الى ساحة عامة

تطوير و تميمين المرافق العامة:  
انشاء فروع ادارية و فروع وكالات  
على مستوى عدة احياء.



الشكل 18: صورة توضح تحديث شارع مارت و إعادة تجهيز الشوارع المجاورة

### خلاصة المثال الاول :

عملية اعادة التهيئة تتركز على المجالات التالية :

- ✓ مجال السكن.
- ✓ مجال التجارة.
- ✓ الدمج الاجتماعي و الوظيفي

## ب- المثال الثاني: مدخل مدينة ساري Seraing ou

## Seraing-sur-Meuse ببلجيكا

## 1. عرض المشروع :

الموقع : مدخل مدينة ساري على الشارع كوكري  
Cockerill

## 2. التدخلات :



الشكل 19: هدم مبنى CMI

## توسيع الطرق على الشارع كوكري Cockerill:

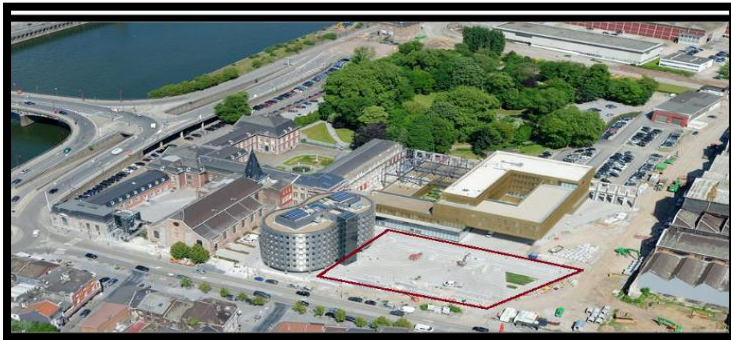
1. هدم المنشآت القديمة و الغير صالحة وتوسيع الطريق 32م.
2. اعادة تهيئة الطريق و إنشاء طريق خاص للدراجات وآخر خاص بالسيارات و النقل العمومي.
3. تخصيص منطقة في الطريق لمساحات الخضراء.
4. إنشاء طريق للدراجات و الراجلين يربط بين الساحة العامة و الواد.



الشكل 21: نشاء طريق يربط بين ساحة العامة و حافة الوادي



الشكل 20: توسيع Rue Cockerill: تقدماً لأعمال،  
سبتمبر 2014



الشكل 22: صورة جوية لساحة شاتو

## انشاء مساحات عمومية :

1. انشاء ساحة عمومية تكون بممرات لراجلين فقط
2. تهيئة ساحة شاتو وجعلها مساحة عمومية بمساحة 1500 م<sup>2</sup>
3. اعادة تهيئة المساحات العمومية و جل بها نفورات مائية و مسطحات مائية و مساحات خضراء



الشكل 24: ممر كوبورن



الشكل 23: صورة لمساحات المائية لساحة شاتو



الشكل 25: صورة ساحة شاتو



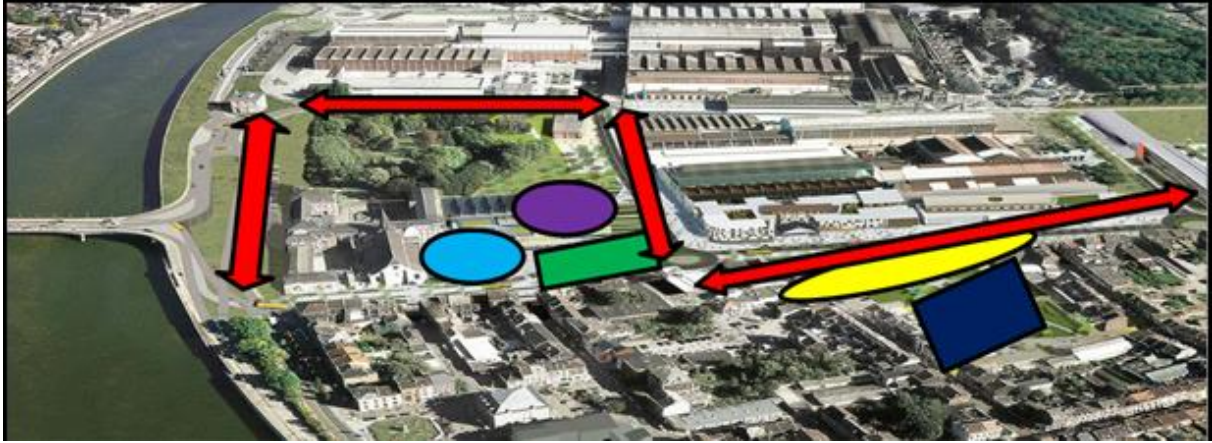
الشكل 26: صورة توضح ساحة شاتو

- إنشاء مركز جديد للمدينة:
- 1- يكون بمدخل المدينة لجذب أكثر لزوار
  - 2- إنشاء مركز جديد للمدينة من أجل فك الضغط على المركز القديم.
  - 3- إنشاء مجمع **Neocita** بهدسة حديثة
  - 4- تجديد مركز **CMI**.

توسيع و اعادة تهيئة الطرق

مركز CMI

مجمع Neocit



حي اداري و خدماتي

ساحات عمومية

parcNeocit

الشكل 29: صورة توضح مناطق التدخلات على مدخل مدينة

## خلاصة المثال الثاني:

الوظيفة	الصنف	الكثافة	المساحة الاجمالية (م <sup>2</sup> )
سكن	فردى / جماعى	50 مسكن / الهكتار	32500
تجارة	متاجر / مجمع تجارى		7000
خدمات			4500
راحة			15000



الشكل 30: صورة توضح مدينة بليفارجيم بفرنسا

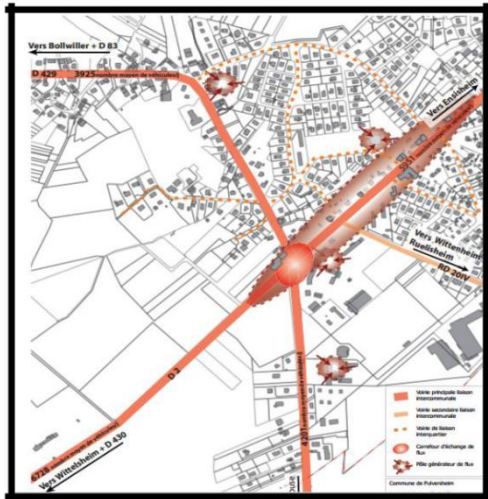
ت- المثال الثالث: مدخل مدينة بليفارجيم بفرنسا

### Pulversheim

1. عرض المشروع :

الموقع: شمال الشرقي فرنسا بولاية اوت رين Haut-Rhin

2. التدخلات:



الشكل 31: صورة توضح التدخلات على مدخل مدينة بليفارجيم بفرنسا

إعادة تنظيم:

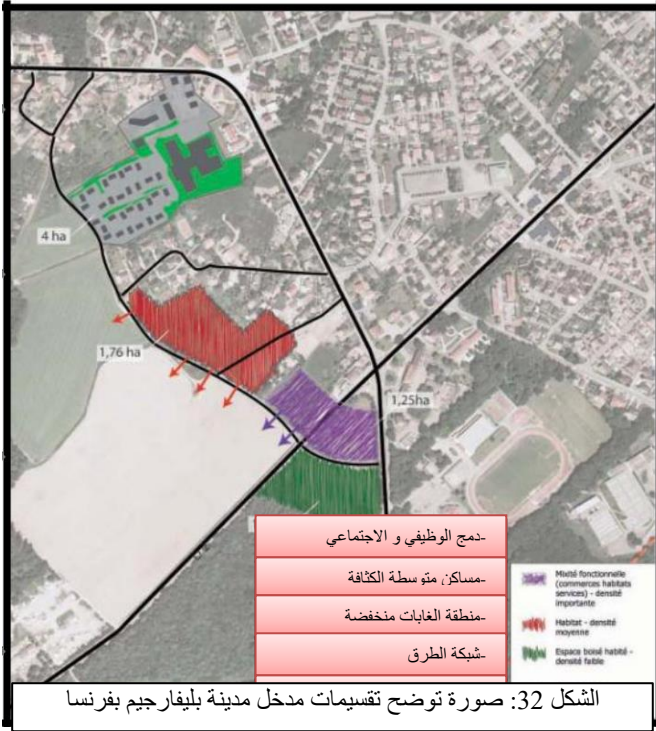
1. إعادة تهيئة مدخل المدينة .
2. إعادة تهيئة ساحة البلدية.
3. توسيع الطرق وتثبيتها.

التكامل الحضري:

1. شكل المباني.
2. مضاعفة الطريق (سهم أسود)
3. مساحة كبيرة لرحلة و روابط بالمركز (السهم البرتقالي)

تدخلات على المناظر الطبيعي :

1. مراعاة المناظر الطبيعية الموجودة.
2. تعزيز المناظر الطبيعية للقرية.
3. العمل على الانتقال بين المساحات الزراعية و المدينة.



السكنات: 60 مسكن في كل سنة.

- 60% سكنات فردية.

- 40% سكنات جماعية.

التجارة: دعم محور التجاري بتوصل شارع سارني Cernay بشوارع اونسيشيم Ensisheim

الساحات العمومية: تهيئة ملتقيات الطرق و ساحة مقر البلدية.

توسيع الطرق و اضافة طريق التراموى

المناظر الطبيعية و البيئة:

1. التقليل من استغلال الأراضي.

2. ادراج الاسقف الخضراء.

3. استغلال الطاقة المتجددة.

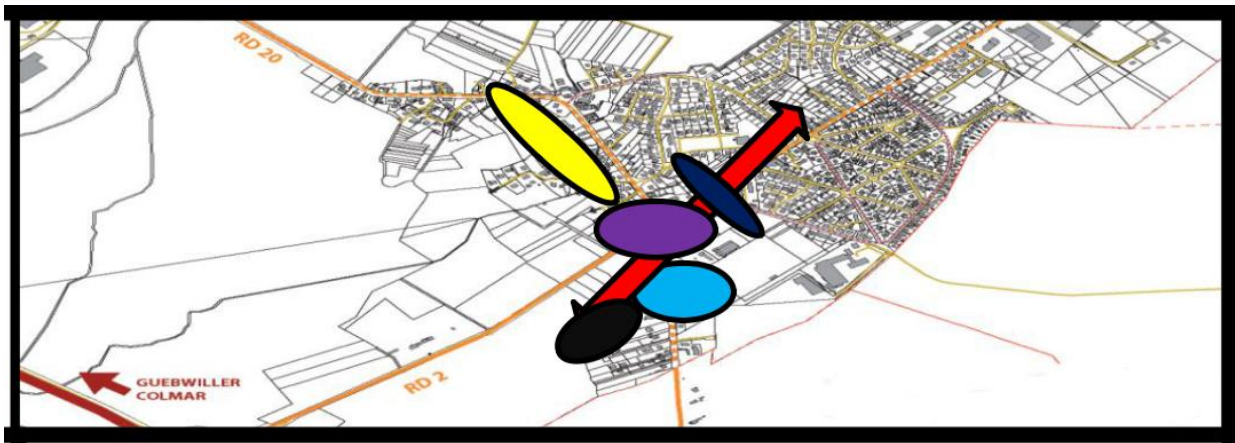
### 3. الهدف :

- ✓ مدخل المدينة يكون به الخدمات و التجارة ليكون أكثر جاذبية لزوار.
- ✓ تطوير شبكة المواصلات و تقوية الارتباط بين الأحياء.
- ✓ توفير ودعم التنوع في السكنات .

اعادة تهيئة مدخل المدينة

إعادة التأهيل ساحة مقر البلدية

دمج بين السكنات و الخدمات و التجارة



حي سكني

سكنات في مناطق الغابية

مساحات لترفيه

الشكل 33: صورة توضح مناطق التدخلات على مدخل مدينة بليفار جيم بفرنسا

## خلاصة المثال الثالث:

المساحة الاجمالية (م <sup>2</sup> )	الكثافة	الصف	الوظيفة
12500 ✓ 17600 ✓ 1400 ✓	✓ 60 مسكن / هيكتار ✓ 35 مسكن / هيكتار ✓ 35- مسكن / هيكتار	✓ مباني سكنية ✓ حي سكني ✓ مساكن في وسط غابي	المساكن
3000		مجمعات تجارية	التجارة
4500		مكاتب	الخدمات
11000		ساحات عمومية	الراحة

خلاصة عامة للأمثلة:

التدخلات	الاهداف	الموقع	المثال
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تهيئة المساحات الفارغة</li> <li>- اعادة هيكلة المؤسسات المهجورة</li> <li>- تحسين المحيط المعيشي للمساكن</li> <li>- توفير مساكن متنوعة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- انشاء قطب جديد بمدخل المدينة من اجل خلق ديناميكية جديدة و فك الضغط عن المركز القديم</li> <li>- زيادة في استقطب الزوار للمدينة</li> </ul>	مدخل مدينة كليشي على باب بوشي على الطريق التجنب	<p><b>المثال الاول : مدخل مدينة كليشي فرنسا Clichy</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعادة تهيئة مدخل المدينة</li> <li>- توسع الطرقات</li> <li>- تهيئة الساحات العمومية</li> <li>- زيادة المرافق العمومية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعادة هيكلة مباني الشركات</li> <li>- اعادة تهيئة المدخل</li> </ul>	مدخل مدينة ساري على الشارع كوكري Cockerill	<p><b>المثال الثاني: مدخل مدينة ساري Seraing ou Seraing-sur-Meuse بلجيكا</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعادة تهيئة مدخل المدينة</li> <li>- توسع الطرق وتهيئتها</li> <li>- اعادة تهيئة ساحة العمومية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ دعم الحركية التجارية ليكون اكثر جاذبية لزوار</li> <li>✓ تطوير شبكة المواصلات و تقوية الربط بين الاحياء</li> <li>✓ توفير ودعم التوع في السكنات</li> </ul>	المدخل الشمال الشرقي فرنسا بولاية اوت رين Haut-Rhin	<p><b>المثال الثالث: مدخل مدينة بليفارجيم بفرنسا Pulversheim</b></p>

وفقا للأمثلة التي تمت دراستها ، فإن التدخلات على المداخل تهدف إلى تحسين:

✓ الإطار العام للمدينة والاقتصادي.

✓ يتطلب إنشاء مداخل للمدن تولى مسؤولية الأماكن العامة.

✓ في معظم الأمثلة، يتم الانتباه إلى هيكلة، محاولاً إعادة تشكيل الطريق السريع في شارع حضري.  
 ✓ يجب إبراز خصائص هذه المنطقة: الجانب الاقتصادي ، والرؤية ، وإمكانية الوصول ، وهذه العناصر ضرورية للوفاء بها.

## خلاصة الفصل الاول:

من خلال ما تطرقنا إليه من تعاريف ومعلومات نظرية ، نستنتج أن التنمية المستدامة الحضرية تساهم في تطوير الحياة الحضرية في المدن إلى مستويات راقية وذلك بضمان نوعية الحياة المثالية وبيئة معيشية مستدامة، كما أن تطبيق مبادئها وأهدافها يساهم بشكل كبير في تحسين وتطوير الجانب الاجتماعي و الاقتصادي والبيئي للمجتمعات والمدينة.

تطرقنا أيضا في هذا الفصل الى معرفة المشروع الحضري ومبادئه وأسسها التي يبني عليها، وكل ذلك من خلال عملية إعادة التهيئة التي تساعد في التحكم في التمدد الحضري الذي يشوه صورة المدينة ، ويعتبر التعمير المستدام وسيلة من الوسائل التي تساعد في تنظيم الاقاليم والتكوينات الحضرية وذلك لاعتماده على مبادئ يمكن القول عليها أنها ركائز لا يمكن الاستغناء عليها، بسبب أنها تمس جميع الجوانب القضايا والمشاكل المطروحة ، وتساهم في ايجاد حلول ناجعة تسمح بالتقليل من التأثيرات الغير مرغوب فيها في الأونة الأخيرة وخاصة على البيئة كالتلوث والإهمال البيئي.

سلطنا الضوء أيضا في دراستنا على تحليل ثلاث امثلة باعتبارهم نموذجا يمكن الاعتماد عليهم والامثلة المختارة هي مشاريع حضارية تعالج مشاكل مداخل المدن بغرض معرفة الخصائص والمعايير واهداف تصميم هذه المشاريع ، مع إدماج مبادئ التنمية المستدامة ، لتحقيق واعطاء دفعة لتصميم مشروعنا الحضري المتمثل في اعادة تهيئة المدخل الشمالي لمدينة بريان.

في الاخير يمكن أن نلخص ما تداولناه في الفصل النظري على أنه من الصعب الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة دون المرور بالمحطات السابقة الذكر ، ومن اللازم تطبيق مبادئ الاستدامة الحضرية وخصائصها التي تراعي جميع الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و العمرانية لتلبية حاجيات المدينة في الحاضر والمستقبل.

# الفصل الثاني



دراسة العمرانية و  
الحضرية لمدينة بريان  
و تحليل الموقع

## مقدمة الفصل الثاني:

سنركز في هذا الفصل على القراءة العمرانية و الحضرية و تحليل لمدينة بريان، حيث في المقام الأول سنقوم بتقديم عرض عام عن مدينة بريان وذلك من خلال لمحة تاريخية للمدينة وموقعها الجغرافي والخصائص الفيزيائية للمدينة من أجل فهم أفضل لطابع المدينة من خلال ما تمثله الأنسجة الحضرية لبريان . كل هذه القراءة والتحليل من أجل فهم النسيج الحضري للمدينة و اختيار الموقع المناسب والمثالي لإنشاء القطب الجديد.

### 1. سبب اختيار المدينة:

- قصور غرداية (من التراث العالمي) و الأسواق أو الأسواق التقليدية
- سهولة الوصول إليها (RN ° 01) (RW° 33)
- مدينة صحراوية (طبيعة المناخ الصحراوي)
- بساتين النخيل ( الواحات )

### 2. دراسة عمرانية لمدينة بريان:

#### ث- تقديم بلدية بريان:

تقع بلدية بريان شمال الصحراء الجزائرية بولاية غرداية بين خطي طول 2,3 و 0,4 شرقا و خطي عرض 33,2 و 32 شمال ، على محور الطريق الوطني رقم 01 .  
مدينة بريان هي إحدى بلديات القسم الشمالي لولاية غرداية ظهرت إثر التقسيم الإداري لسنة 1984 حيث كانت قبلها تابعة إداريا لولاية الأغواط

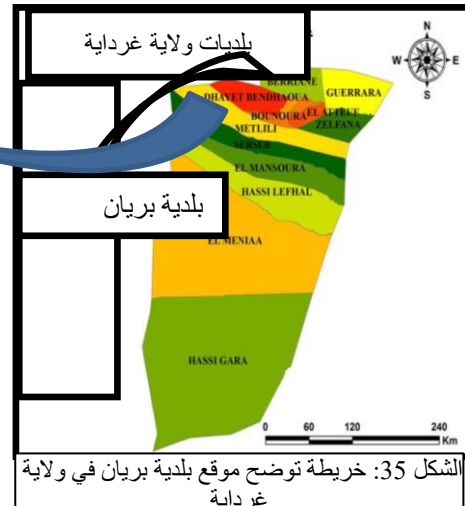
تبعد عن مدينة غرداية (عاصمة الولاية) بـ 45 كم من الجنوب و 554 كم عن الجزائر العاصمة شهدت بريان نمو ديموغرافي كبير في عدد السكان في الأونة الأخيرة وتعد واحدة من أكثر البلديات اكتظاظا بالسكان في ولاية حيث يقدر عدد سكانها بـ 37700 نسمة ( DPAT 2016) ويغطي مساحة 2,609.80 كم<sup>2</sup>

#### ج- الموقع الجغرافي:

في الشمال: بلدية حسي الدلاعة و ولاية الأغواط  
في الجنوب: بلدية ضياء بن ضحوة والعطف و غرداية.  
إلى الشرق: بلدة القرارة.  
في الغرب: بلدية حاسي الرمل في ولاية الأغواط.  
على ارتفاع متوسط بين 500م إلى 700متر من مستوى سطح البحر



الشكل 34: خريطة توضح موقع ولاية غرداية



الشكل 35: خريطة توضح موقع بلدية بريان في ولاية غرداية

## ح- الموصولية:

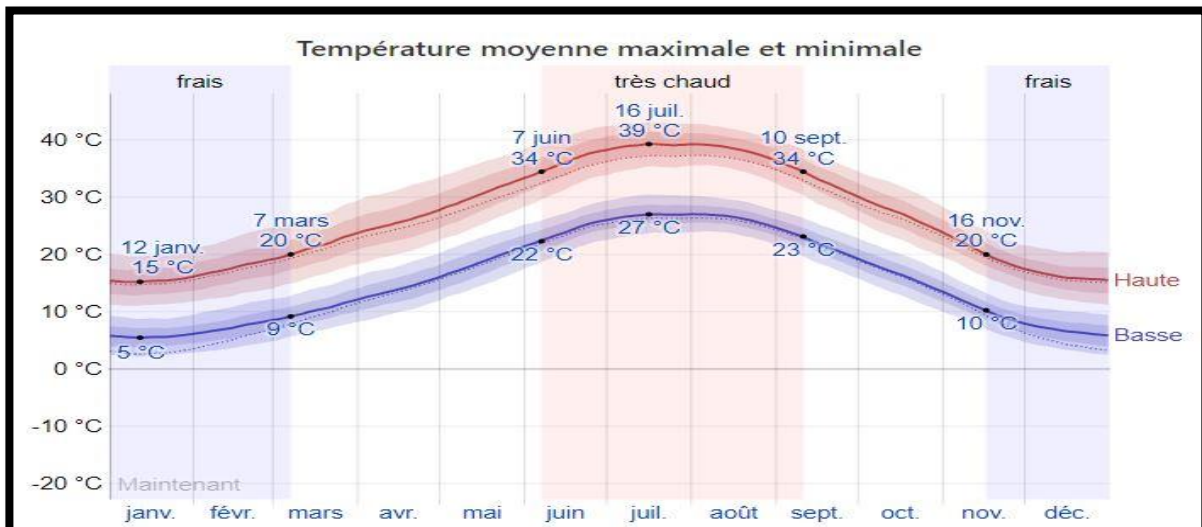
تعتبر مدينة بريان منطقة عبور تربط بين الشمال و الجنوب بحيث تمر بها الطريق الوطني رقم 01 و الطريق الولائي رقم 33 المؤدي لمدينة القرارة.



## 3. معطيات المناخية:

## أ- درجات الحرارة :

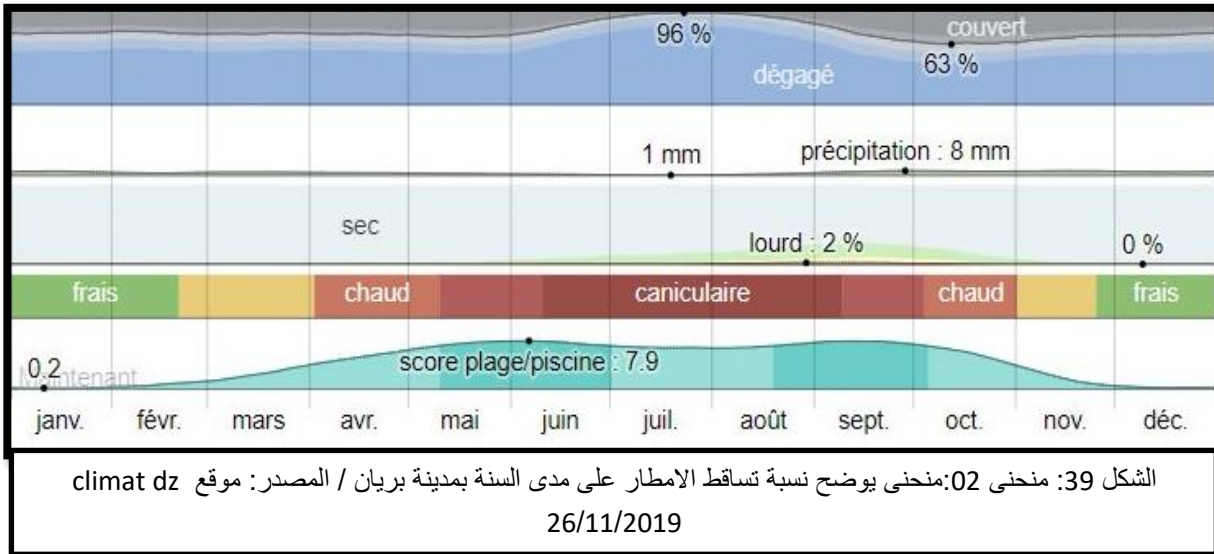
- يميز إقليم بلدية بريان مناخ جاف صحراوي يتسم بقلة تساقط الأمطار في فترات متقطعة.
- تتراوح درجات الحرارة أثناء الليل و النهار ما بين  $5^{\circ}\text{C}$  إلى  $28^{\circ}\text{C}$  في فصل الشتاء.
- في الصيف تتراوح درجات الحرارة من  $15^{\circ}\text{C}$  إلى  $39^{\circ}\text{C}$  في الصيف.
- ونادراً ما تصل الى  $2^{\circ}\text{C}$  فيالشتاء.
- أعلى من  $43^{\circ}\text{C}$  في منتصف شهر جوان.



الشكل 38: منحى يوضح درجات الحرارة على مدى السنة في ليل و في صباح بمدينة بريان / المصدر: موقع climat dz

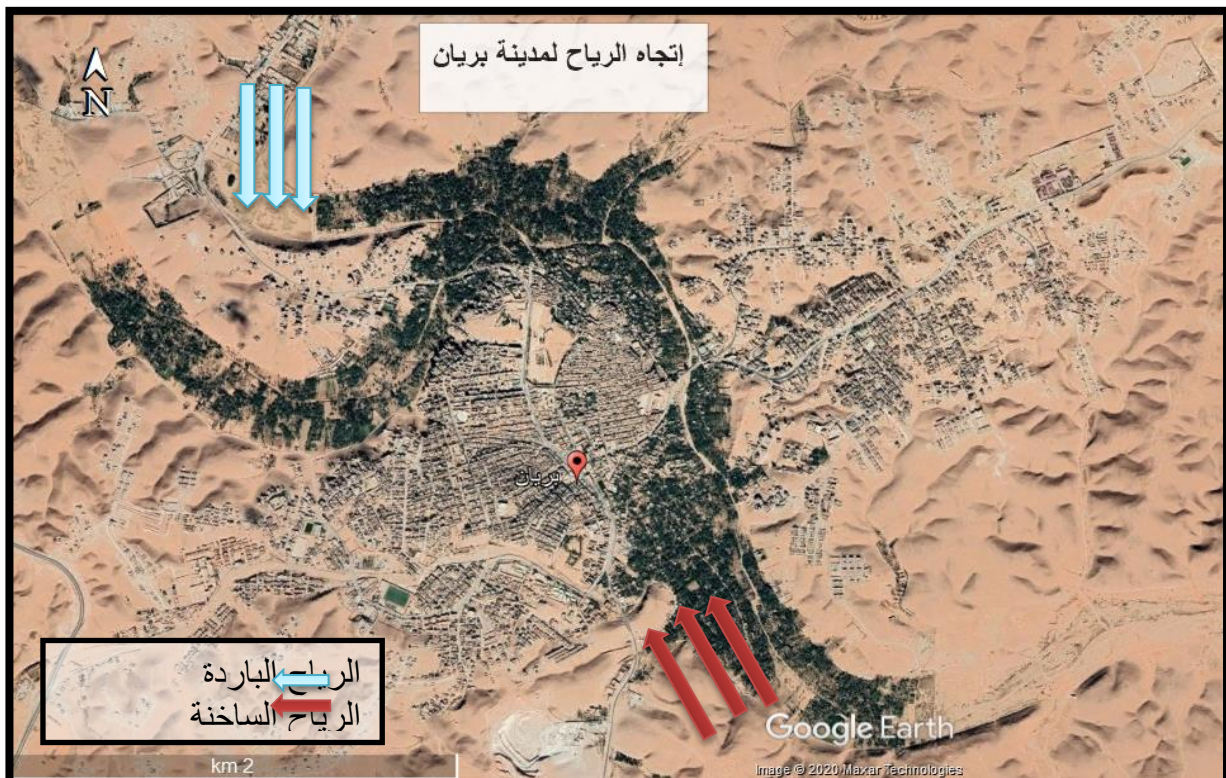
26/11/2019

- هطول الأمطار بمدينة يتراوح 10 ملم الى 12 ملم سنويا.



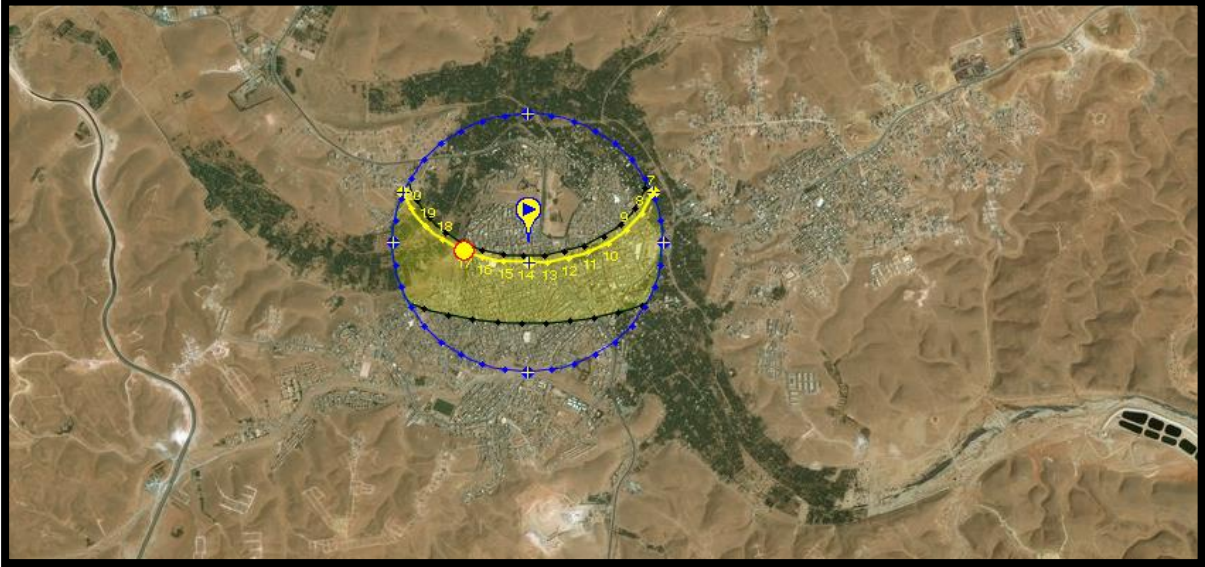
### ت- الرياح:

- يهب على المدينة نوعان من الرياح:
- الرياح الباردة تهب من الجهة الشمالية.
  - الرياح الحارة (الشهيلي) يهب من الجهة الجنوب الشرقي.



الشكل 40: صورة من القمر الاصطناعي توضح إتجاه الرياح ونوعها بالمدينة / المصدر: برنامج Google erthe pro بتصريف: الطالب.

ث- حركة الشمس:



الشكل 41: صورة من القمر الاصطناعي توضح حركة الشمس لمدينة بريان / المصدر:

[SunEarthTools.com/ https://www.sunearthtools.com/do/tools/pos\\_sun.php?lang=fr#too](https://www.sunearthtools.com/do/tools/pos_sun.php?lang=fr#too)

## مراحل التاريخية تأسيس مدينة بريان:

## 4. لمحة تاريخية عن تطور النسيج الحضري لمدينة بريان:

يعود تاريخ تأسيس مدينة او قصر بريان "ات ابرقين" (اصل الكلمة بالميزابية). حسب "ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته" الى سنة "1690 م" حيث أنشئت فوق ربو جبلي تحيط بها واحات النخيل. كان منظما بطريقة تنازلية من المسجد في الأعلى ثم المساكن ثم السوق في أسفل الجبل.

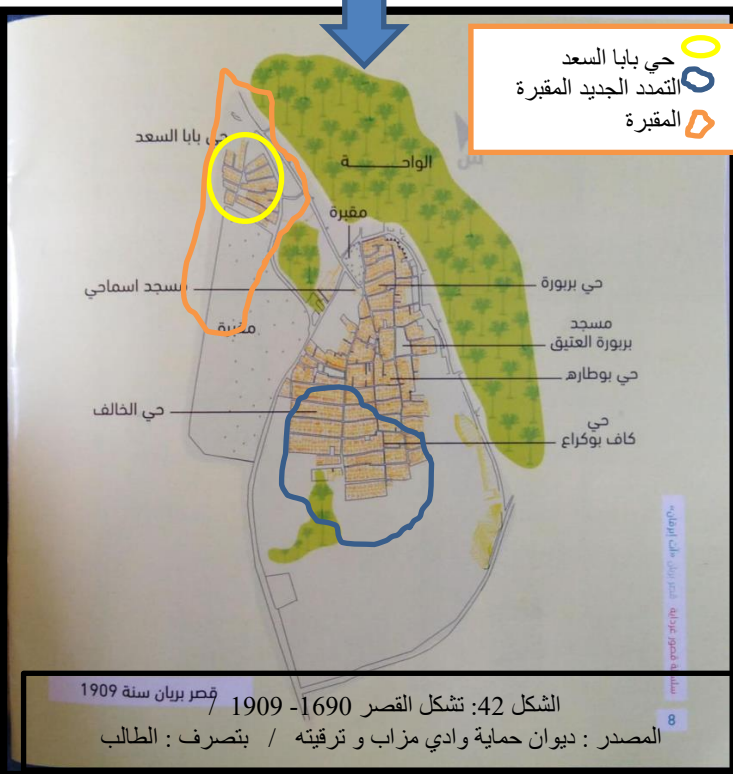
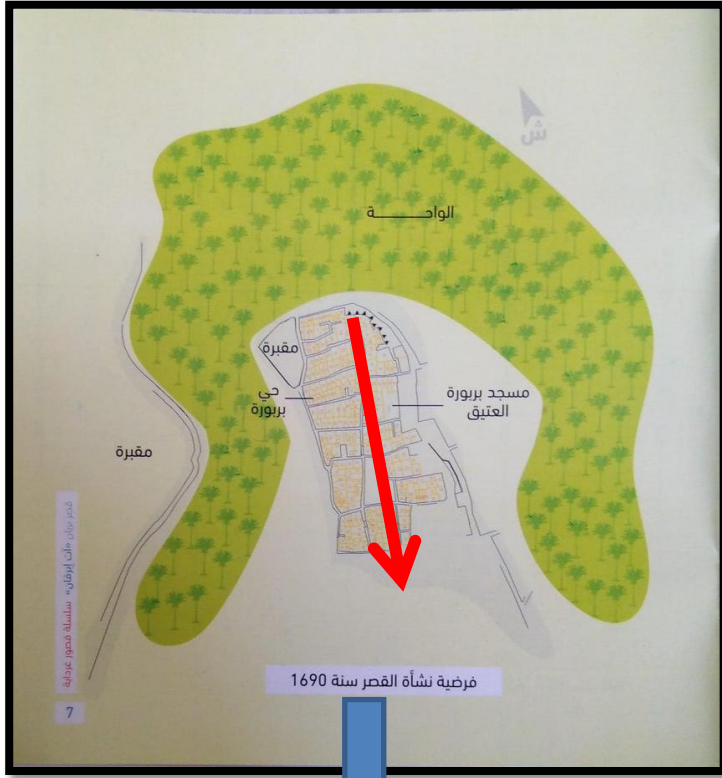
أ- فترة ما قبل الاستعمار:

تطور القصر على ثلاث مراحل:  
1. المرحلة الأولى:

- ظهور حي بابا السعد.
- تمدد نحو الجنوب.

الاسباب:

- مجيئ قبائل اخرى .
- التوسع العمراني الطبيعي



الشكل 42: تشكل القصر 1690-1909 / قصر بريان سنة 1909

المصدر: ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته / بتصريف: الطالب

2. المرحلة الثانية:

توسع على حساب النسيج القديم

- امتداد نحو الجنوب و الغرب.
- تناقص الواحات.

الاسباب :

- النمو الديموغرافي.
- صعوبة التضريس من الجهة الشرقية
- الوادي من الجهة الشمالية.



الشكل 43: شكل القصر سنة 1961 / المصدر : ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته /9 / بتصرف : الطالب



الشكل 44: الاسبوة / القديم / المصدر : سلسلة قصور غرداية

3. المرحلة الثالثة:

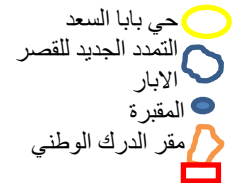
- توسع حي بابا السعد .
- توسع القصر نحو الغرب و الشرق .
- انشاء مركز الدرك الوطني.

الاسباب :

- النمو الديموغرافي .
- اتباع الابار.



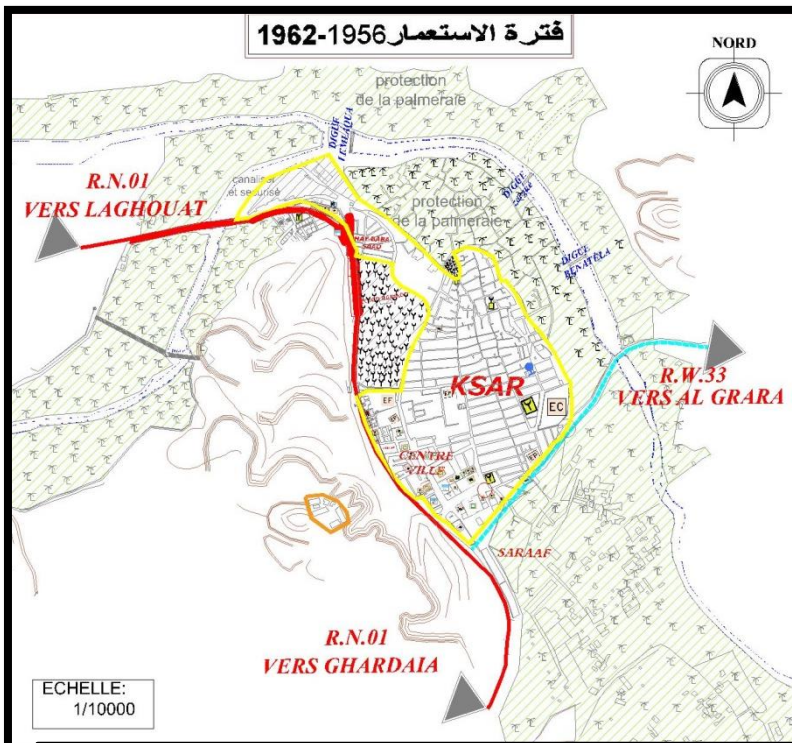
الشكل 45: شكل الحالي للقصر / المصدر : ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته / بتصرف : الطالب





ب- فترة الاستعمار:

4. تطور العمراني في فترة بين 1956- /1962



- انشاء الطريق الوطني رقم 01 .
- انشاء طريق اتجاه القرارة .
- ظهور منطقة للبدو الرحل في
- الجهة الغربية للطريقة.

الاسباب :

- مجيء الاستعمار .
- دخول بعض بدو الرحل للمدينة.

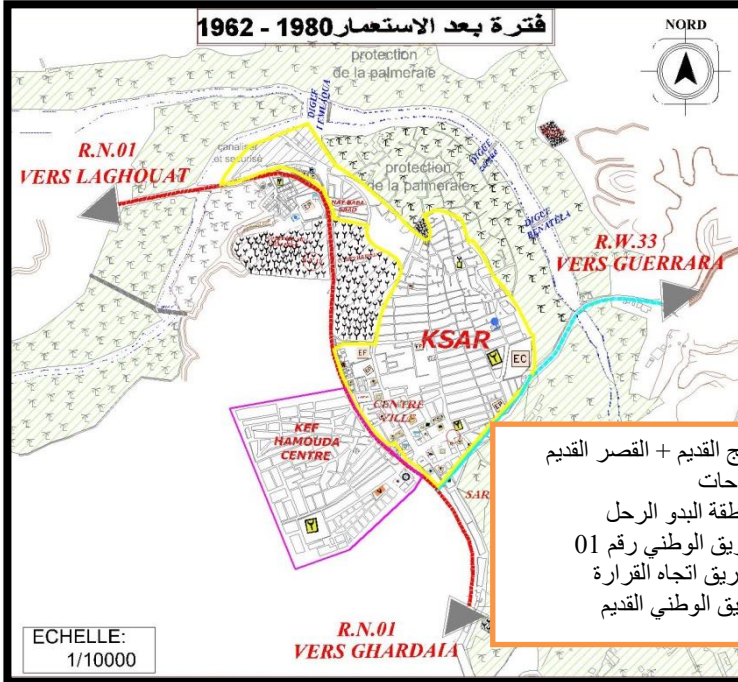
- النسيج القديم + القصر القديم
- الواحات
- منطقة البدو الرحل
- الطريق الوطني رقم 01
- الطريق اتجاه القرارة

الشكل 48: شكل مدينة بريان مع دخول الاستعمار / المصدر : C.CHALLET / « L'urbanisation de la vallée du M'zab » ; université lumière , Lyon  
بتصرف : الطالب

ت- فترة بعد الاستعمار

1. تطور العمراني في فترة

بين 1962-1980:



النسيج القديم + القصر القديم  
الواحات  
منطقة البدو الرحل  
الطريق الوطني رقم 01  
الطريق اتجاه القرارة  
الطريق الوطني القديم

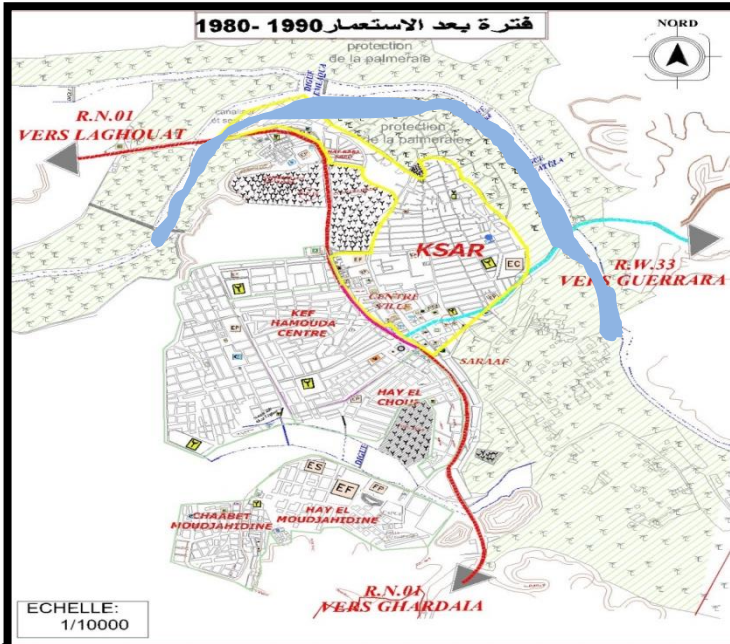
- توسع تجمعات البدو الرحل.
- توسع النسيج العمراني للشرق .
- تحويل جزء من الطريق الوطني من شرق حي بابا السعد الى غرب الحي .
- توسع النسيج العمراني على حساب الواحات .

الاسباب :

- صعوبة التضاريس من الجهة الشرقية.
- تمدن معظم البدو الرحل .
- النمو الديموغرافي .

الشكل 49: شكل مدينة بريان بعد خروج الاستعمار / المصدر: C.CHALLET « L'urbanisation de la vallée du M'zab » ; université lumière , Lyon / بتصريف : الطالب

2. تطور العمراني فيفترة بين1980-1990:



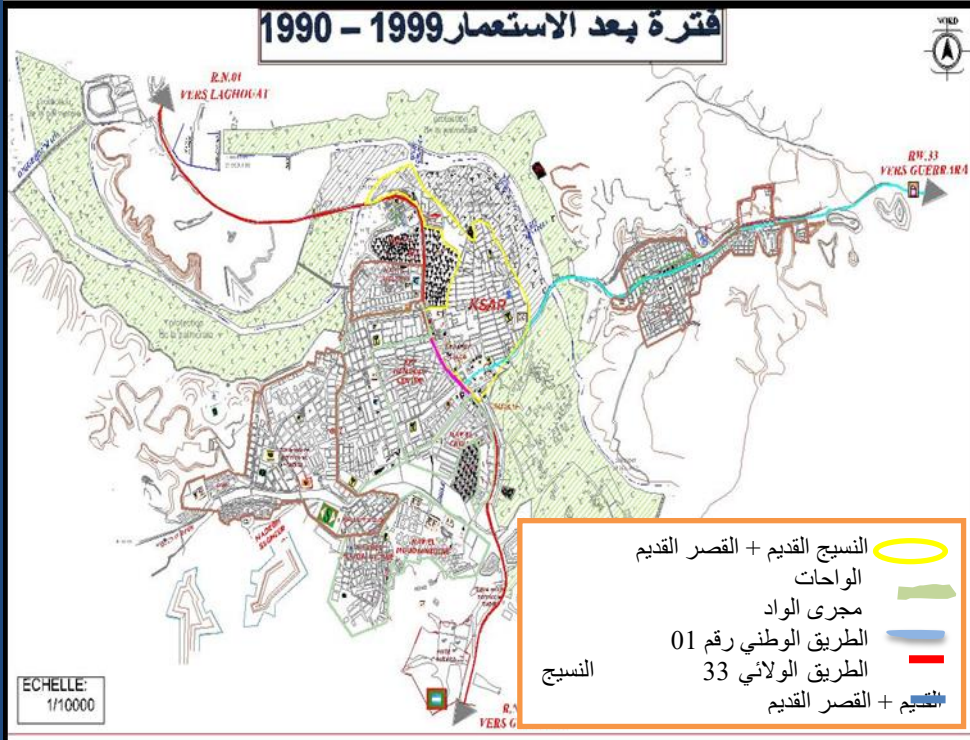
- توسع المدينة نحو الجنوب الغربي.
- امتداد ضعيف نحو الشرق على الطريق الولائية رقم 33.

الاسباب :

- انعدام الوعاء العقاري بوسط المدينة .
- زيادة النمو الديمغرافي .

الشكل 50: شكل مدينة بريان 1990/1980 / المصدر: القسم الفرعي للتعمير و الهندسة المعمارية و البناء بريان / بتصريف : الطالب

3. تطور العمراني فيفترة بين 1990-1999



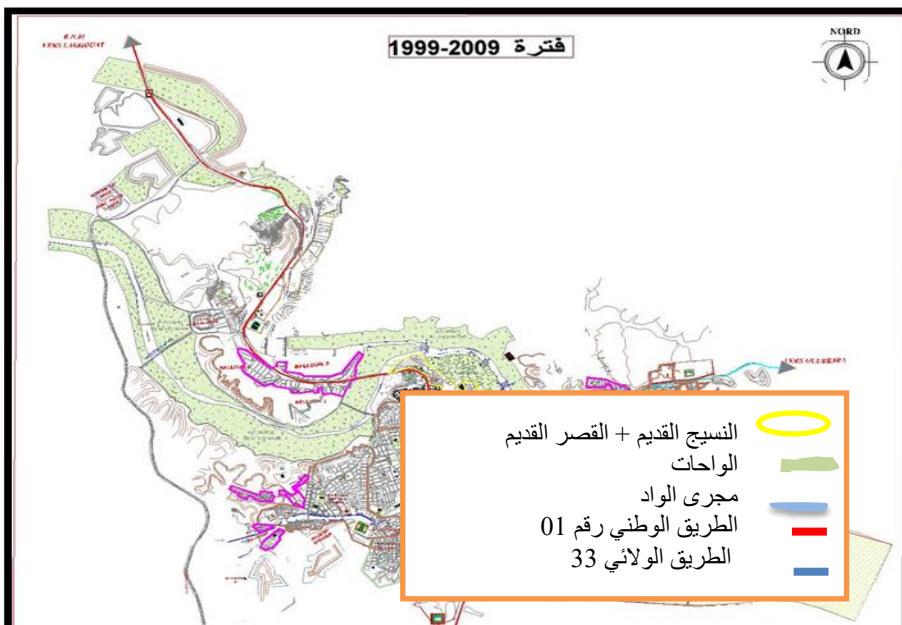
- زياد في كثافة النسيج العمراني بالجهة الغربية .
- نشأة نسيج عمراني جديد جنوب المدينة بعيد عن النسيج القديم.

الاسباب:

- النمو الديموغرافي .
- عوائق طبيعية (الجبلة و الوادي) .

الشكل 51: شكل مدينة بريان 1999/1990 / المصدر: القسم الفرعي للتعمير و الهندسة المعمارية و البناء ببريان / بتصريف: الطالب

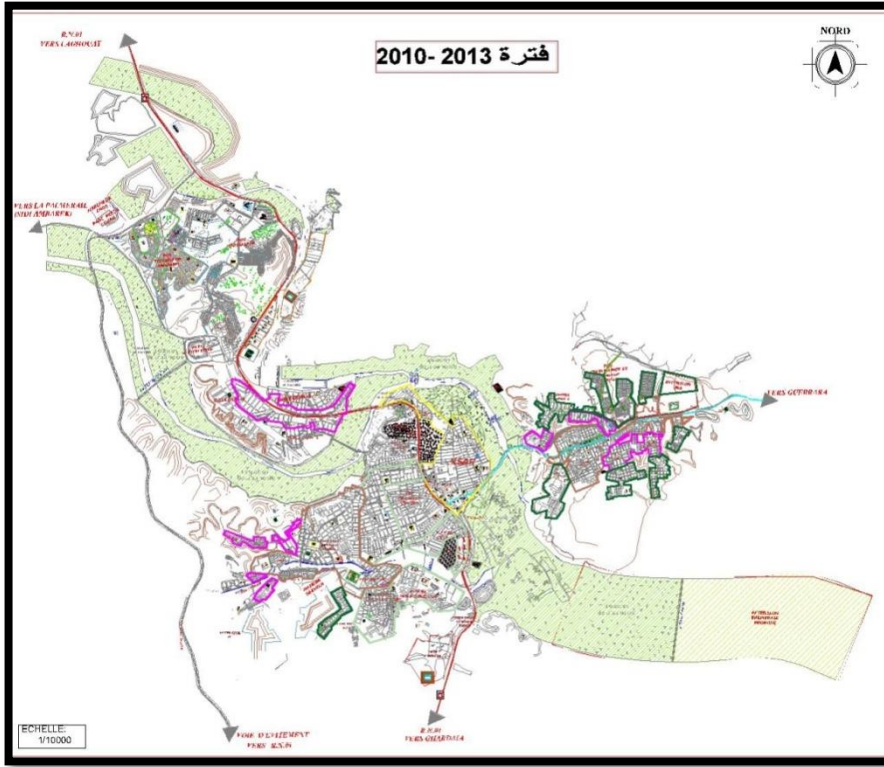
4. تطور العمراني فيفترة بين 1999-2009



لم يطرأ على هذه الفترة اي تطور او تمدد ملحوظ للنسيج العمراني.

الشكل 52: شكل مدينة بريان 2009 / المصدر: القسم الفرعي للتعمير و الهندسة المعمارية و البناء ببريان/ بتصريف: الطالب

5. تطور العمراني فيفترة بين2010-2013



- تمدد المدينة من كلا الناحيتين الشرقية والغربية
- ظهور الطريق التجنيب غرب المدينة .
- السبب يرجع لمشاكل الامنية التي بدئت بالمدينة سنة 2008 .

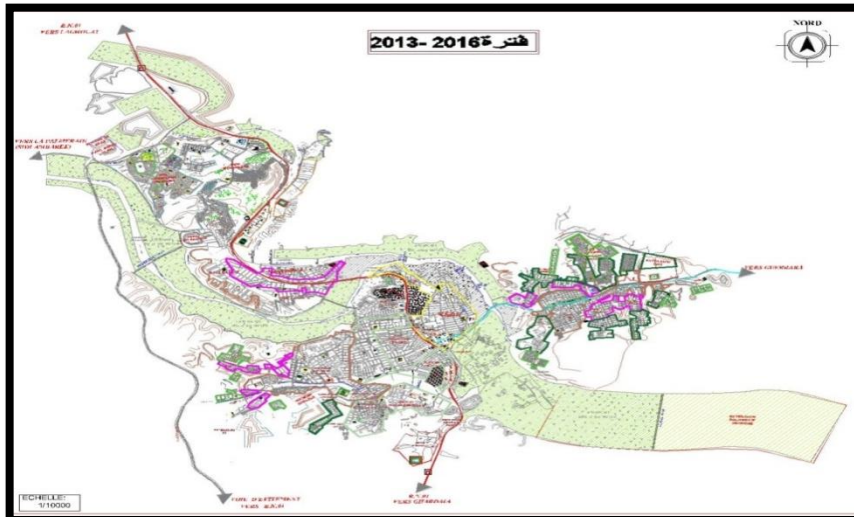
الشكل 53: شكل مدينة بريان 2013 / المصدر: المصدر: القسم الفرعي للتعمير و الهندسة المعمارية و البناء ببريان/ بتصريف: الطالب

6. تطور العمراني

في فترة

بين 2013-

2016



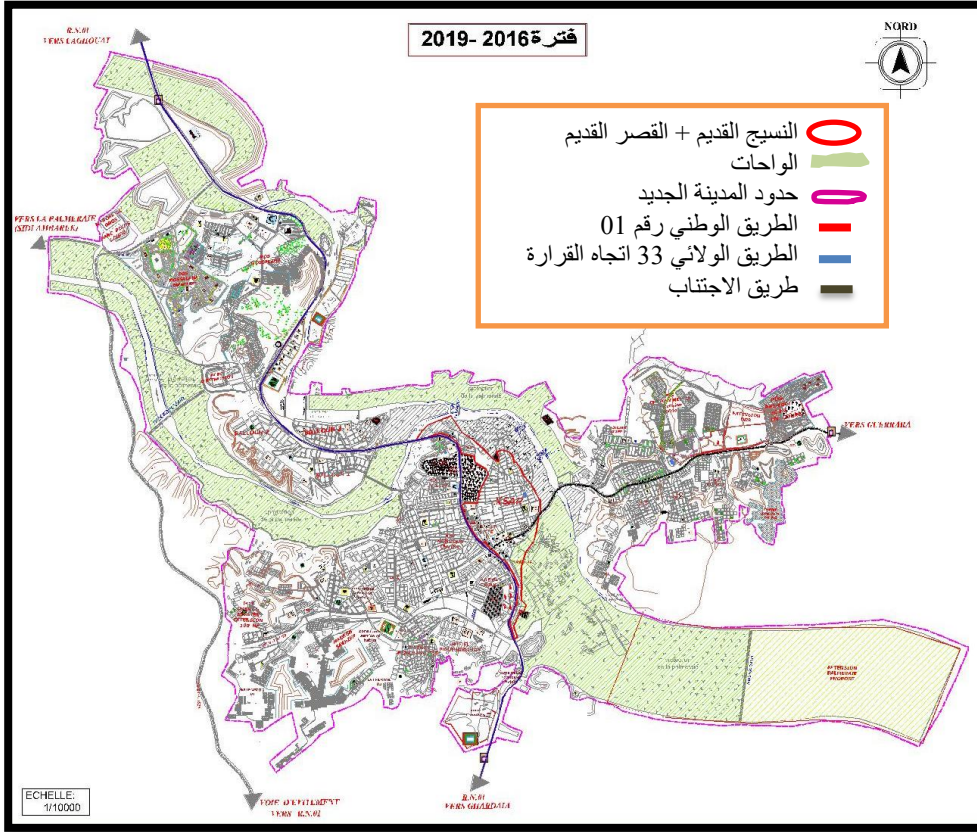
سنة 2016 تميزت بازدياد التمدد لنسيج العمراني بشكل كبير و غير منتظم و نشأة مجموعة من الاحياء الجديدة خارج النسيج الموجود... قبل أي سنة... لسبب أمني و انعدام الوعاء العقاري بوسط المدينة.

- تمدد المدينة من الناحيتين الشرقية والغربية.
- ظهور الطريق التجنيب غرب المدينة .

السبب يرجع لمشاكل الامنية التي بدأت بالمدينة سنة 2008 .

الشكل 54: مخطط يبين شكل مدينة بريان 2016 / المصدر: المصدر: القسم الفرعي للتعمير و الهندسة المعمارية و البناء ببريان / بتصريف: الطالب

## 7. تطور العمراني في فترة بين 2016- 2019



- زيادة كبيرة في التمدد غير المنتظم للمدينة من الجهة الشرقية و الغربية.
- نشوء قطبين

الشكل 55: شكل مدينة بريان 2019 / المصدر: القسم الفرعي للتعمير و الهندسة المعمارية و البناء ببريان / بتصريف : الطالب

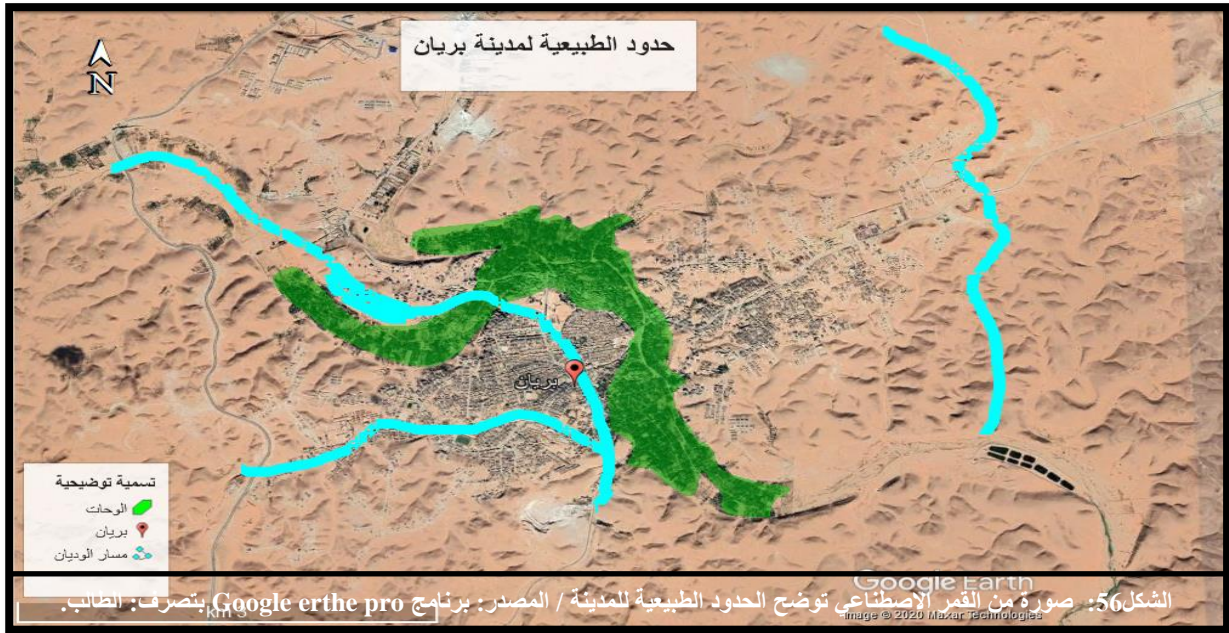
## 5. نستنتج منا سبق ما يلي:

من خلال المراحل التاريخية التي عرفتها المدينة في ظل التطور الكرونولوجي لنسيجها الذي تميز بعدم التجانس و ذلك لوجود معيقات طبيعية مختلفة مثل الجبال و الوديان و أخرى بشرية منها القرارات الإدارية و نقص التخطيط و استقطاب السكان من خارج المدينة , ناهيك عن الأوضاع الأمنية والتي هي السبب الرئيسي لهذا الخلل. هذه الاخيرة تسببت في تغيير اتجاه التوسع الذي تحول من توسع في اتجاه واحد حول المركز التاريخي للمدينة ( الواحات ) الى توسع في اتجاهين متعاكسين و بالتالي ظهور قلبين مختلفين و من بين الاسباب الهامة كذلك هو انشاء الطريق الإجتنابي الذي رجع بالسلب للمدينة من الناحية الاقتصادية.

## 6. التحليل الحضري لمدينة بريان:

أ- الحدود :

الحدود الطبيعية	الحدود الاصطناعية
- واد بالوح وواد السودان و واد لروي (شمالا و غربا )	- المقابر
- الشعاب	- ارتفاع:
- الواحات ( شمالا – شمال الغربي و الشرق	- شبكة الغاز 20 بار (على الجانب الشمالي – الغربي - الشمال الغربي و الجنوبي).
- التضاريس الوعرة (الجال) على جانب المدينة.	- شبكة كهربائية عالية التوتر ( جنوبا – غربا و الجنوب الغربي)



### النتائج:

- يعتبر الجبل حد طبيعي ذو تأثير قوي وهو ما يحدد هوية المدينة و يعطيها وضوحا أكبر ومستمر وهو سهل التمييز و الرؤية وهو يفصل المنطقة وما حولها ولكن هذا لم يكن عائقا كبيرا فقد استغله السكان وبنو عليه مثل طابع القصور بالمنطقة
- تعتبر الواحات والحدود ذات تأثير ضعيف مما ينقص من صورة ويتضح هذا في منحنى تناقص مساحة الواحات
- يعتبر الواد حد طبيعي ذو تأثير قوي فقد قسم المدينة إلى قسمين وهذا ما يشوه من استمرارية المدينة / تعتبر السكة
- الشبكة الكهربائية عالية التوتر وشبكة الغاز الطبيعي ذات ضغط مرتفع؛ حد اصطناعي ذو تأثير كبير.

ب- شبكة الطرق:

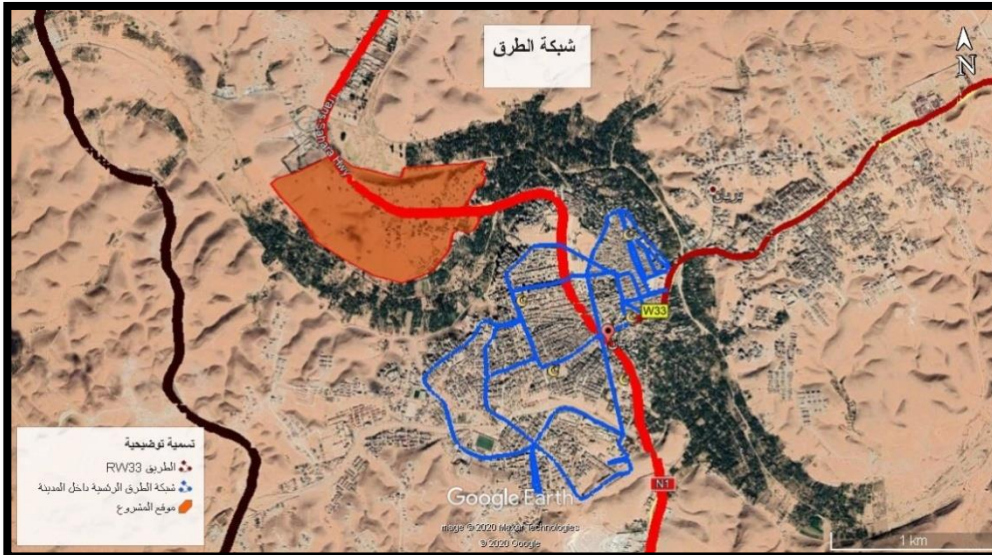
الموقع	الوضعية	المسافة(كم)	تصنيف
وسط المدينة	متوسطة	6,721	طريق وطني رقم 01
الجهة الشرقية	متوسطة	3,763	طريق ولائي رقم 33
مختلف الأحياء	متوسطة	6,850	طريق محلي
		17,334	المجموع

من خلال قراءتنا لمعطيات خريطة مخطط النقل الحضري المستعملة داخل مدينة بريان سمحت بتسجيل الملاحظات التالية:

جدول يوضح مسافات الطرق و وضعيتها و موقعها / المصدر: القسم الفرعي للتعمير و الهندسة المعمارية و البناء ببريان

إن شبكة الطرق المحلية هي الأطول بمسافة 6,850 ثم يأتي بعدها الطريق الوطني رقم 01 الذي يمر من شمال المدينة الى جنوبها بوسط على مسافة 6,721 كم تستغل به حافلتان للنقل الحضري العمومي واحدة باتجاه حي المداغ بالجهة الغربية و الأخرى من وسط المدينة نحو قطب المصالحة ثم الطريق الولائي رقم 33 نحو مدينة القرارة من وسط المدينة الى الجهة الشرقية لها يستغل حافلة واحدة من النقل الحضري العمومي بينما نجد حافلتين للخواص يربطون حي 05 جولية مرور بوسط المدينة نحو حي 40 مسكن بالشيخ عامر 4 . وضعية الطرق و حالتها هي أيضا عاملا مهما

في قطاع نقل الحضري مما توفره من سيولة و سهولة الوصول بين مختلف نقاط المدينة ، المعاينة الميدانية سمحت لنا بإعطاء صورة واضحة عن وضعية الطرق المستعملة في حركة النقل الحضري التي في الغالب كانت متوسطة،



الشكل 57: صورة توضح شبكة الطرق لمدينة بريان/ المصدر: برنامج googleearth pro بتصريف الطالب



الشكل 60: عقدة بوسط المدينة



الشكل 59: الطريق تجنبي

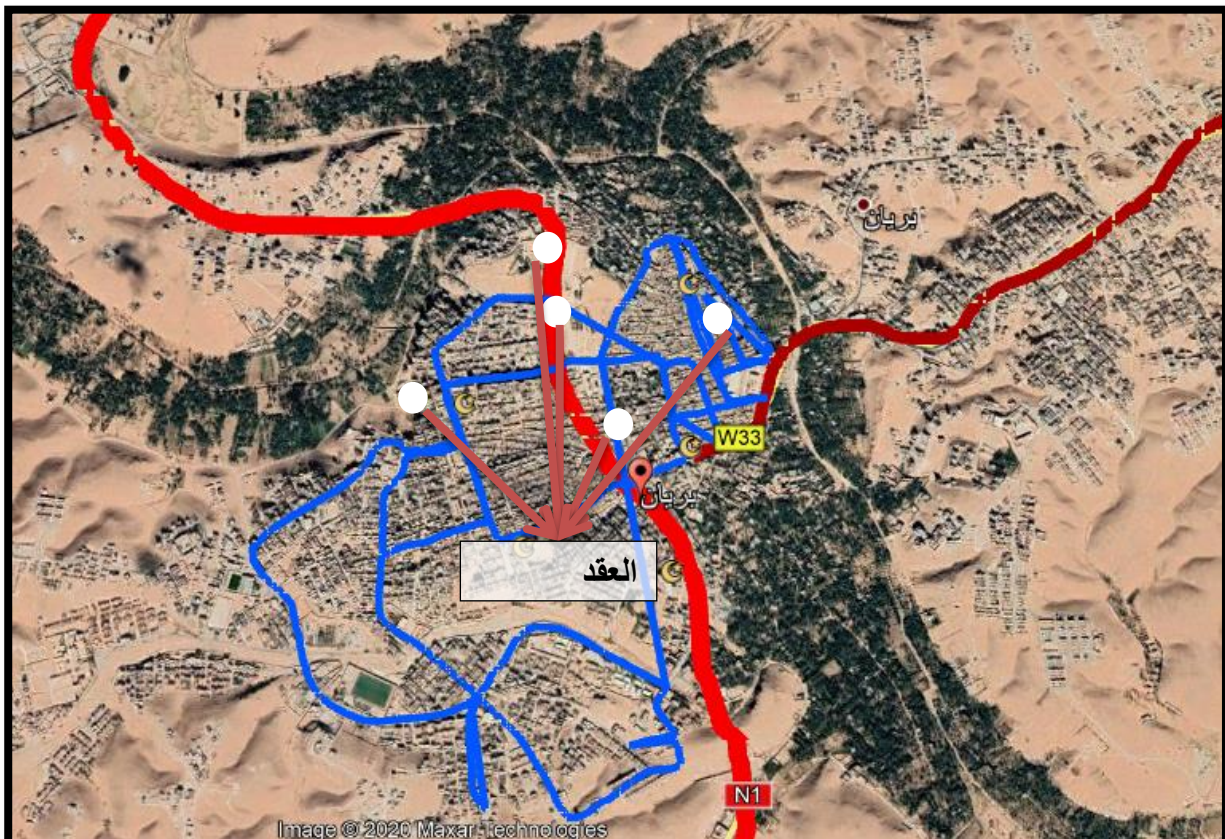


الشكل 58: الطريق الوطني

ت- العقد :

هي مجمع نقاط الاستراتيجية للمدينة التي تجمع و تستمد أهميتها حسبالوظيف أو الخصائص الفيزيائية

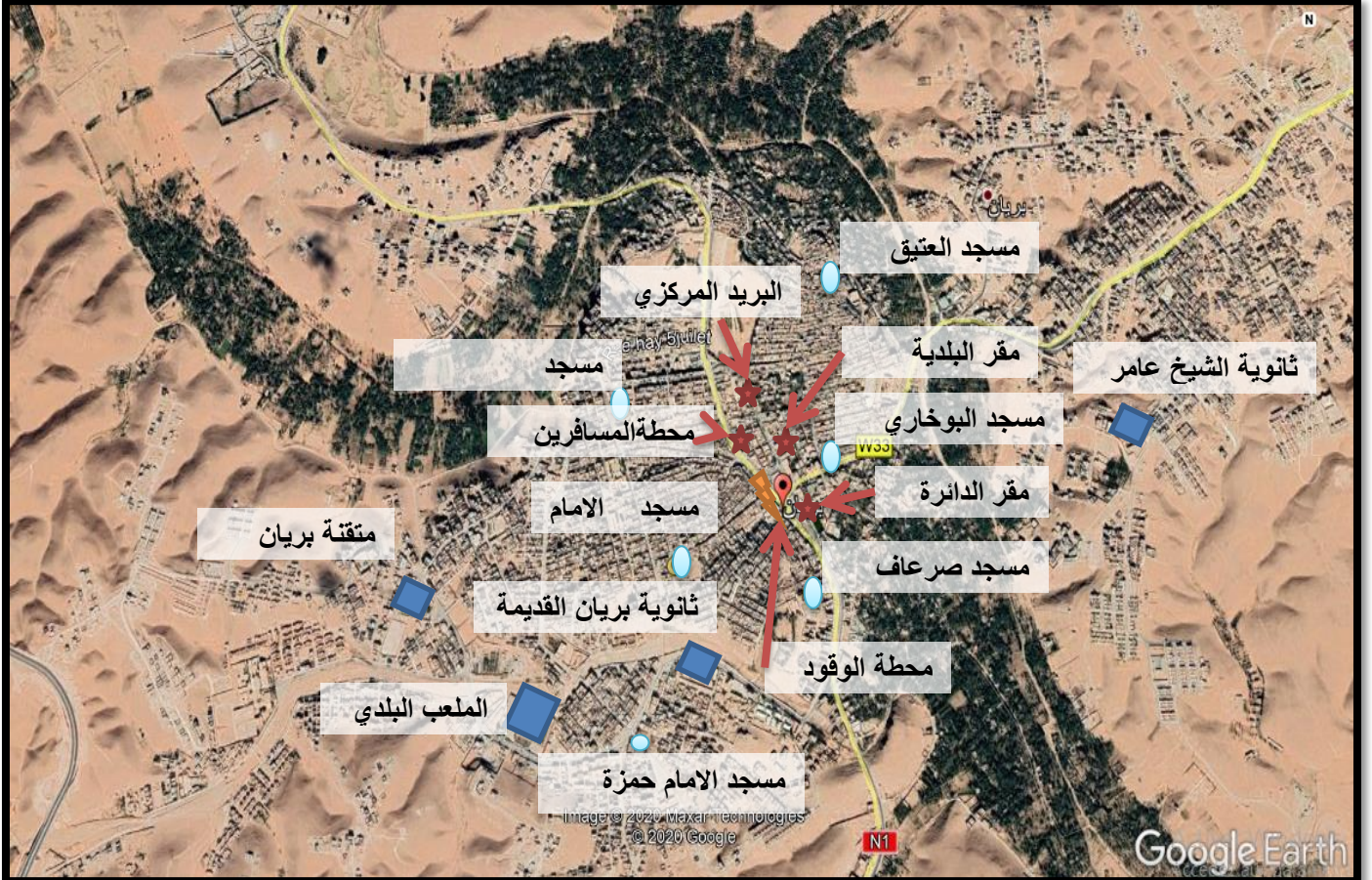
العقد	موقف سيارات	الموصلية
القصر القديم	غير كاف	سيئة
مقر البلدية	غير كاف	متوسطة
مقر الدائرة	غير كاف	جيدة
البنوك	غير كاف	متوسطة
السوق	غير كاف	سيئة
محطة الحافلات	غير كاف	جيدة



الشكل 61: صورة من القمر الاصطناعي توضح موضع العقد بالمدينة/ المصدر: برنامج Google earth pro بتصريف: الطالب.

## ث- المعالم :

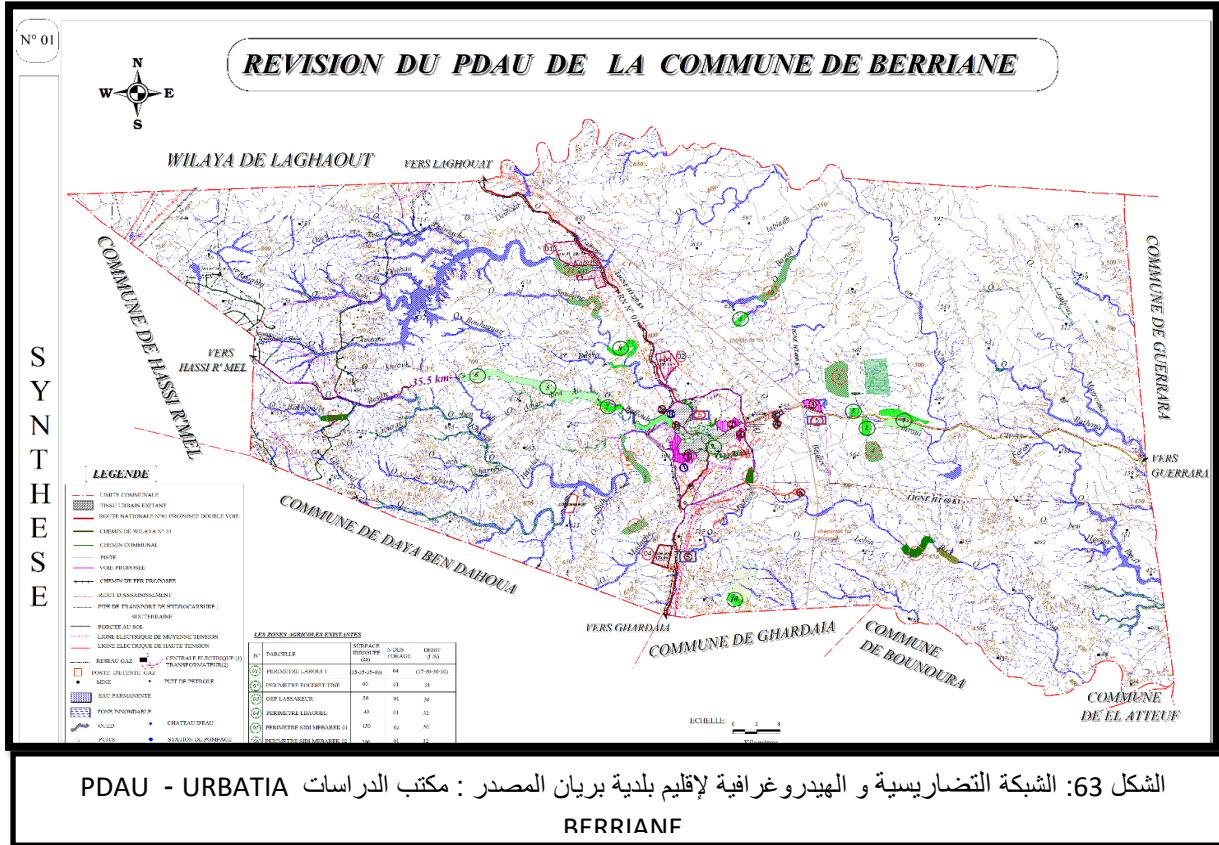
عادة ما تكون في كل مدينة أماكن أو مباني محددة تعتمد كمعالم ،يكون اختيارها على حسب ما ينظر إليه القاطنون و تكون مميزة الغرض منها تسهيل الوصول أو إيجاد المكان المراد .  
بعد دراسة مدينة بريان وسؤال القاطنين بها توصلنا الى المعالم التالية



الشكل 62: صورة من القمر الاصطناعي توضح موضع المعالم بالمدينة / المصدر: برنامج Google earth pro بتصريف: الطالب.

ج- تركيبة التضاريسية و الهيدروغرافية :

التركيبية التضاريسية تتميز بتركيبية صخرية صلبة تمتد على مجموع أقاليم البلدية في مجملها من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي تتخللها مجموعة من التلال و شبكة كثيفة و متفرعة من الأودية الفيضة و الشعاب المائية فهي تنسب الى ما يسمى بأراضي الشبكة التي تميز شمال الصحراء.



الشكل 63: الشبكة التضاريسية و الهيدروغرافية لإقليم بلدية بريان المصدر : مكتب الدراسات PDAU - URBATIA RFRRIANF

ح- النمو السكاني:

تعد الدراسة الديمغرافية عنصر مهمة في أي دراسة تنموية حضرية مستقبلية وقد بلغ تعداد سكان بلدية بريان حسب إحصائيات سنة 2016 نحو 37052 نسمة ، و قد عرفت البلديات نمو سكاني معتبر و متزايد نتيجة الزيادة الطبيعية وحركة الهجرة الخارجية ، الجدول الموالي يوضح التطور الحجمي السكاني لبلدية بريان حسب التعداد العام للسكان و السكن RGPH ( 1977-1987-1998-2008 ) و الإحصاءات سكانية لسنة 2016: بحيث نجد أن عدد سكان في تزايد مستمر مما يتطلب توفير بنية تحتية من شبكة الطرق و النقل الحضري من شأنها تلبية حاجيات السكان اليومية وتحريك عجلة التنمية الحضرية.

	RGPH 2008	RGPH 1998	RGPH 1987	RGPH 1977	
R 2016	37052	24778	21398	14548	بلدية بريان (ن)
	378044	300516	216059	154024	ولاية غرداية (ن)

## خ- الأحياء:

المراحل التاريخية التي عرفها النمو العمراني لمدينة بريان نتج عنها بنية عمرانية غير متجانسة بفاعل عوامل الطبيعة خاصة منها التضاريسية و أخرى بشرية ( القرارات الإدارية و نقص التخطيط والمراقب ناهيك عن تحلل الأوضاع الأمنية في فترات منقطعة من تاريخ المدينة زيادة على الهجرة الخارجية التي عرفتها المدينة باعتبارها نقطة جذب للسكان لما تشكله من تنوع في أنشطتها بمختلف القطاعات سواء كانت اقتصادية أو خدمية و يمكن أن نميز تركيبة النسيج العمراني لمدينة بريان وفق ما يلي:

1. النسيج العمراني قديم:

ونميز به ثلاث أحياء رئيسية كبرى وهي:

**حي القصر القديم:** القصر القديم بوسط المدينة الذي يشكل النواة الأولى لنشأتها يتميز ببساطة مساكنه وصغر مساحتها في الغالب بين 70 م<sup>2</sup> إلى 120 م<sup>2</sup> وارتفاع المباني لا يتجاوز 7.5 م كما تتميز الشوارع بضيقتها وكثرة تفرعها مما يصعب حركة تنقل مختلف المركبات بداخلها تتخلله بعض المرافق ( مساجد مقابر مدارس تعليمية) شارع تجاري ، صيدليات ، أطباء خواص ، مستشفى.



الشكل 64: مخطط لوسط مدينة بريان حي القصر القديم مصدر: SUCHE Berriane

وكذا الأحياء التي نشأت في إطار الاحتياطات العقارية البلدية في الفترة الممتدة بين أواخر السبعينات و بداية الثمانينات كأحياء أين تتميز المساكن ببساطتها أيضا و التي في الغالب تتراوح بين ( 150 م<sup>2</sup> إلى 200 م<sup>2</sup>) في الغالب كما نجد أن عدد الطوابق من (R+1) زائد سطح إلى (R+2) زائد سطح كما تتميز الشوارع الفرعية في أغلبها بضيقتها و كثرة تفرعها حيث تتراوح في الغالب عرضها بين 4 م إلى 6 أمتار أما الشوارع الثانوية فيتراوح عرضها في الغالب بين ( 7 م إلى 8 م ) مما تسمح بتنقل حركات المركبات خاصة السيارات كما نميز وجود بعض المرافق ( مستشفيات مساجد مقابر مدارس تعليمية فرع ، محلات تجارية ، صيدليات، أطباء خواص.

## 3. الحي الإداري:

و هو القلب النابض للمدينة يتمركز به (مقر الدائرة، مقر البلدية، محطة النقل الحضري الرئيسية و نقل المسافرين، مرافق أمنية، المحكمة، مختلف البنوك)، مقرات مختلف المصالح الإدارية التقنية مختلف ( شركات التأمين، البريد المركزي، اتصالات الجزائر، الوكالة العقارية، مفتشية أملاك الدولة، المحافظة العقارية، الجزائرية للمياه، ديوان التطهير ONA)، مكاتب التوثيق، مكاتب المحاماة، مكاتب المحضرين القضائيين، مكاتب الدراسات الحمام البلدي، قاعة المعارض، المركز الثقافي، مركز تجاري، سوق الخضار و الفواكه، محلات تجارية، صيدليات مراكز تعليم السياحة، مطاعم و مقاهي و بعض السكنات الوظيفية مدرستين ابتدائيتين، إكماليه، محطة البنزين .

بعض بناياته أنشأت في الفترة الاستعمارية و الأخرى بعد الاستقلال، يتميز نسيجه بانتظام شوارعه و اتساعه يمر به الطريق الوطني رقم 01 الرابط بين الشمال و الجنوب و الطريق الولائي رقم 33 المؤدي نحو مدينة القرارة يتراوح عرض الطرق من 10 أمتار الى 20 م. يشهد هذا حركة نشاط كبيرة نظر لعدد وطبيعة المرافق المتواجدة به وكذا تنقل الراجلين و مختلف المركبات حافلات وسيارات النقل الحضري.

## 4. نسيج عمراني حديث:

ونميز به ثلاث تجمعات متميزة:

## 1- تجزئات سكنية أنشأتها مصالح الوكالة العقارية :

- بعض أحياء الجهة الشمالية: بالوح ( 1- 2- 3 ) باب السعد .
- بعض أحياء الجهة الشرقية قارة الطين، الشيخ عامر (1-2-3)
- تشمل بعض أحياء الجهة الغربية المداغ (غربا): ( البناء الذاتي، شعبة المجاهدين، حي المجاهدين، المداغ الصغير ) و GHI

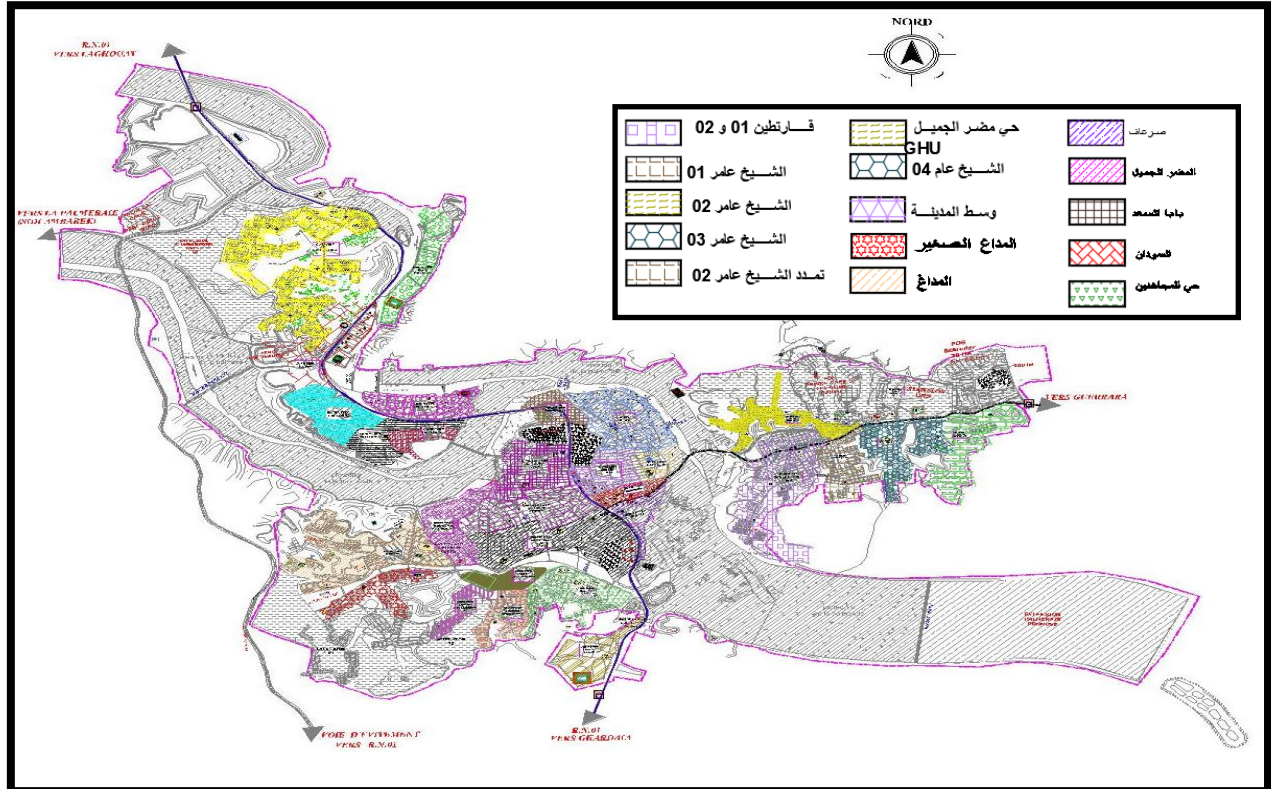
تتميز سكانات هذه الأحياء بتجانس مساحات سكناتها و التي في الغالب كانت 150 م<sup>2</sup> الشوارع في الغالب منتظمة مع تسجيل اختلال و انتظام وتراصف البعض منها بسبب حركات التوسعات الفوضوية. يتراوح عرض الشوارع الثانوية بين ( 7 م الى 10 م ) اما الطرق و الشوارع الرئيسية يتراوح عرضها بين ( 10 م إلى 14 م ) في الغالب تتخلل هذه الأحياء بعض المرافق (في الغالب مسجد في كل حي، مدارس الابتدائية، الإكماليات، الثانويات. محلات تجارية و خدماتية)، ملاعب جواريه .

## 5. أحياء السكنات الاجتماعية OPGI و السكنات الترقية، سكنات ADL :

وهي موزعة بين بعض الأحياء السالفة الذكر تتميز بانتظام نسيجها العمراني و تجانسها يتراوح عرض الشوارع الثانوية بين ( 7 م الى 10 م ) اما الطرق و الشوارع الرئيسية يتراوح عرضها بين ( 10 م إلى 14 م ) تستفيد هذه الأحياء من المرافق الموجودة في الأحياء المجاورة لها توجد بعض الأحياء منها في طور الإنجاز بحي قطب المصالحة الجديد بشمال المدينة في طور الإنجاز وبعض منها تم إنجازها غير أنها غير مشغولة نظرا لغياب المرافق الضرورية التي لم يتم بعد إنجازها.

## 6. أحياء تجزئات السكنات الريفية الجديدة:

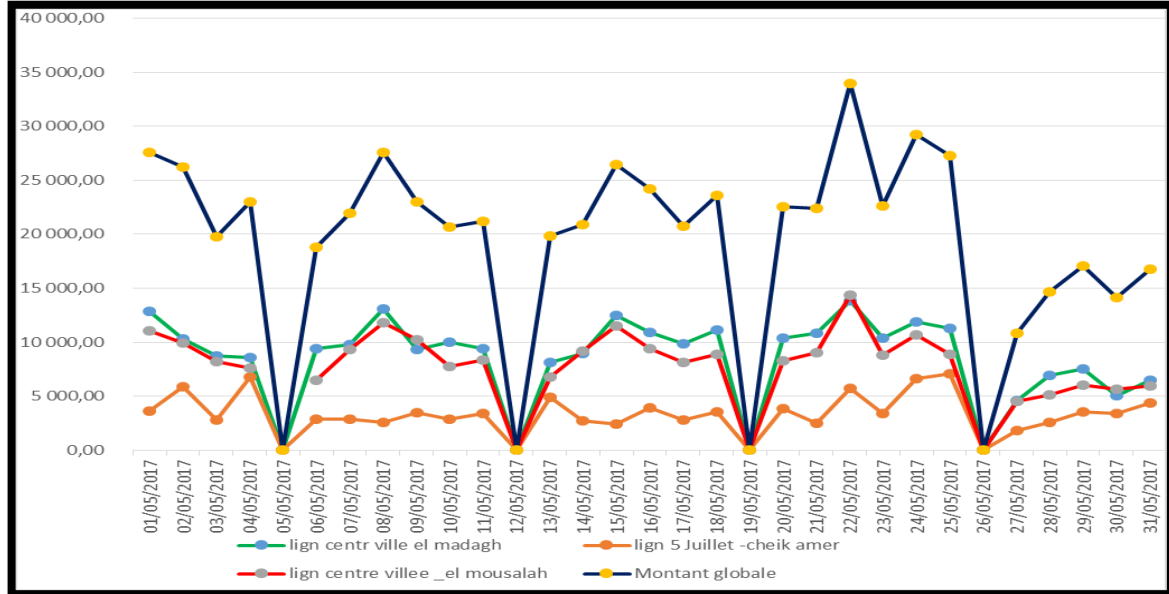
و هي تجزئات سكنية حديثة تم توزيعها على أطراف المدينة الثلاث ( شمالا شرق غربا ) في مجموع 2900 قطعة أرضية مساحتها بين ( 2 م 250 و 2 م 120 ) مع إعانة مالية و هي في الغالب في طور الإنجاز تعاني من نقص البنى التحتية و الغياب الكلي للمرافق العمومية، يتراوح عرض الشوارع الثانوية بين ( 7 م الى 10 م ) اما الطرق و الشوارع الرئيسية يتراوح عرضها بين ( 10 م إلى 14 م )



الشكل 65 : صورة توضح توزيع الاحياء لمدينة بريان / المصدر la SUCH بريان

## د- تحليل التدفقات اليومية لسكان مدينة بريان:

- ✓ أكثر الأماكن التي يقصدها السكان في تنقلاتهم اليومية هي مركز المدينة (الحي الإداري) ثم بدرجة المرافق التعليمية والسوق الأسبوعي يوم الأثنين ، المرافق الرياضية
- ✓ معدل حجم التنقل اليومي للسكان في وسائل النقل العمومي قدر بـ 1400 شخصا يوميا و 1050 شخصا في حافلات الخواص دون إحتساب بقية وسائل النقل الأخرى
- ✓ تبلغ ذروة التنقل صباحا بين الساعة 7 و الـ 8 صباحا و 12 و 02 بمنصف النهار و 04 الى 05 مساء



الشكل 66: منحني يوضح متوسط التدفق اليومي لسكان لكل خط سير لسنة 2017 / المصدر la SUCH بريان

### الخلاصة:

تأثرت مدينة بريان بعدة عوامل. فقد شهدت المنطقة قطبين مختلفين في الأيديولوجية التي تركت آثارها الاجتماعية والثقافية بالسلب على التخطيط الحضري و المعماري. والواقع أن قيمتها كمكان للتجارة تمثل عامل جذب للزوار والمهاجرين.

وبعد تحليل النمو التاريخي لمدينة بريان والتحليل لصورتها الذهنية الاجتماعية ، يمكننا أن نستنتج بتركيب بسيط لنتائج هذين التحليلين على ان الصورة الذهنية للمدينة تأثرت بشكل كبير بالاختلاف الايديولوجي على نسيجها الحضرية.

و من المشاكل الرئيسية في مدينة بريان غياب مناطق التقاء السكان و الذي ادى الى ضعف الترابط و الاندماج الاجتماعي و كان سبب اختلال في النسيج الحضري و ترابطه و استمراريته و قد اعطا هذا صورة ذهنية ضعيفة نوعا ما لمدينة بريان.

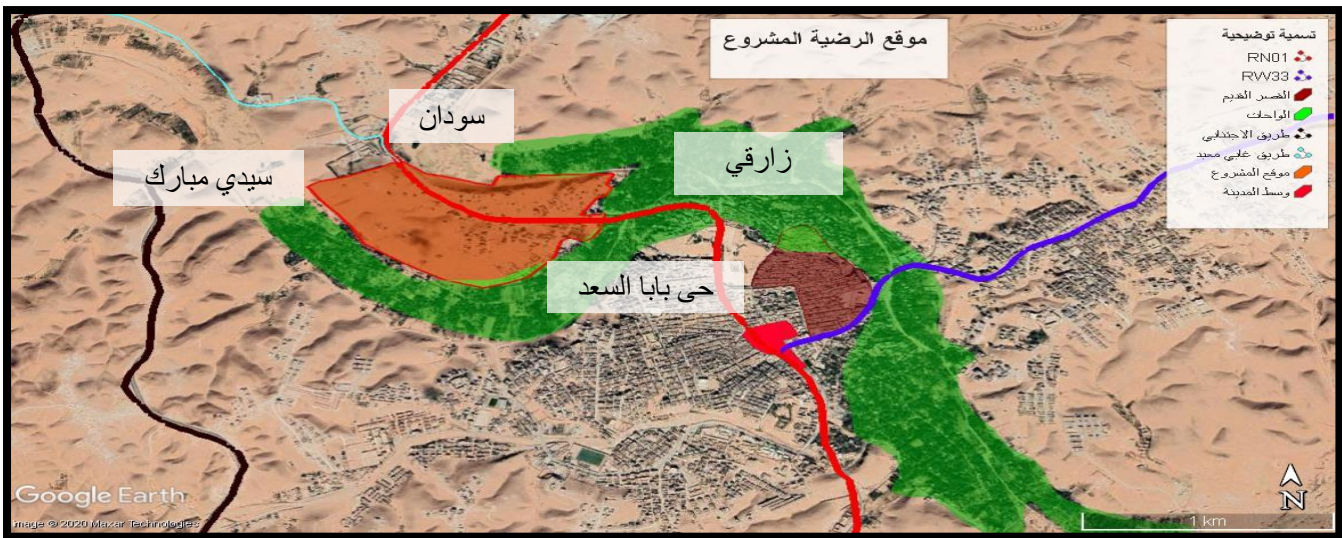
## 1. تحليل الموقع:

أ- الموقع :

تقع أرض المشروع في شمال مدينة بريان على الطريق الوطني 01 و هو مدخل للمدينة على 01pos و 02باللوح.

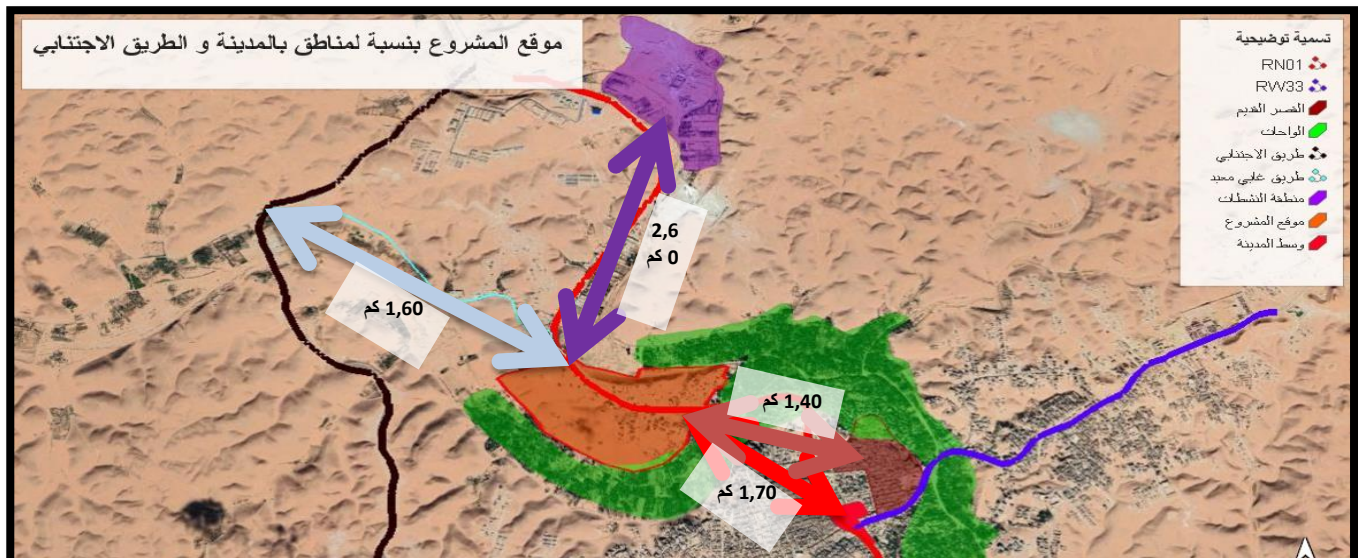
يحد من:

- الشمال منطقة السودان .
- الجنوب حي بابا السعد.
- الشرق منطقة لزارقي.
- الغرب سيدي مبارك



الشكل 67: صورة من القمر الاصطناعي توضح موقع المشروع و حدوده/ المصدر: Google Earth Pro / بتصريف : الطالب

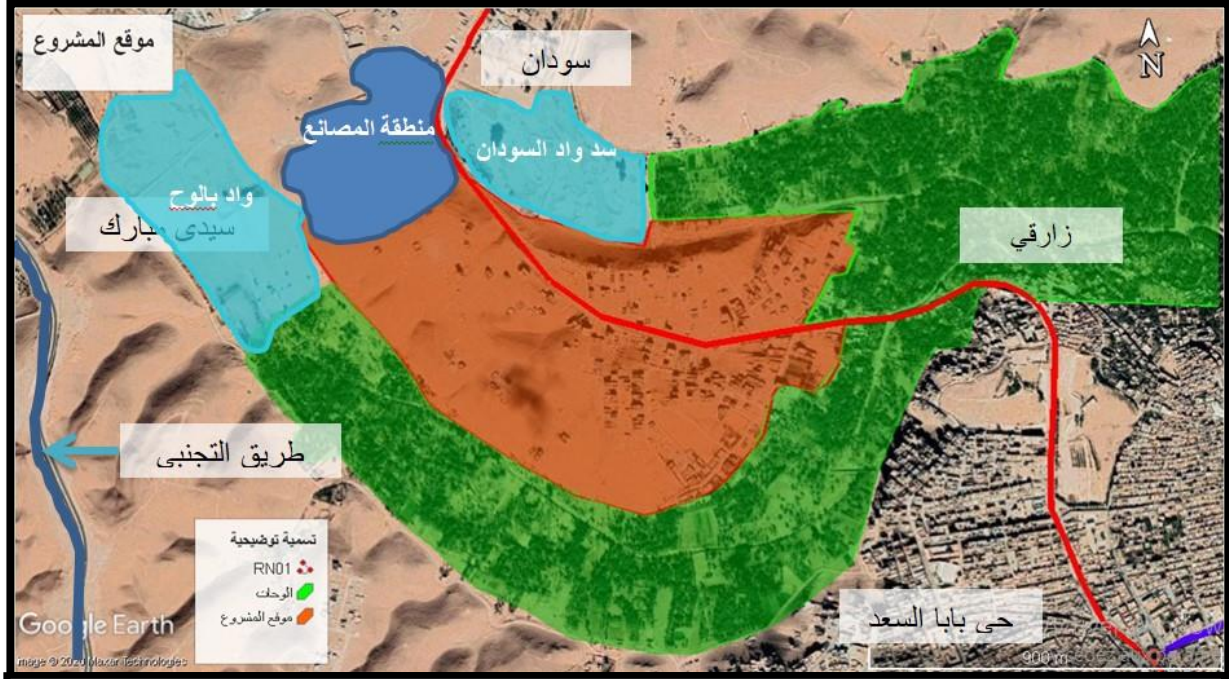
ب- موقع المشروع ( المسافات بين موقع المشروع و مناطق مهمة بالمدينة ):



الشكل 68: صورة توضح مسافات بين موقع مشروع و مناطق المهمة بالمدينة المصدر برنامج googleearthpro بتصريف الطالب

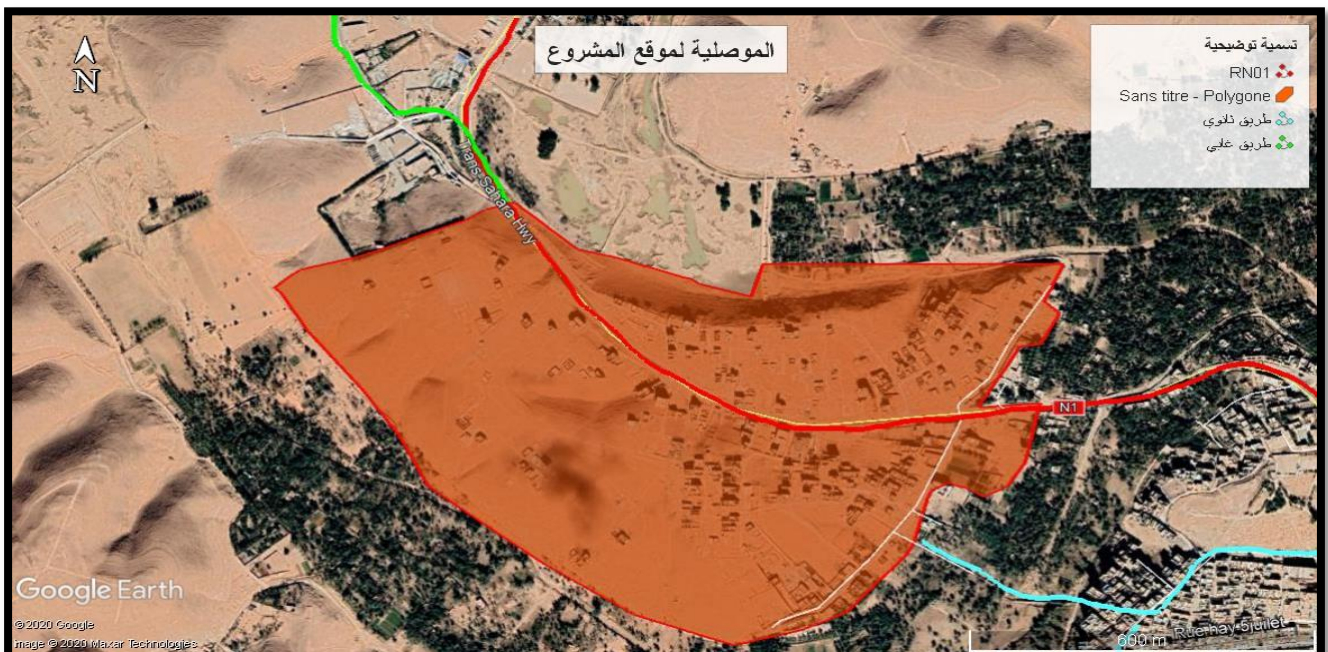
ت- حدود الموقع:

- الواحات من الجهة الشرقية و الجنوب و الجنوب الغربي.
- سد واد السودان من الشمال الشرقي و مصانع من الجهة الشمال الغربي.
- غربا واد بالوح .



الشكل 69: صورة توضح حدود موقع المشروع المصدر برنامج googleearthpro بتصريف الطالب

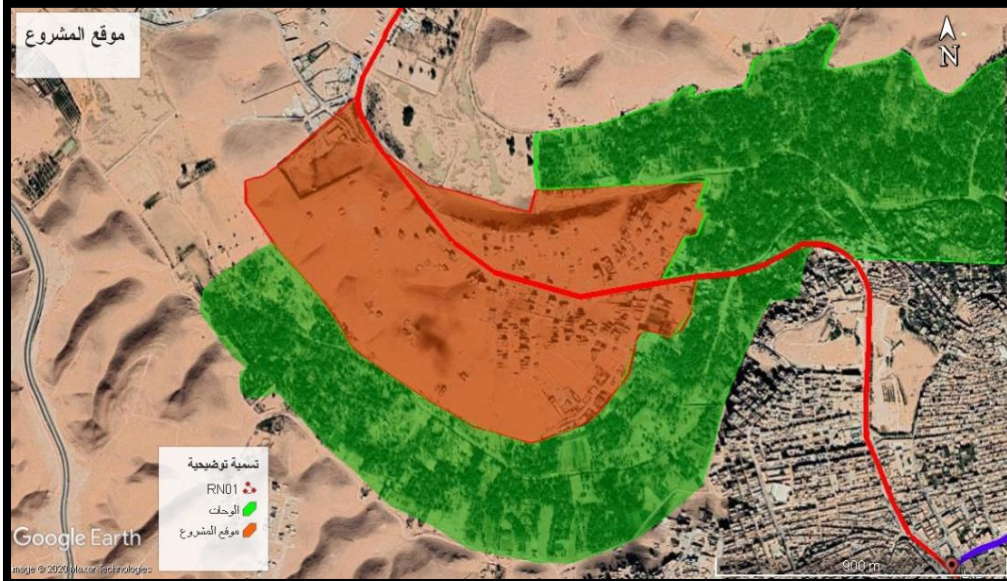
ث- الموصولية لموقع المشروع:



الشكل 70: صورة توضح الموصولية لموقع المشروع المصدر برنامج googleearthpro بتصريف الطالب

ج- مورفولوجية الموقع:

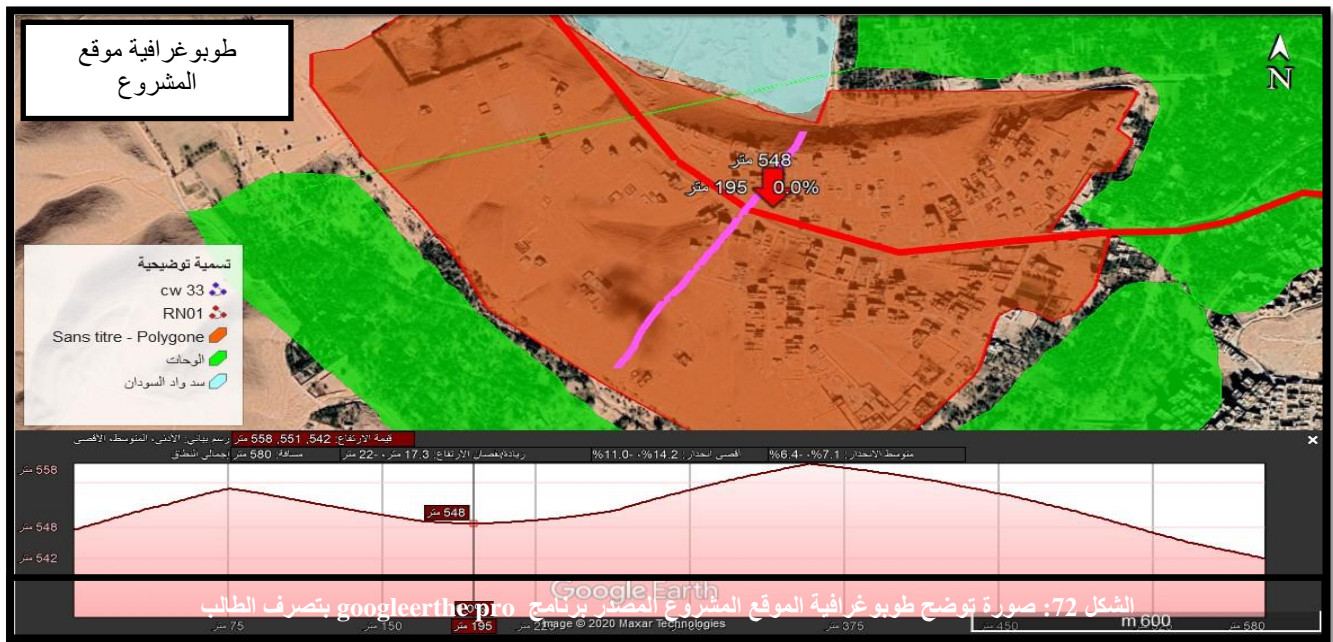
- شكل الموقع: غير منتظم.
- مساحته: 62.64 هكتار،
- محيطه: 4,22 كم
- طبيعة الأرضية صخرية .



الشكل 71: صورة توضح مورفولوجية موقع المشروع المصدر برنامج googleearth pro بتصريف الطالب

ح- طوبوغرافية الموقع :

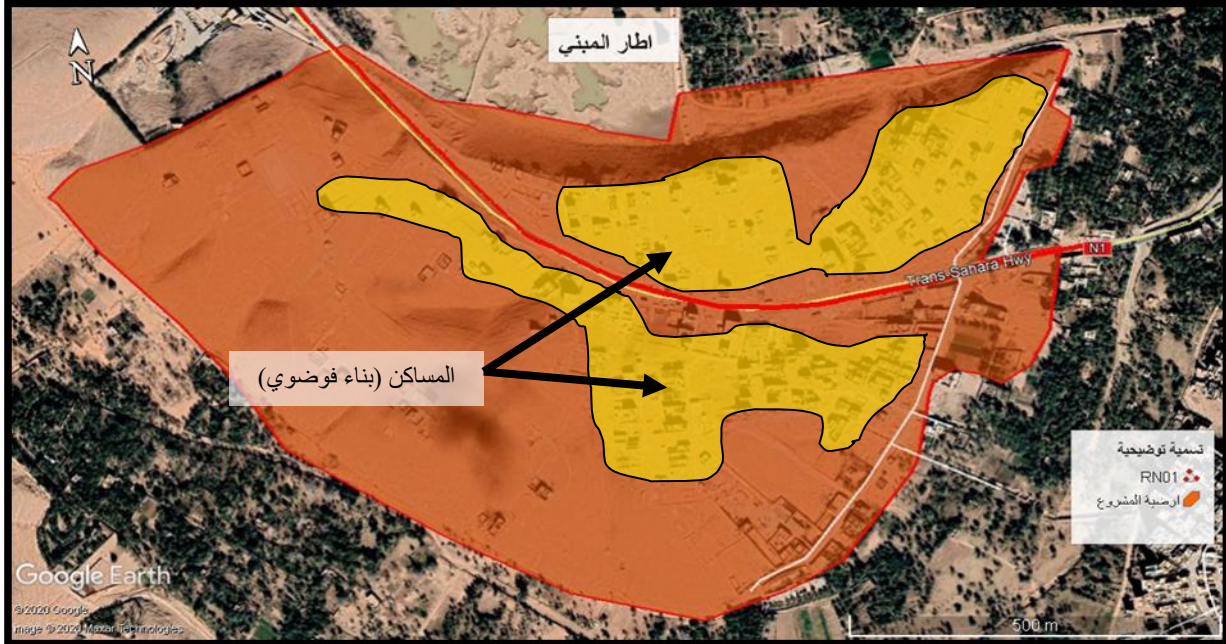
- منحدرات تصل الى 11,9% و 5,4%
- أعلى نقطة في الموقع من الجهة الشرقية للطريق الوطني تبلغ 557 م على مستوى سطح البحر و من الجهة الغربية للطريق الوطني تصل الى 555 م من مستوى سطح البحر .
- الطريق الوطني في مستوى 548 م على مستوى سطح البحر.
- نلاحظ أن أرضية المشروع ليست مستوية و فرق في المستويات يصل الى 10 امتار و بانحدار قوي تصل نيبته ل 11.9 %



خ- الاطار المبني في ارضية المشروع:

- 85 منزل فردي ( بناء فوضوي).
- مركز الحماية المدنية.
- مركز شرطة.

المساحالمبنية:1.82هكتار /المساحة ال اجمالية لأرضية المشروع: 62.64هكتار  
نسبةالمبنية: 3.60 % نسبة ( نسبة الاطارة المبنية ضعيفة جدا )



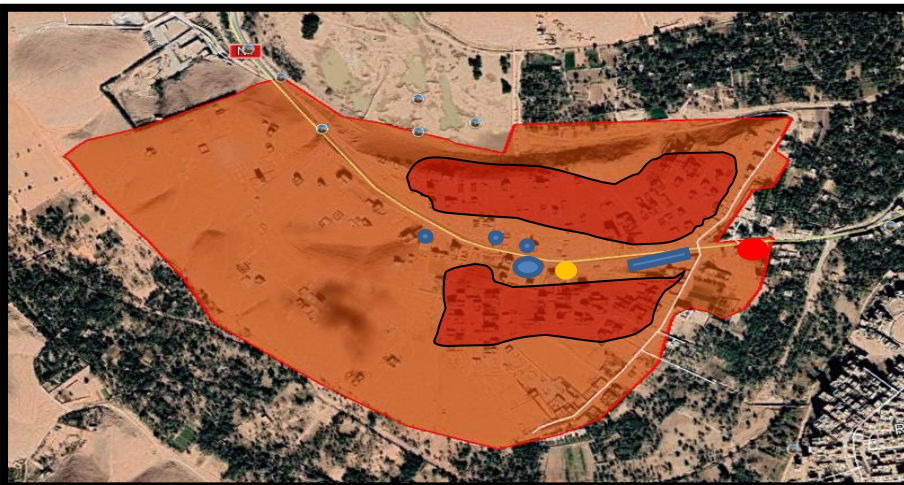
الشكل73: صورة توضح الاطار المبني و البناء بشكل فوضوي في موقع المشروع المصدر برنامج googleearth pro بتصريف الطالب

### تعليق:

- الحفاظ على مركز الحماية المدنية .
- تحويل مركز الشرطة.
- تحويل المنازل و اعادة تنظيميها و اعطائها طابع القصور.

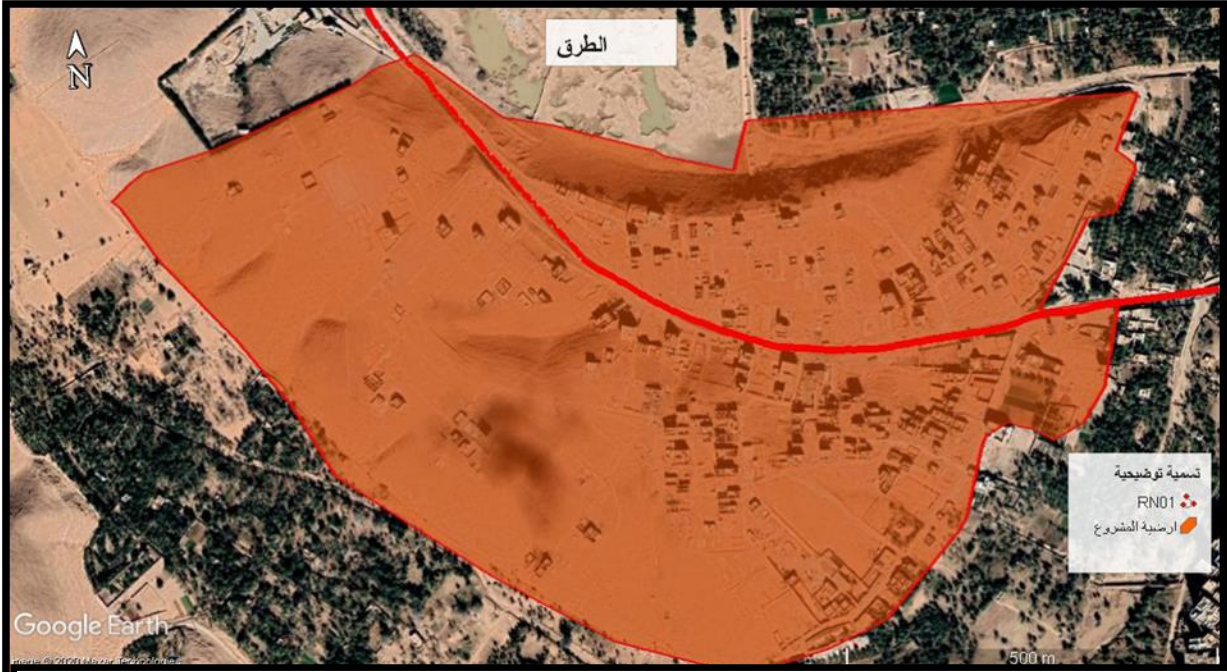
د- المرافق الموجودة:

- مركز الحماية المدنية. ●
- مركز الشرطة. ●
- مساكن فردية مبعثرة. ●
- ورشات صيانة السيارات. ●
- ورشات تصليح السيارات. ●
- محلات تجارية. —



الشكل74: صورة توضح مواقع الاطار المبني و البناء بشكل فوضوي في موقع المشروع المصدر برنامج googleearth pro بتصريف الطالب

ذ- الطرق:



الشكل 75: صورة توضح موضع الطريق الوطني رقم 01 في موقع المشروع المصدر برنامج googleearthpro بتصريف الطالب

**تعليق:**

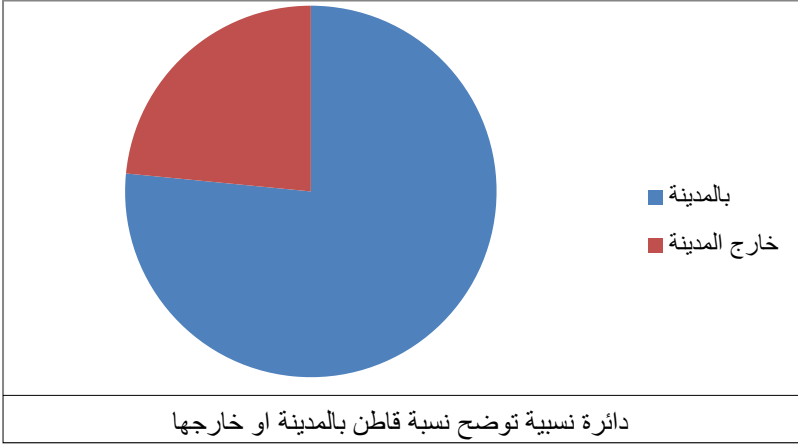
يمر على أرضية المشروع طريق وحيد ( الطريق الوطني 01 ) فنقترح اعادة تهيئته و توسيعه و جعله طريق مزدوج.

**2. ايجابيات وسلبيات موقع المشروع:**

السلبيات	الايجابيات
- انعدام الغطاء النباتي.	- موقع قريب من الطريق الاجتناب.
- انعدام تام لشروط التنمية المستدامة ( التنوع الاجتماعي و الوظيفي و عدم الاهتمام بالجانب البيئي).	- موصلية ممتازة وذلك من خلال الطريقين الوطني رقم 01.
- غياب في تهيئة الاطار المعيشي ( مساحة الخضراء و مساحات العمومية).	- قربه لوسط المدينة.
- طوبوغرافية الموقع ( الطبيعة الصخرية و الانحدارات الشديدة)	- قربه للقصر القديم بالمدينة.

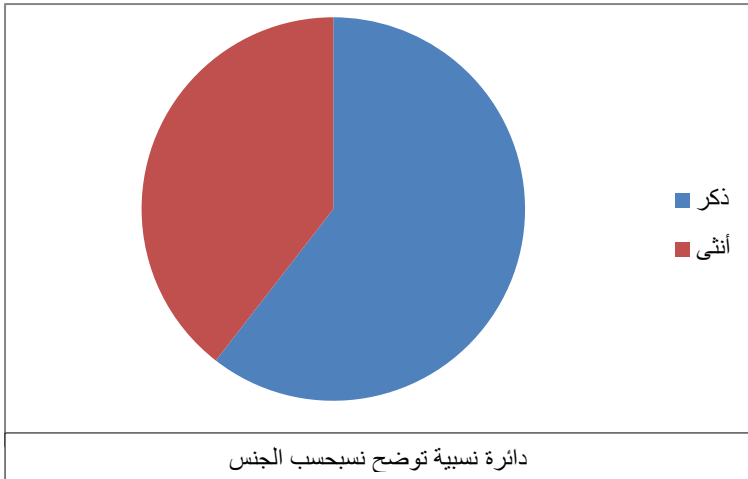
## 3. نتائج الاستبيان:

ر- هل انت قاطن بالمدينة او خارجها؟:



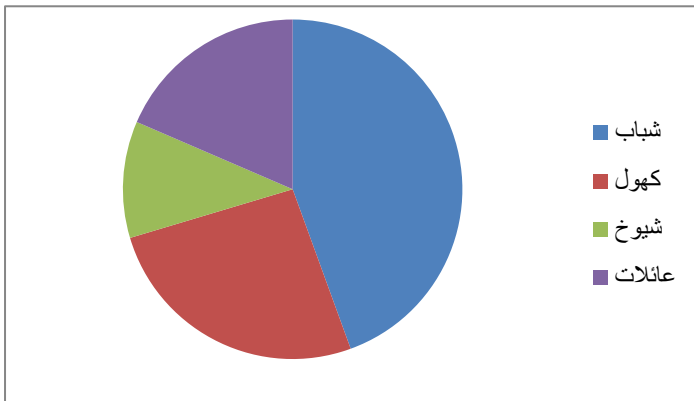
- كان استجوابنا للقاطنين بالمدينة اكثر من الغير قاطنين بها لان ركزنا في مشروعنا على سكان المدينة اكثر.

ز- نسب حسب الجنس:



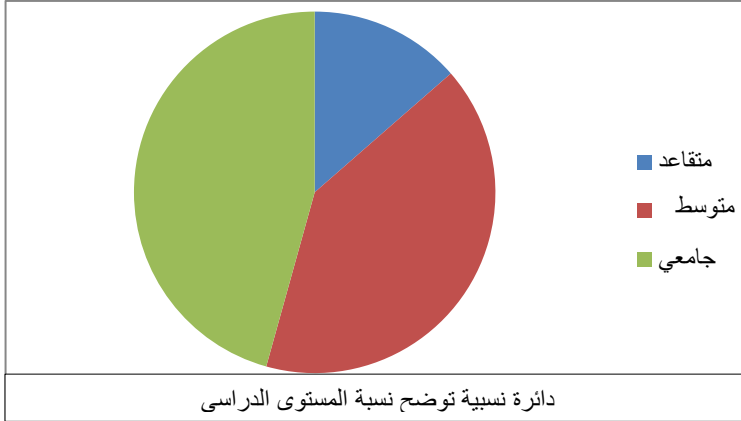
ذكر	أنثى
49	32

س-نسبة الفئة العمر:



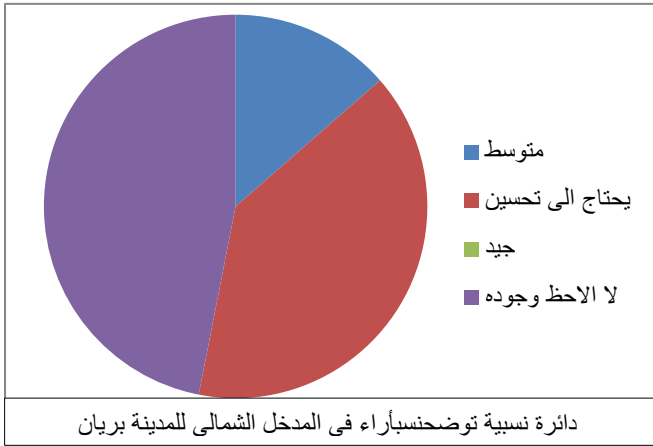
عائلات	شيوخ	كهول	شباب
15	9	21	36

## ش-المستوى الدراسي؟:



جامعي	ثانوي	متوسط
37	33	11

- ركزنا في استجوابنا على الفئة مثقفة اكثر من اجل فهم اكثر.



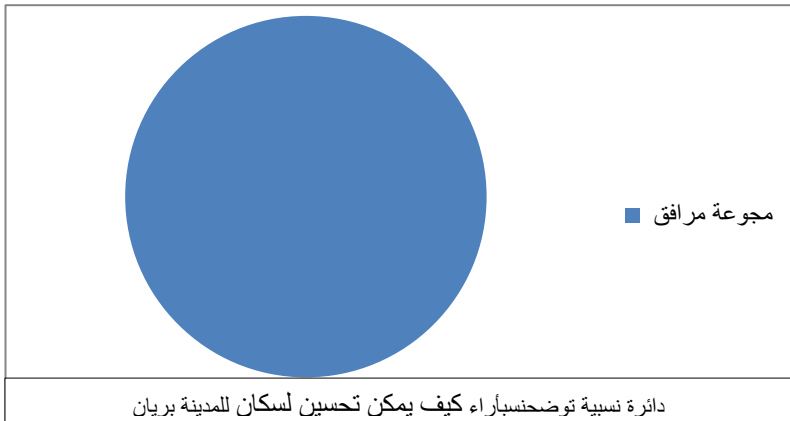
## ص- ما رايك في المدخل الشمالى للمدينة بريان ؟:

لا الالحظ وجوده	جيد	يحتاج الى تحسين	متوسط
38	0	32	11

- استخلصنا من المستجوبين ان مدخل المدينة غير واضح تماما ولا يوحى بدخول الى مدينة وهذا ما دفعنا الى اعادة تهيئة مدخل المدينة.

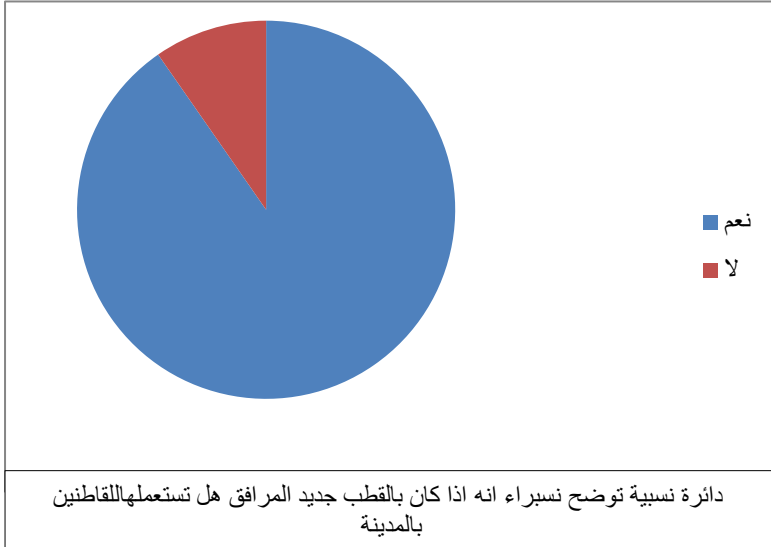
## ض- كيف يمكن تحسينه في رايك؟ (بوضع مرافق):

مجموعة مرافق	صحية	رياضية	ادارية	ثقافية	ترفيهية	تجارية
81	/	/	/	/	/	/



- رايانا من هذا السؤال ان كل المستجوبون يحبذون تواجد مجموعة من المرافق ليكون المدخل فعال و واضح و هذا الذي حاولنا تقديمه في هذا المشروع.

## اسئلة خصبة بالقاطنين بالمدينة :



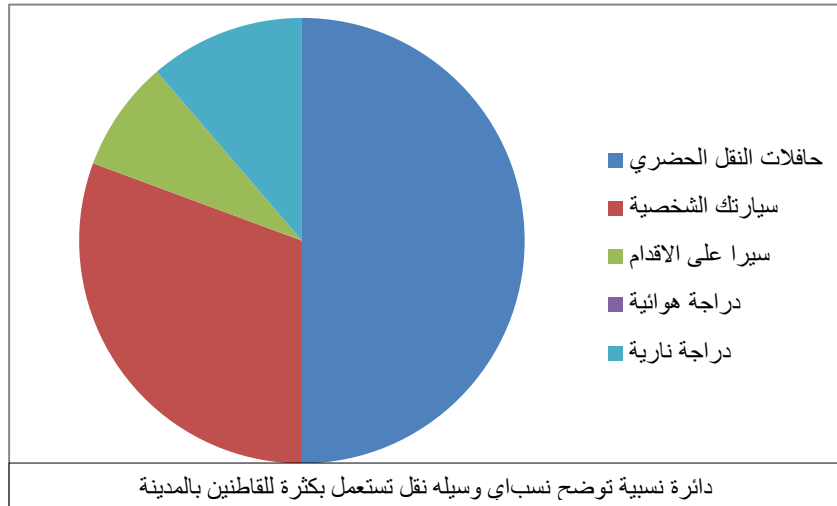
ط اذا كان بالقطب الجديد مرافق  
هل تستعملها؟:

نعم	لا
56	6

- بعد هذا السؤال تمكنا من معرفة ان القاطنون لهم قابلية لاستغلال المرافق بالقطب الجديد اذا كانت توفر الشروط (المساحات الخضراء ، مواقف السيارات...)

ظ اي وسيله نقل تستعمل بكثرة ؟:

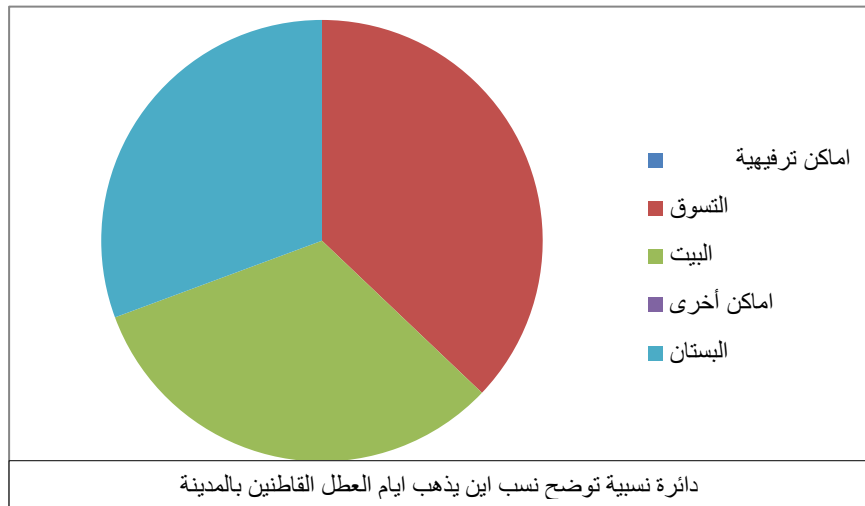
حافلات النقل الحضري	سيارتك الشخصية	سييرا على الاقدام	دراجة هوائية	دراجة ناربية
31	19	5	0	7



- راينا انا استعمال السكان حافلات النقل الحضري بشكل كبير ما يحفزنا على انشاء مسار للحافلات يصل الى مشروعنا.

ع- اين تذهب ايام العطل؟:

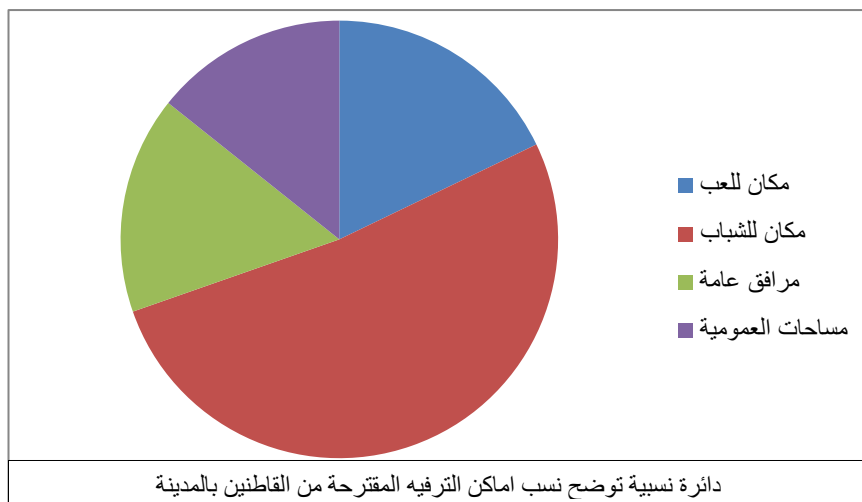
البيستان	اماكن أخرى	البيت	التسوق	اماكن ترفيهية
19	0	20	23	0



- من هذا السؤال استنتجنا غياب اماكن الترفيه بالمدينة و جل القاطنين لا يجدون اماكن لقضاء العطل.

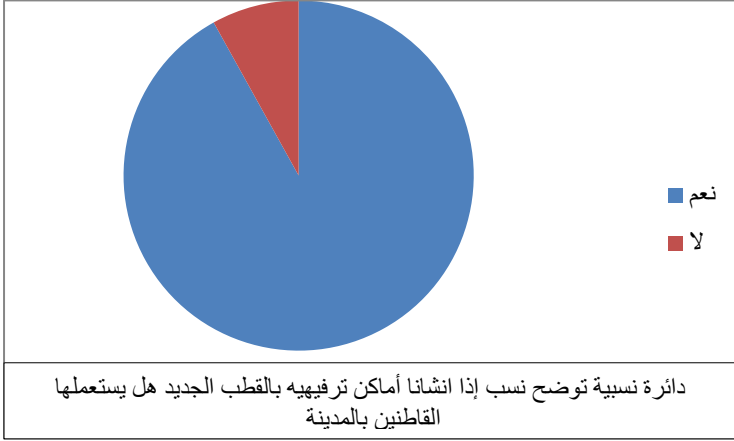
غ- ماهي اماكن الترفيه التي تقترحها؟:

مساحات العمومية	مرافق عامة (قاعة مكتبة (ثعافي)	مرافق عامة) سينما مركز للشباب	مكان خاص للشباب	مكان اللعب
8	9	29	10	



- من سؤالنا هذا استخلصنا يجب ان يكون تنوع في اماكن الترفيهية بمشروعنا.

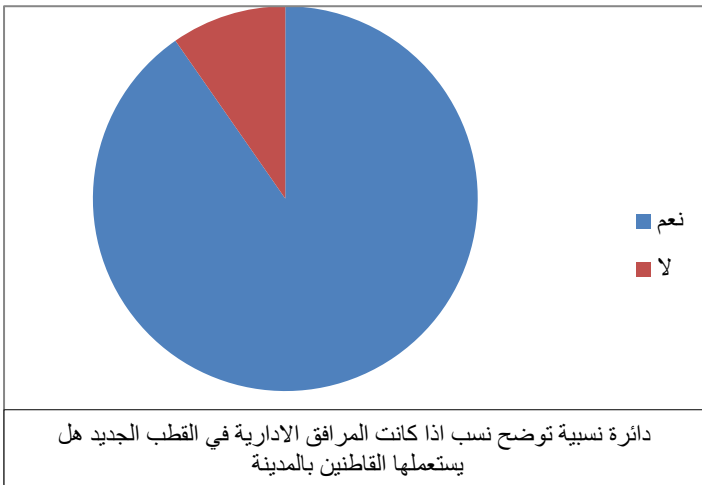
ف- إذا انشانا أماكن ترفيهيه بالقرب الجديد هل تستعملها؟:



نعم	لا
57	5

- بما ان المدينة تفتقر لاماكن ترفيهية لقينا قبول كبير عند جل المستجوبين لفكرة انشاء مرافق ترفيهية بمشروعنا

ق- اذا كانت المرافق الادارية في القطب الجديد هل تستعملها؟:



نعم	لا
56	6

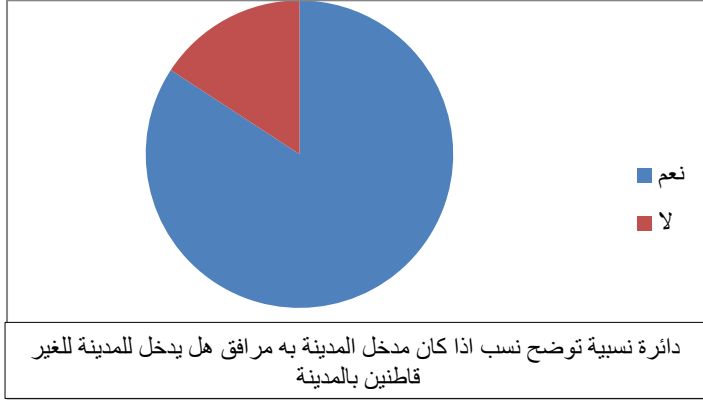
- وجود قابلية كبيرة عند المستجوبين لاستعمال الادارات المراد انشاؤها بمشروعنا.

### استنتاج:

من خلال طرحنا لبعض الاسئلة التي تفيد مشروعنا لبعض سكان مدينة بريان بمختلف الفئات لاحظنا انه يوجد قابلية كبيرة لإنشاء قطب جديد بالمدينة لان يكون يتوفر به مراق ترفيهية لجميع الفئات و احتوائه على مرافق متنوعة.

**اسئلة خاصة بالغير قاطنين بالمدينة :**

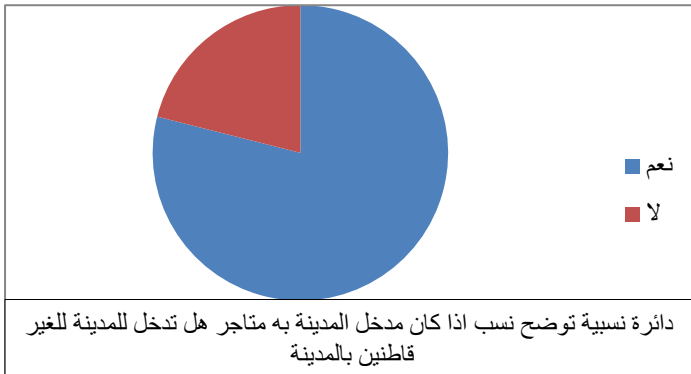
أ- اذا كان مدخل المدينة به مرافق هل تدخل للمدينة؟:



نعم	لا
16	3

- بعد سؤالنا هذا نرى انه يوجد قابلية بنسبة عالية لدخول الى المدينة اذا تواجدت بمدخلها مرافق متنوعة.

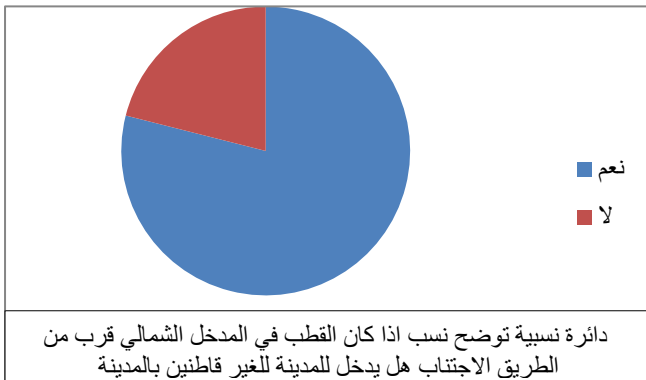
ب- اذا كان مدخل المدينة به متاجر هل تدخل للمدينة؟:



نعم	لا
15	4

- راينا انه اذا وفرنا بمشروعنا النشاط التجاري يكون استقطاب لزوار بشكل اكثر.

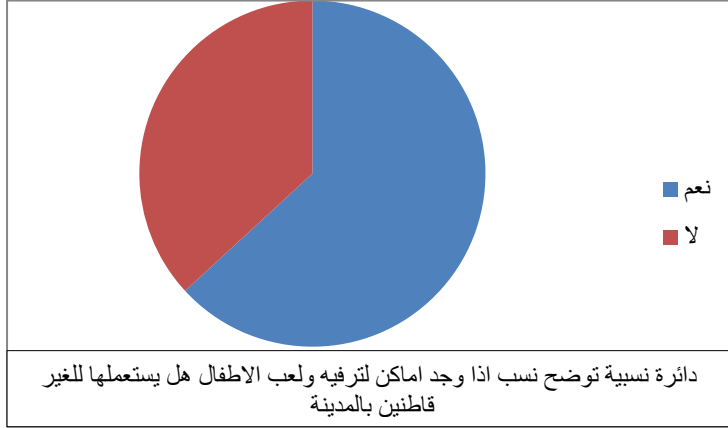
ت- اذا كان القطب في المدخل الشمالي قرب من الطريق الاجتباب هل تدخل للمدينة؟:



نعم	لا
15	4

- استنتجنا انه اذا كانت موصلية جيدة بين المشروع و الطريق الاجتباب يكون استقطاب اكثر لزوار و مستعملين الطريق.

ث- اذا وجد اماكن لترفيه ولعب الاطفال هل تستعملها؟:



نعم	لا
12	7

- رأينا وجود قابلية من الزوار لاستغلال اماكن الترفيه للأطفال.

### خلاصة الاستبيان:

استخلصنا من الاستبيان الذي قدمناه لفئة من المستخدمين انه يوجد قابلية من طرف القاطنين و الغير قاطنين بالمدينة و ان مشروعنا سيزيد في استقطاب اكثر لزوار المدينة و هذا اذا توفرت فيه المنشآت التالية:

- توفير النقل.
- قربه لطريق الاجتناب.
- سهولة الموصلية
- اماكن للعب الاطفال.
- ساحات عمومية.
- اماكن ترفيهية.
- مرافق عمومية (ادارات).

#### 4. خلاصة الفصل الثاني:

تعتبر مدينة بريان من المدن المهمة جغرافيا على صعيد الصحراء الجزائرية وذلك يعود لمكانتها الرابطة بين الشمال و الجنوب ولكن عواملها المناخية الجافة تؤثر عنها نوعا ما وتتميز أيضا بتنوع في ايدولوجية القاطنين بها و أصولهم ونسيجها الحضري المتنوع أيضا رغم سلباته من ناحية جودة الصورة الذهنية للمدينة ، وتعتبر المنطقة مستقطبة لسكان لسبب قربها من المدن الصناعية (حاسي الرمل) .

وفي الأخير نستطيع القول أن ما طرأ على المدينة من مراحل في تطور الحضري و التنوع الأيديولوجي للقاطنين رجع بالسلب على المدينة و النسيج العمراني للمدينة واستمراريته وسوء التنظيم في النمو الحضري و الطريق الاجتناب الذي أثرا هو أيضا بالسلب على استقطاب الزوار اليها ومما سبق يتحتم علينا التدخل العاجل بإعادة تهيئة المدخل الشمالي للمدينة في اطار مبادئ التنمية المستدامة الحضرية

# الفصل الثالث

إعداد المشروع

**مقدمة الفصل الثالث:**

هذا الفصل يمثل المقاربة التصميمية للجانب التطبيقي من هذا البحث ، بالبرمجة النوعية و الكمية و احتياجات المشروع، على ضوء ما استخلص من الفصول السابقة من معطيات و توجيهات و استراتيجيات ، و بالتالي مطابقتها مع التطور السكاني المستقبلي بمدينة بريان اعتمادا على الدراسة الديموغرافية و الاجتماعية لاعتبار السكان هم أساس التعمير ، سواء فيما يتعلق بالسكن أو بالتجهيزات و المرافق العامة و المساكن كل هذا في الأخير يصب إلى بلورة تصميم المشروع حضري مستدام كقطب جديد للمدينة من أجل إعادة إحياء الجانب التجاري و حل المشكل الاجتماعي و جعل المدينة أكثر استقطابا للزوار و يحقق الأهداف المرجوة و يجيب عن التطلعات و الإشكاليات المطروحة.

**1- تعريف بالمشروع:**

تصميم مشروع حضري مستدام ، بإنشاء قطب جديد للمدينة يعمل على حل المشاكل العقارية و الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية للقاطنين و غير القاطنين بالمدينة ، يشمل جميع المرافق العامة وخدماتها المختلفة (تعليمية ، تجارية، ترفيهية، صحية، ثقافية ) بحيث تكون فكرة أن يحقق المشروع الاكتفاء الذاتي المستدام وتجسيد العلاقة بين البيئة الطبيعية و المبنية مع معالجة المشكل الاجتماعي بالمدينة.

**2- اهمية المشروع:****أ- الجانب الاجتماعي:**

- توفير سكن مريح و لائق و اكثر حيوية.
- انشاء مكان يعمل على تحسين العلاقة الاجتماعية بين السكان.

**ب- الجانب الاقتصادي:**

- التقليل من استخدام المواد البناء الحديثة عالية التكلفة الضارة بالبيئة و استخدام مواد محلية.
- استغلال المصادر المتجددة للطاقة التي تقلل استخدام المصادر غير المتجددة للطاقة عالية التكلفة.

**ت- ج- الجانب العقاري:**

- استغلال طوبوغرافية الارضية.
- تسهيل على مستعملين المرافق.
- استغلال العقار بشكل عقلاني.

**3- اهداف المشروع:****ث- ا- اهداف عامة:**

- تصميم المشروع الحضري وفق مبادئ التنمية المستدامة .
- التقليل من آثار التلوث البيئي المتوقعة بعد إنجاز المشروع الحضري.
- التقليل من استهلاك الموارد الطبيعية غير المتجددة.

ج- ب- الاهداف الخاصة:

- تحقيق الاكتفاء الذاتي للمشروع من توفير الطاقة و متطلبات الحياة بمفاهيم الاستدامة.
- تقوية الترابط الاجتماعي بالمدينة.
- تقوية الجانب الاقتصادي للمدينة.
- جعل المدينة أكثر جاذبية لزوار.

4- برنامج المشروع:

من خلال الاستبيان المقدم في مدينة بريان تمكنا من استنتاج المنشآت التي يريد سكانها الحصول عليها في مشروعنا بالإضافة إلى أنهم يريدون مشروع متعدد الوظائف ( التنوع الوظيفي ) سكني، تجاري، ترفيهي ، خدماتي ، تعليمي و يتناسب مع جميع الأعمار ومنه فان برنامج المشروع سيكون على النحو التالي :

- **المساكن :** سكنات فردية.
- **التجهيزات العمومية ذات المقياس العمراني:** مجمع تجاري فندق، مركز بريد، بنوك. ألج
- الإدارات والمرافق التعليمية والصحية .
- الفصل بين المناطق، مساحات الخضراء، المساحات العمومية و الوحدات السكنية
- **الفضاءات الحرة:** مساحات خضراء الساحة العامة إضافة إلى مختلف المرافق المكملة للمشروع كالمقاهي والمحلات التجارية. الخ
- توفير مواقف سيارات كافية لوحدة الترفيه و المساحات الخضراء والمساحات العمومية وعند مداخل المشروع .
- توفير ممرات للراجلين تربط كل أجزاء الحي لغرض التنقل من خلالها نحو الخدمات.
- **المساحة الاجمالية للموقع المشروع: 62.6478 هكتار**
- نحدد الكثافة السكانية حسب تقرير مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة بريان والذي يقرر : 30 مسكن / هكتار.
- كما ذكرنا سابقا إن تصميم مشروعنا على مستويين:
- 1- المستوى الارضي: مساحته الاجمالية 12.12 هكتار.
- 2- المستوى العلوي: مساحته الاجمالية 50.52 هكتار.

✓ نخصص النسب من المساحة الاجمالية للمساحات الخضراء و العمومية و الترفيهية كما يلي:

المساحة هكتار	النسبة % من المساحة الاجمالية	
1.2	10	- المستوى الارضي
11.1	22	- المستوى العلوي

- و منه فان المساحة الاجمالية للفضاءات المغطاة و الغير مغطاة من المساحة الاجمالية لكل طابق:

المساحة هكتار	النسبة % من المساحة الإجمالية	
- المغطى: 5.40 - الغير مغطى: 6.72	- المغطى: 44.56 - الغير مغطى: 55.44	- المستوى الارضي
- المغطى: 13.21 - الغير مغطى: 37.31	- المغطى: 26.15 - الغير مغطى: 73.85	- المستوى العلوي

- نخصص مساحة لسكن قدرها 12.26 هكتار بنسبة 24.27 % . المساكن كلها فردية حسب طابع القصر القديم بالمدينة.
- عدد السكنات الفردية 202 و مساحة كل مسكن تبلغ 250 م<sup>2</sup>.

برنامج المستوى الارضي		
المساحة م <sup>2</sup>	العدد	المرافق
29390	01	- محطة المسافرين
3281	01	- مصلى + مكان لراحة
4163 - 1409 - مجموع: 5572	02	- مطعم + مقهى
1803	01	- مرقد
3273	01	- نزل
2217	01	- مركز ثقافي
4785	01	- مجمع تجاري
2913	01	- محطة صيانة السيارات
823	01	- البريد
4107	01	- مساحة للعب الاطفال
2884	01	- مساحة للعائلات
3172 - 1732 - مجموع: 4904		- مساحة خضراء لراحة
- 70 / 2863 سيارة - 46 / 1611 سيارة - 28 / 981 سيارة - 24 / 718 سيارة - المجموع: 168 / 6371 سيارة	04	- موقف السيارات

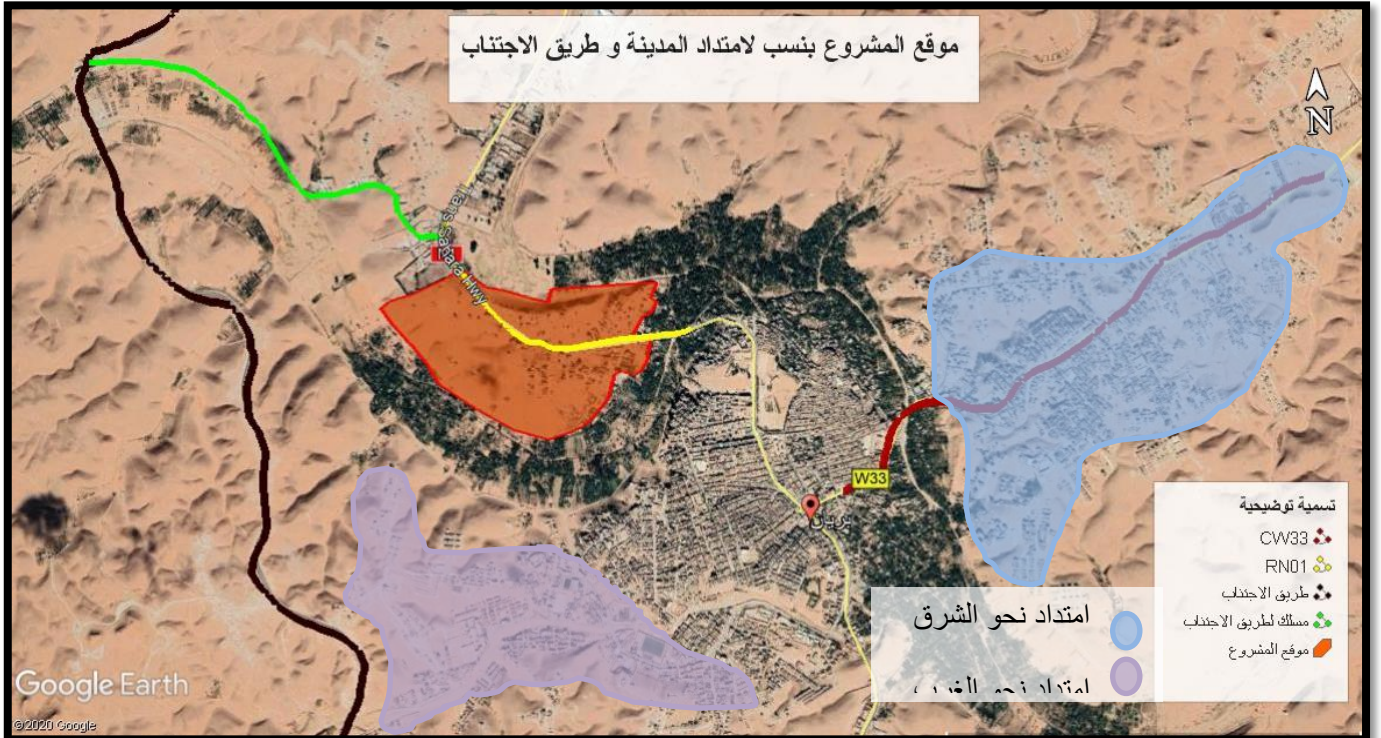
برنامج المستوى العلوي			
المساحة	العدد	المرافق	
2115 - 2600 -	02	- حضانة اطفال	تعليمي
15881 - 16683 -	02	- مدرسة ابتدائية	
14052	01	- مدرسة إكماليه	
37279 -	- مجموع مساحات المرافق التعليمية		
2074	01	- عيادة طبية	صحة
1573	01	- مجمع طبي	
3647 -	- مجموع مساحات المرافق الصحة		
2223 - 2386 -	02	- متاجر	اقتصادي
918 = كشك / 153	06	- كشك	
1440 - 765 - 646 - مجموع = 2851	03	- مجمع متاجر حرفين	
8378 -	- مجموع مساحات المرافق الادارية		
1738	01	- فرع بلدي	ادارة
294	01	- بريد	
963	01	- مديرية الضرائب	
1901	01	- وكالة التشغيل	
	- مجموع مساحات المرافق الادارية		
1722	01	- سينما	ثقافة

1215	01	- مكتبة البلدية	
2937 -		- مجموع مساحات المرافق الثقافية	
برنامج المستوى العلوي			
المساحة م <sup>2</sup>	العدد	المرافق	
2665	01	- مجمع البنوك	مرافق عمومية
1885	01	- مجمع وكالات الهواتف النقال	
2044	01	- مجمع وكالات التامين	
1980	01	- مجمع دفع الفاتورات	
1845	01	- مجمع وكالات الخطوط الجوية	
10419 -		- مجموع مساحات المرافق العمومية	
= منزل / م <sup>2</sup> 250 50500	202	- منازل فردية	
1315	01	- محطة تعليم السياقة	
135 / 4571 - سيارة	05	- مواقف السيارات	
113 / 3317 - سيارة			
50 / 2849 - سيارة			
21 / 957 - سيارة			

## 5- مراحل التصميم:

## أ- المرحلة الاولى: (الهدف من اختيار الموقع)

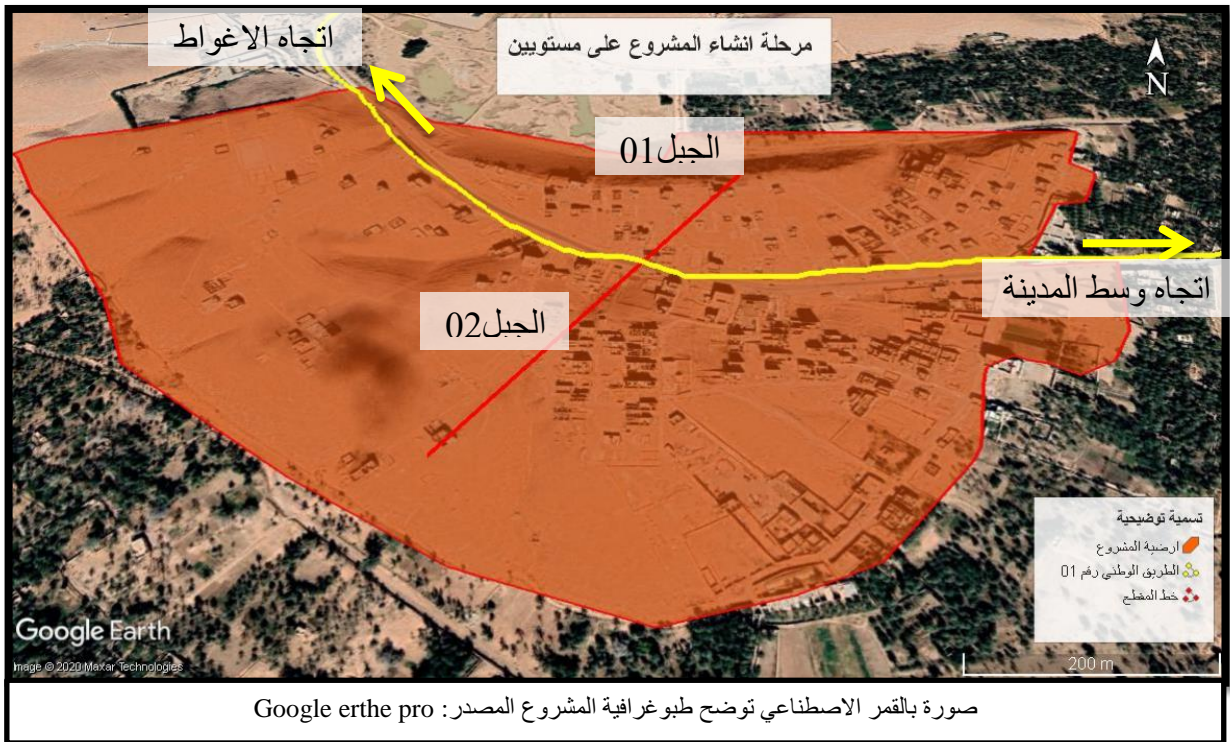
بعد ما لاحظناه من تحليلنا الحضري للمدينة راينا ان تمدد المدينة كان في اتجاهين متعاكسين و ان الطريق الوطني كان هو الفاصل بين الطرفين والذي زاد في تعميق هذا المشكل الاخير ما وجب اختيار الموقع ان يكون على الطريق الوطني رقم 01 و يكون يتوسط الطرفين. و نظرا لان المدينة ذات نشاط تجاري اكثر و يعمل هذا النشاط مع القطنين بالمدينة و الزوار للمدينة دفعنا ايضا لنضرب في شرط اخر للموقع و هو ان يكون قريب من الطريق الاجتتاب للمدينة لتسهيل على الزوار الدخول.



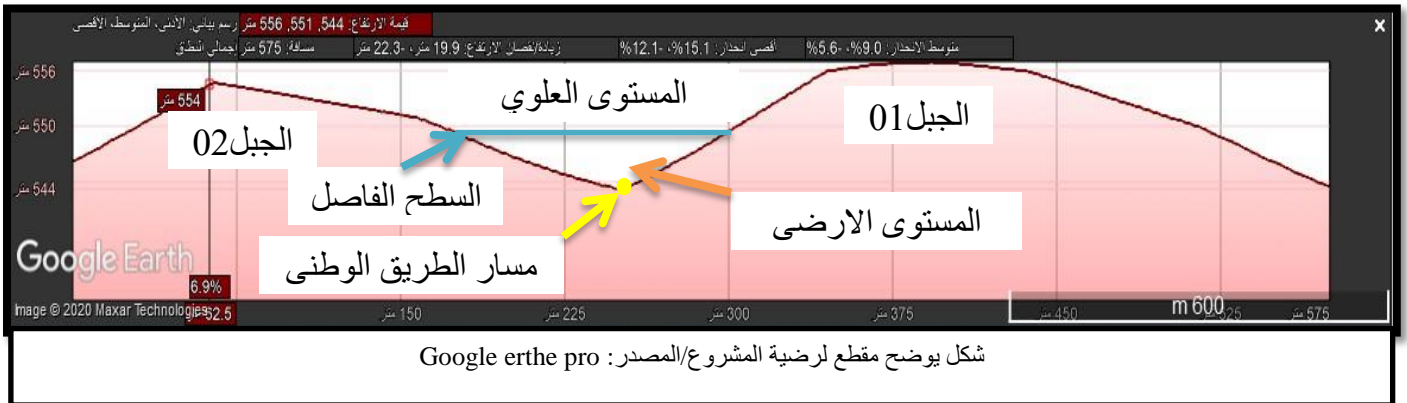
صورة بالقمر الاصطناعي توضح موقع المشروع بنسب لامتداد المدينة و طريق الاجتتاب /المصدر: Google earth pro

## ب- المرحلة الثانية: (مرحلة انشاء المشروع على مستويين )

موقع مشروعنا ذو مساحة كبيرة لكن الطبوغرافية الأرضية تصعب من الاستغلال الكامل و الجيد لها ، وهذا ما دفعنا لأن نجعل مشروعنا على مستويين . بحيث نستغل الطبوغرافية و الجبال المحيطة بالمشروع و كحامل للسطح . يكون المستوى الأرضي به مرافق الخاصة بمستعملي الطريق الوطني ( الزوار) و المستوى العلوي به المساكن و المرافق لسكان القطنين بمساكن مشروعنا و القاطنين بالمدينة . و هذا كل من أجل التقليل و تفادي مشاكل الطريق الوطني.



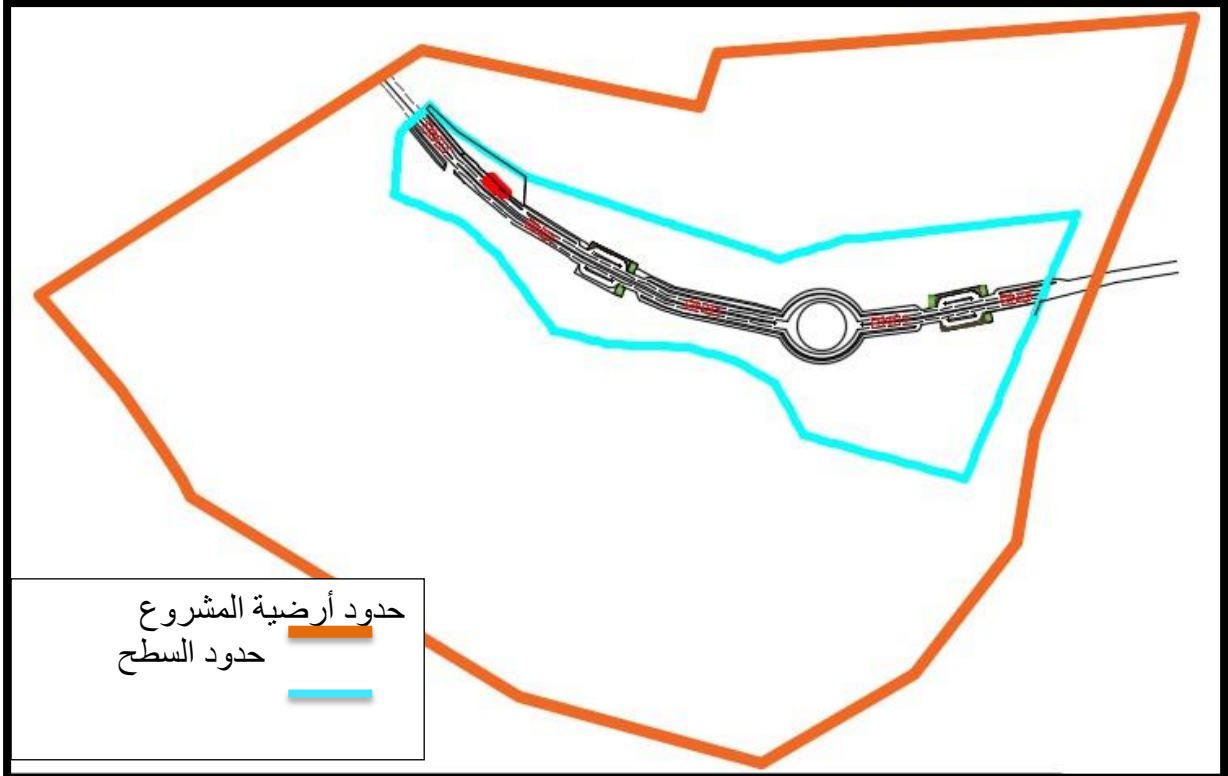
صورة بالقمر الاصطناعي توضح طبوغرافية المشروع المصدر: Google earth pro



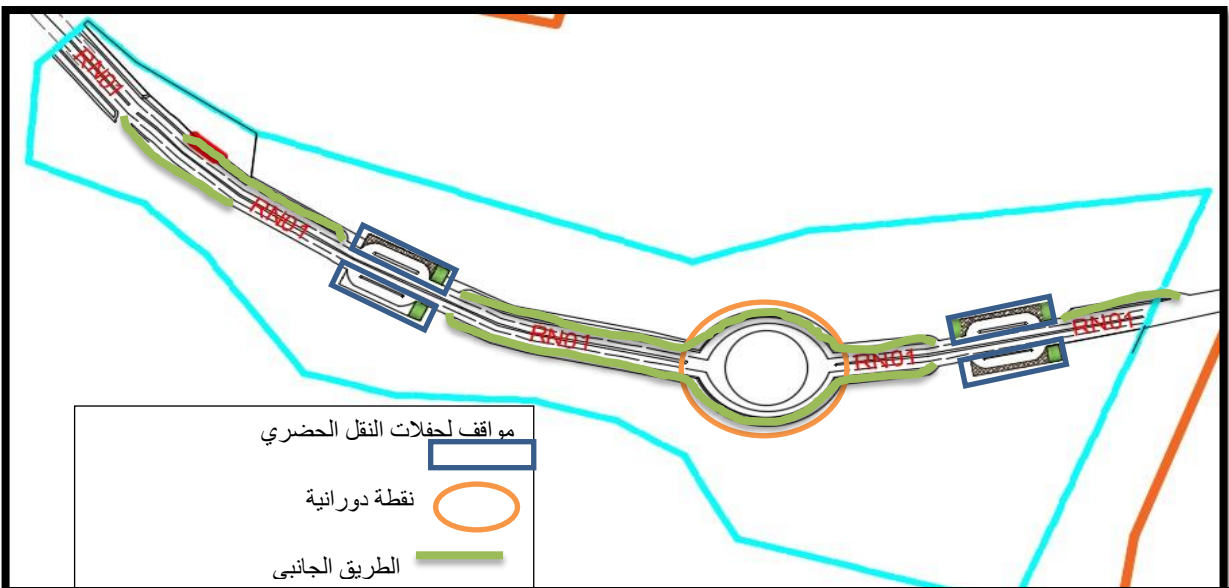
شكل يوضح مقطع لرضية المشروع المصدر: Google earth pro

## ت- المرحلة الثالثة: ( اعادة تهيئة الطريق الوطني رقم 01 )

نقوم بتوسيع الطريق الوطني رقم 01 وجعله مزدوجا و تزداد على حوافه مواقف لحفلات النقل الحضري. مع إنشاء طريق جانبي للطريق الوطني يؤدي إلى المرافق من اجل تخفيف الضغط على طريق الوطني و تفادي الحوادث.



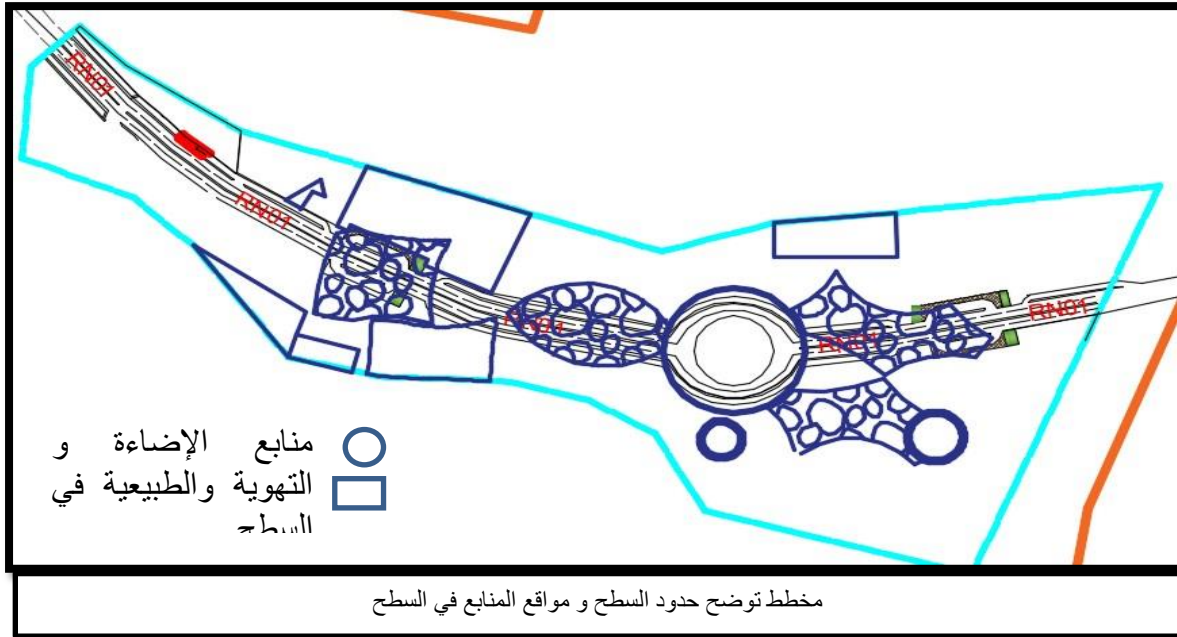
مخطط توضح موضع الطريق الوطني بالمشروع



مخطط توضح موضع الطريق الجانبي و مواقف الحافلات بنسب للطريق الوطني

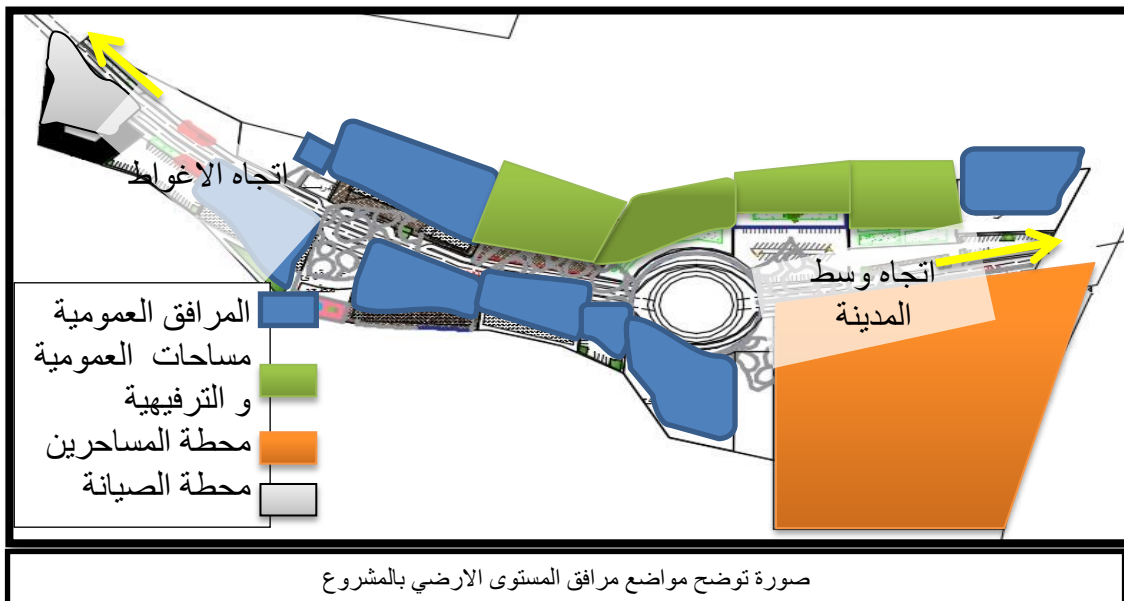
## ث- المرحلة الرابعة: ( مبدئ تهوية و الإضاءة الطبيعية للمستوى الارضي )

نجعل فتحات في السطح تكون على طول الطريق الوطني بشكل يمكن لمستعملي المستوى العلوي التنقل بين الطرفين من أجل الغاء فكرة أن الطريق الوطني فاصل بين الطرفين و النظر للأسفل في نفس الوقت. هذه المنابع الضوئية و الهوائية حولها على المستوى العلوي مساحات خضراء و مسطحات مائية من أجل تلطيف الجو المتبادل بين المستويين.

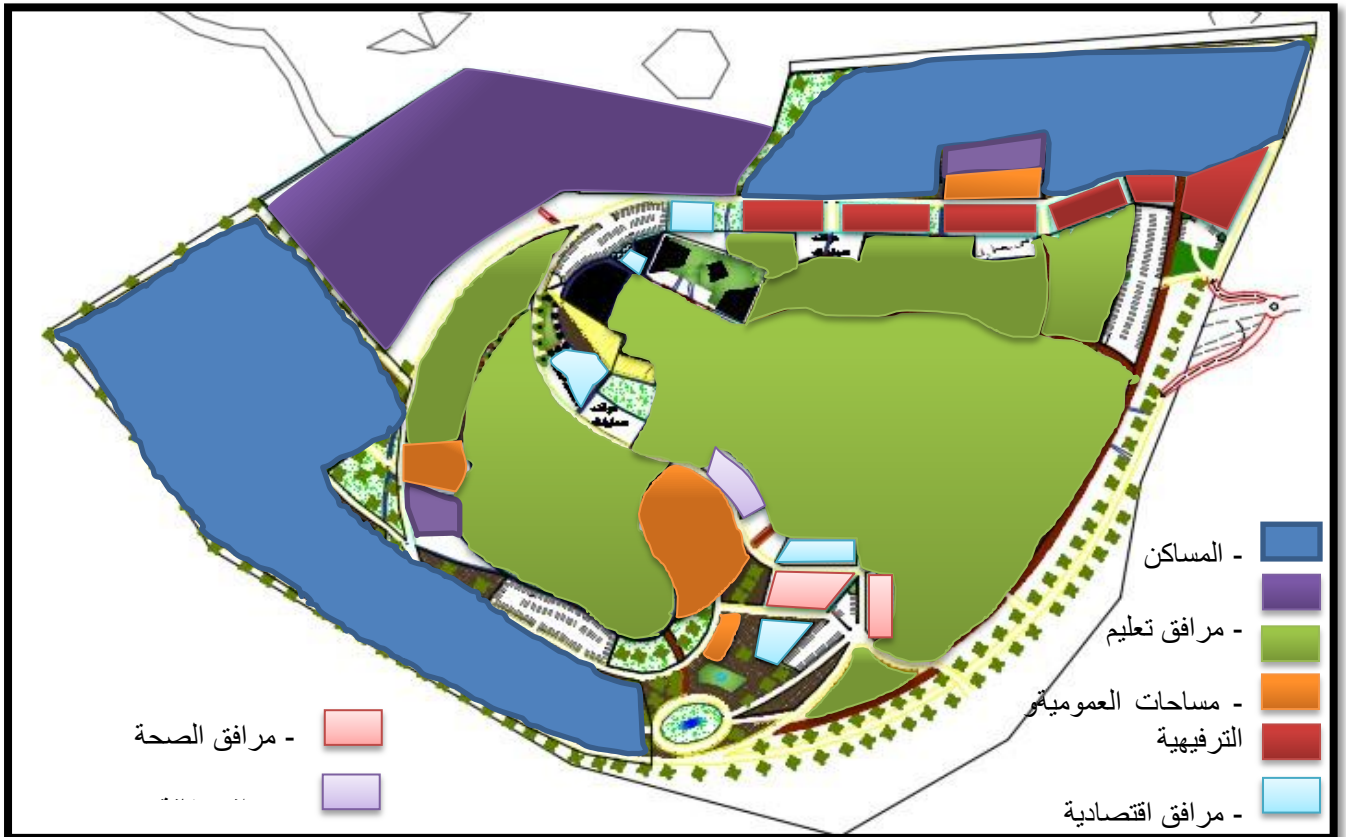


## أ- المرحلة الخامسة: ( مبدأ توزيع الفضاءات المستوى الارضي )

تكون به المرافق الخاصة بمستعملي الطريق و جميع المرافق على حافة الطريق من أجل التسهيل على مستعملي المرافق. المرافق الخدمات تكون في المركز و محطة المسافرين في نهاية أرضية المشروع من جهة المؤدية لوسط المدينة من أجل تحفيز الزوار لدخول وسط المدينة و محطة الصيانة لسيارات من جهة نهاية الأرضية من الجهة الشمالية.



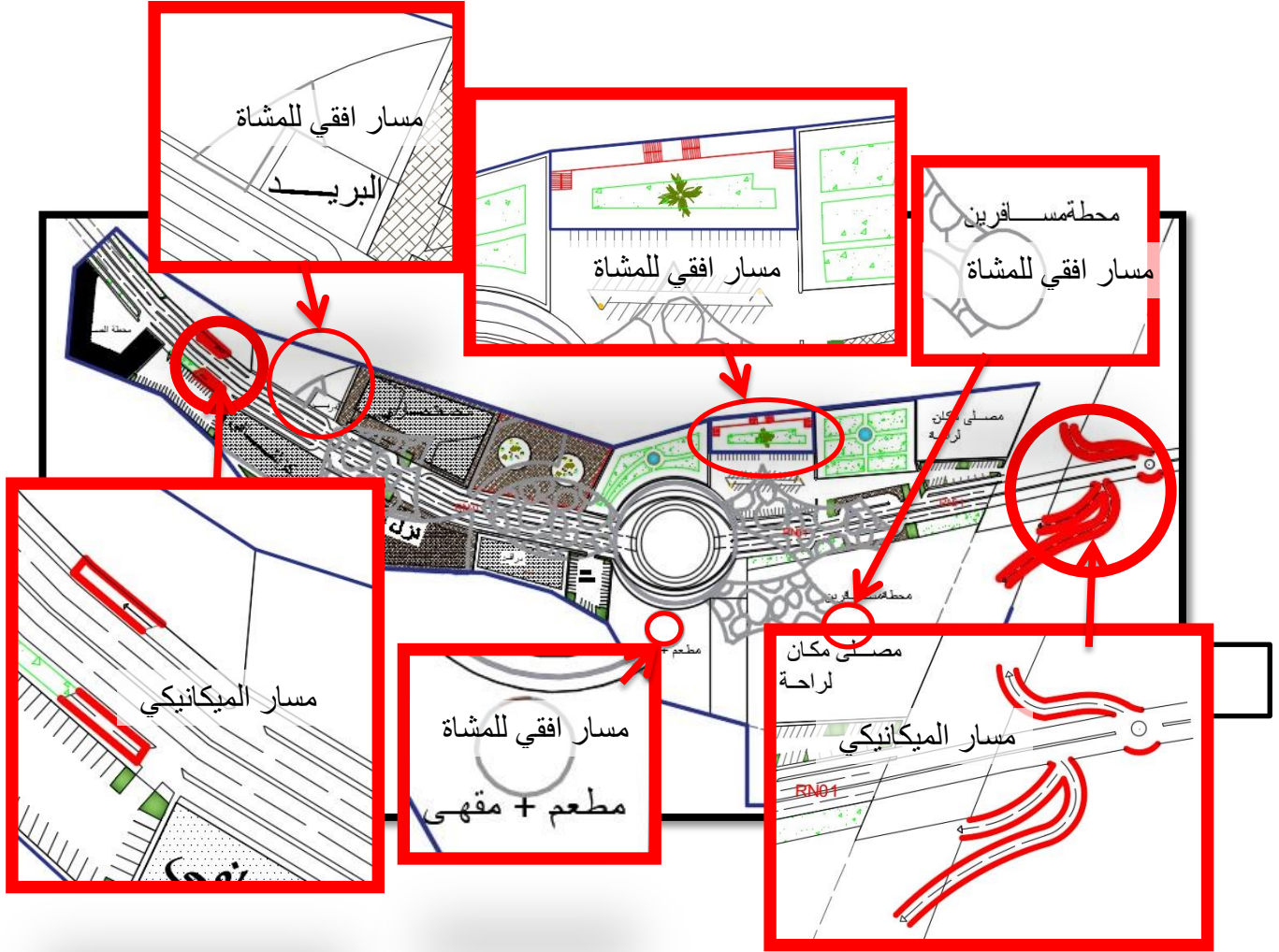
- نستغل الجبلين على أطرف موقع المشروع لننشئ عليهم المساكن بحيث نستغل تعرج او ميلان الجبلين و خطوط الطبوغرافية لهم من أجل إبداء التدرق للمباني الموجود بطابع القصور بالمنطقة.
- تكون المنازل كلها فردية من أجل الحافظ أيضا على صنف المساكن بقصر المنطقة.
- تكون المساحات العمومية و الترفيهية بين الحيين السكنيين على السطح المبني، بحيث تكون بعيدة عن المساكن من أجل تخفيف الضجيج على السكنات.
- نستغل المرافق العمومية والادارات كفاصل بين الاحياء السكنية والمساحات العمومية والترفيهية و تكون وجهاتها الرئيسية موجهة الى المسلك الميكانيكي و في نفس الوقت لا تكون بعيدة عن الاحياء.



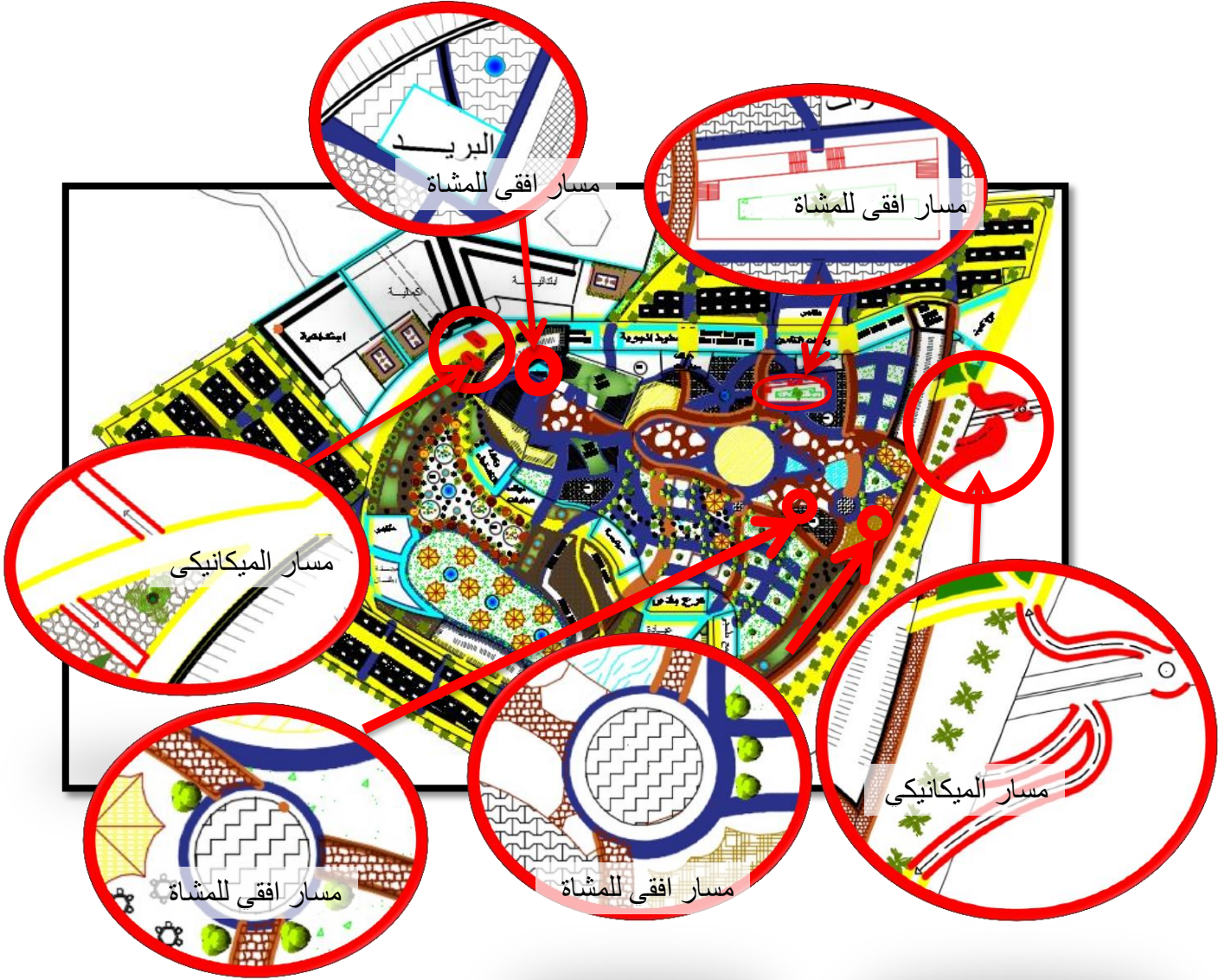
صورة توضح مواضع مرافق المستوى العلوي بالمشروع

## ت- المرحلة السابعة: ( طريقة الربط بين المستويين )

يكون الربط بين المستويين بمسالك افقية(بطريق ميكانيكي) و يكون على أطراف السطح موازيا للطريق الوطني ، و(مسار لراجلين) يكون بإدراج تكون هذه الاخيرة في الساحات العمومية و أمام بعض المرافق التي تستغل من طرف مستعملين الطريق و مستعملين المستوى العلوي.

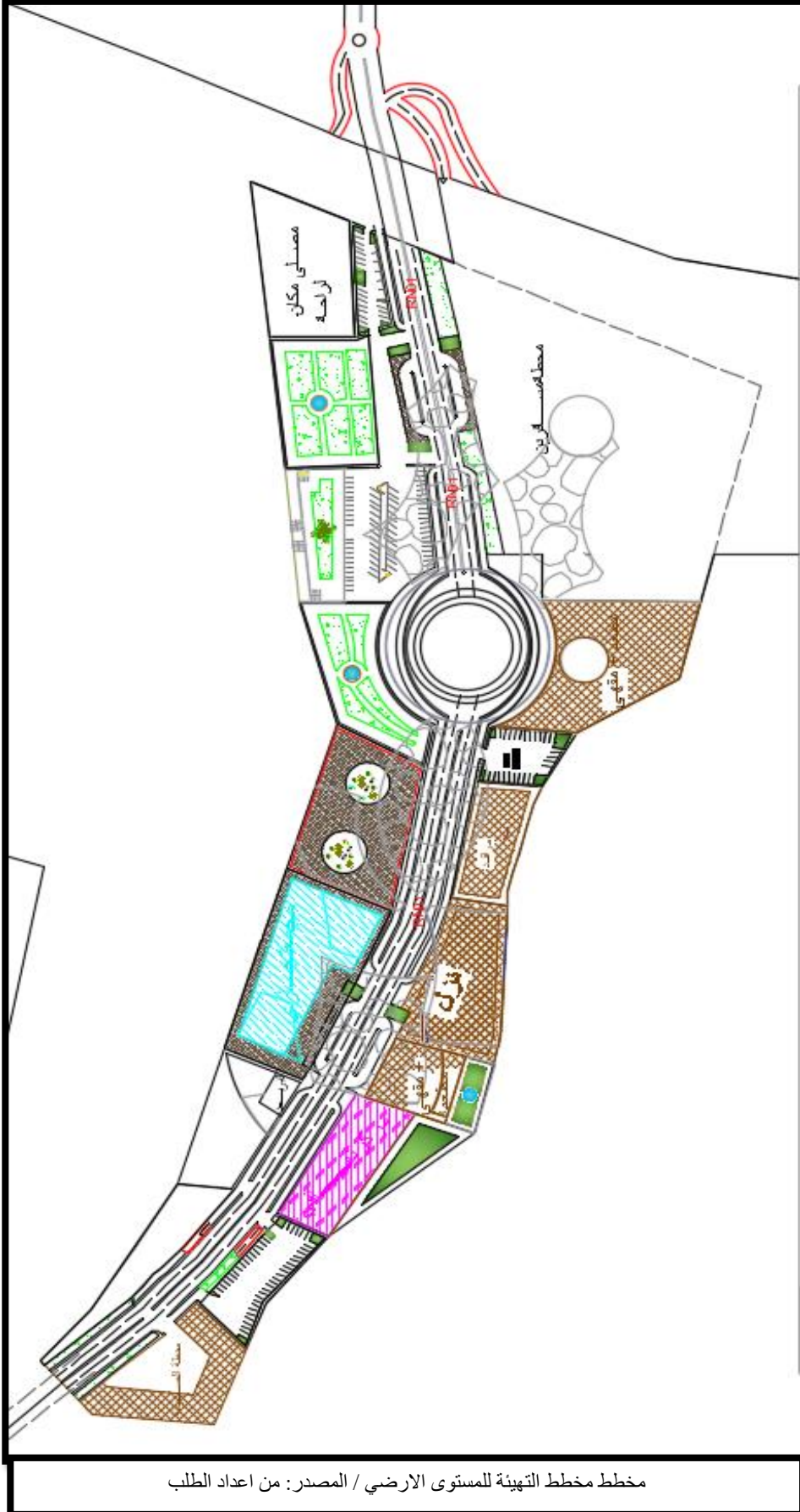


صورة توضح مواضع مسارات الميكانيكية و المشاة من المستوى الارضي بالمشروع

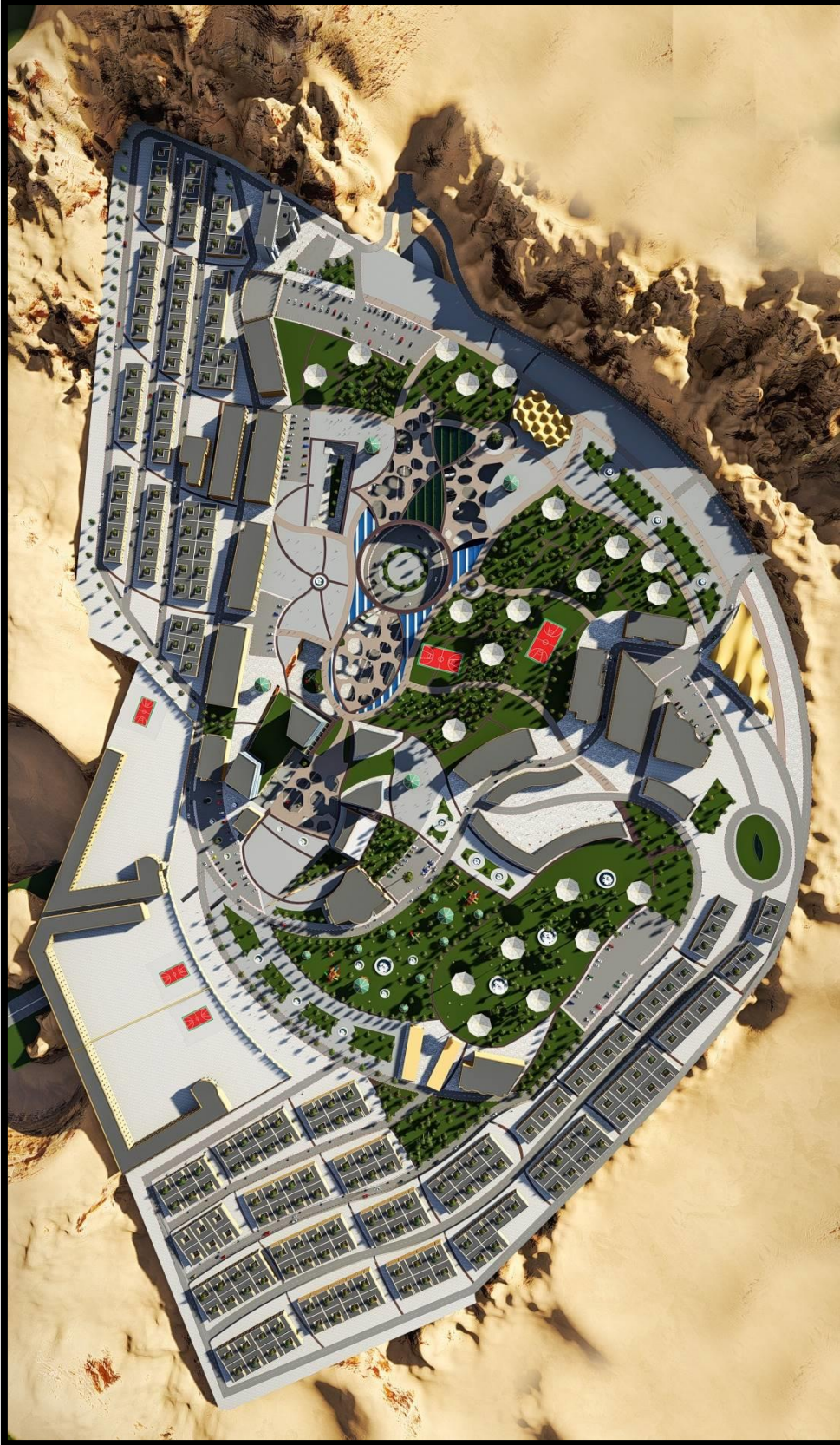


مخطط توضح مواضع مسارات الميكانيكية و المشاة من المستوى العلوي بالمشروع

6- مخطط التهيئة للمستوى الارضي:



7- مخطط التهيئة للمستوى العلوي:

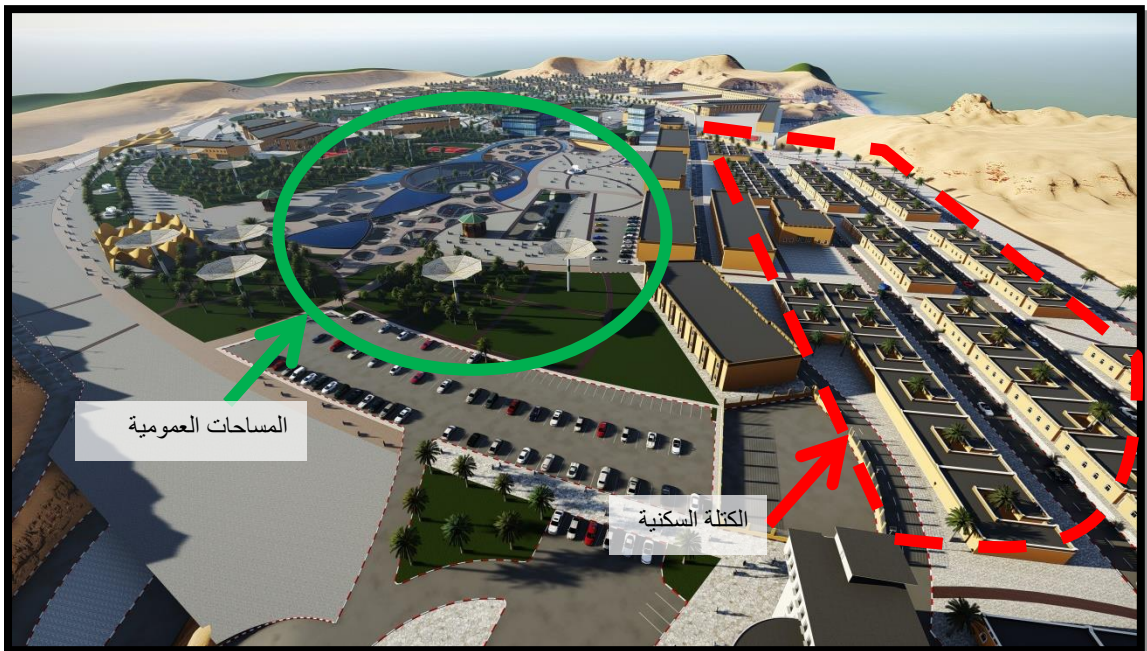


صورة مخطط التهيئة للمستوى العلوي / المصدر: من اعداد الطلاب

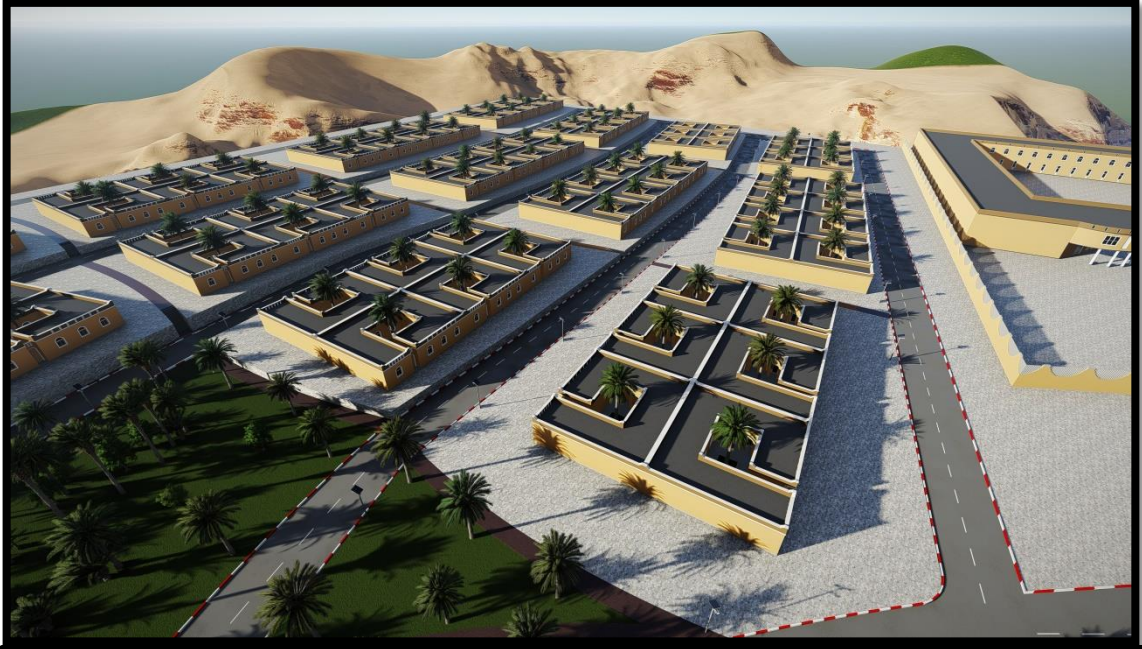
## 8- الاستدامة على مستوى التصميم:

## ج- الشكل الهندسي للكتلة السكنية:

تم تشكيل السكنات في مشروعنا على شكل منفصل عن المرافق العامة و المساحات العمومية ، وتصميم المنزل بنفس شكل منازل القصور و فصل الحركة المرورية عن الحركة بأماكن اخرى من اجل الأمان في المناطق السكنية بالإضافة إلى ذلك الحماية من الضوضاء الخارجية. تم تشكيل السكنات على حيين من اجل تخفيف الضغط على سكان الاحياء بحيث يكون تموضع السكنات حول المرافق و المساحات العمومية وقد تم تخصيص موقف سيارة ودراجة خاص بكل وحدة سكنية تكون خاصة بكل منزل خاصة به.



صورة ثلاثية الابعاد توضح الكتلة السكنية بالمشروع ( الحي الشرقي ) بنسب للمساحات العمومية



صورة ثلاثية الابعاد توضح الكتلة السكنية بالمشروع ( الحي الشرقي )

## ث- شكل الهندسي لتجهيزات:

## 1. مركز المشروع:

تعتبر المساحات العمومية و مساحات لعب الطفل العناصر المعمارية المكونة للمشروع وهما من العلامات المميزة له ويتأثر تصميمه بمجموعة من الاعتبارات منها :

- علاقة هذين المكونين واحتوائهم بكل من محاور حركة سير الراجلين و الرابط بين طرفين المشروع و المرافق ايضا ، لهما شكل جذاب وإعطائهما الأهمية من خلال أخذ المركز في المشروع للدلالة على أهميتهما.
- اندماجهما مع الطرقالرئيسية داخل المشروع.
- استعمالهما كعنصر ملطف للجو المتبادل بين المستويين.



صورة ثلاثية الابعاد توضح الكتلة السكنية بالمشروع ( الحي الغربي )



صورة ثلاثية الأبعاد توضح مركز المشروع



صورة توضح مركز المشروع

## 2. الفضاء العام:

من خلال تجربة التخطيطية للمساحات الخضراء في مشروعنا جعلنا من انشاء السطح هدف بيئي ومجالي مهم ، ومحاولة الاستفادة منه كعنصر أساسي في رفع الكفاءة البيئية للمشروع بشكل خاص ومدينة بريان بشكل عام ، والاستفادة من المسطحات المائية كعنصر لتلطيف الجو من خلال الاستعمال البيئي المستدام .

هذا ما قمنا به خاصة في الفضاء العام الذي هو متنفس لسكان المدينة بأكملهم و ساكنين بالمشروع وقد تم دمجهم في مركز المشروع وذلك من خلال جعله على السطح وهذا كله من أجل جودة الهواء في المشروع وتحسين الصورة البيئية فيه.

مع احتوائه على نشاطات مختلفة منها ترفيهية للأطفال و اقتصادية كالأكشاك وأماكن للجلوس مدمجة مع تموضع عناصر التظليل وأماكن مخصصة للعائلات اضافة الى ذلك العريشات التي هي في كامل الفضاء العام مع بعض المنشآت شبه الخيمات للجلوس و التظليل وكل هذا يطل على البحيرة الموجودة بداخله ما يعطينا منظر عام.

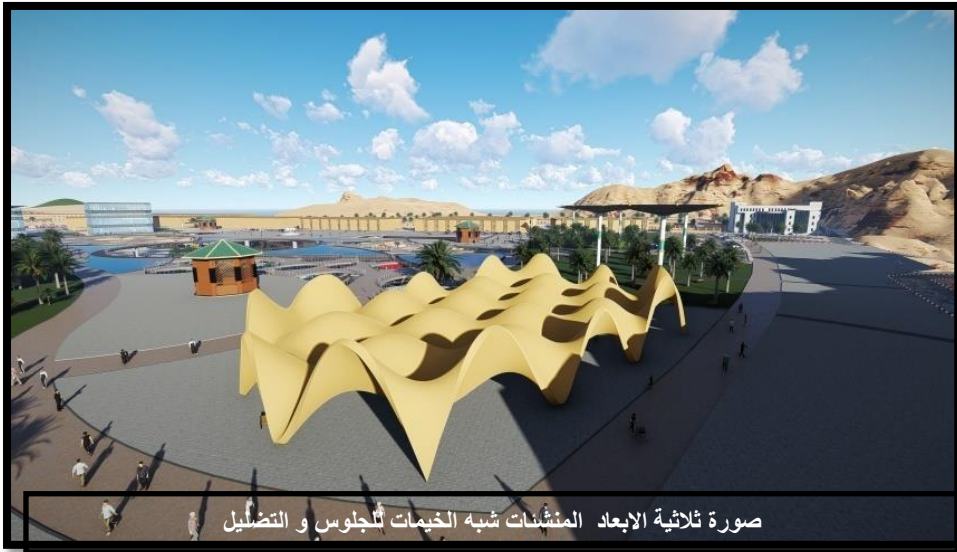
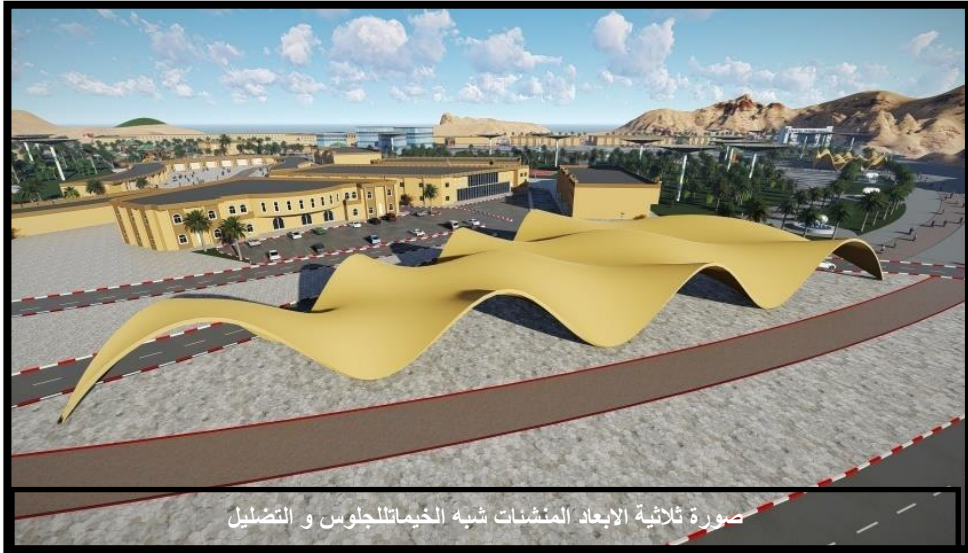




صورة ثلاثية الابعاد توضح مكان ترفيهية للأطفال



صورة ثلاثية الابعاد توضح مساحة المخصص للعائلات



## 3. المنشآت:

لقد تم تخصيص الطريق الوطني بالمستوي الارضي و الطريق الرئيسي بالمستوى العلوي للمنشآت وذلك لأهمية الطريق و تسهيل على مستخدمين المرافق و وفق مبدأ تحسين الواجهة الرئيسية وإكمالها مع المنشآت المتواجدة مسبقاً.

- مديرية الضرائب:



صورة ثلاثية الابعاد لمديرية الضرائب / المصدر: من اعداد الطالب

- مجمع التجاري:



صورة ثلاثية الابعاد للمجمع التجاري من المستوى الارضى / المصدر: من اعداد الطالب

- نزل:



صورة ثلاثية الابعاد لنزل من المستوى العلوي / المصدر: من اعداد الطالب



صورة ثلاثية الابعاد لنزل من المستوى الارضى / المصدر: من اعداد الطالب

- وكالة التشغيل:



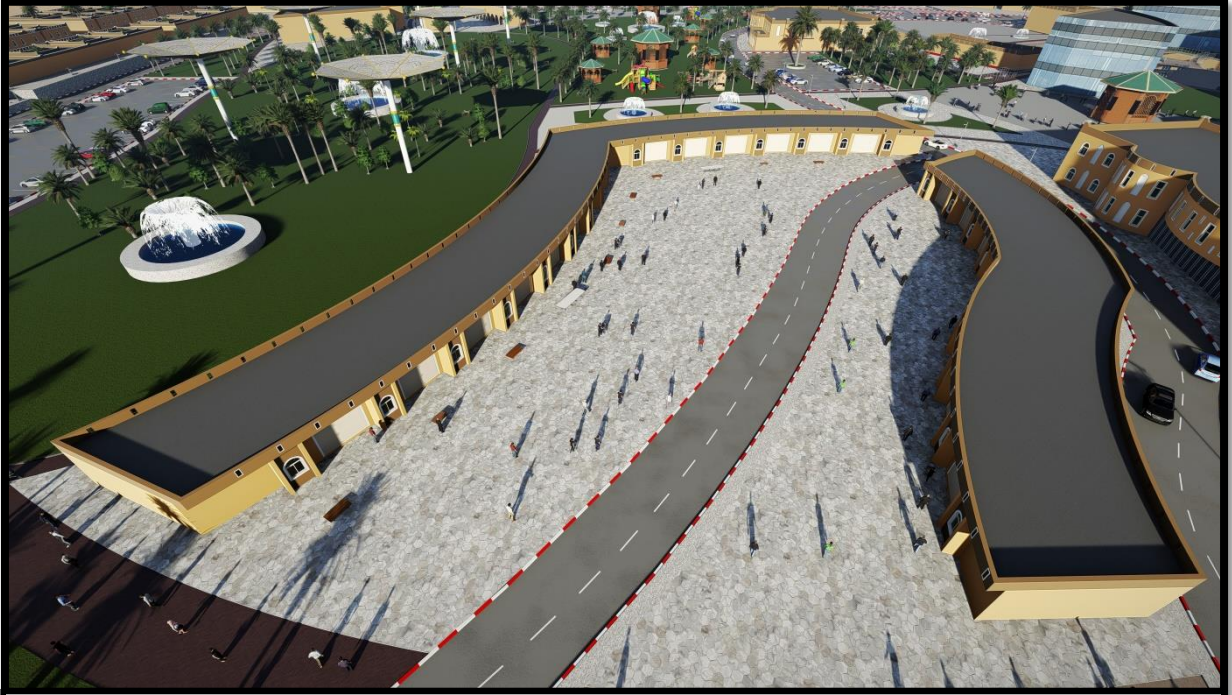
صورة ثلاثية الابعاد وكالة التشغيل / المصدر: من اعداد الطالب

- شبابيك لدفع فواتير الكهرباء و الغاز والماء:



صورة ثلاثية الابعاد شبابيك لدفع فواتير الكهرباء و الغاز والماء / المصدر: من اعداد الطالب

- مجمع متاجر الحرفيين:



صورة ثلاثية الابعاد لمجمع متاجر الحرفيين / المصدر: من اعداد الطالب

- سينما:



صورة ثلاثية الابعاد لسينما / المصدر: من اعداد الطالب

الفرع البلدي:



صورة ثلاثية الابعاد لفرع البلدي / المصدر: من اعداد الطالب

- مجمع الطبي:



صورة ثلاثية الابعاد لمجمع الطبي / المصدر: من اعداد الطالب

- المكتبة البلدية:



صورة ثلاثية الابعاد لمكتبة البلدية / المصدر: من اعداد الطالب

- مجمع البنوك:



صورة ثلاثية الابعاد لمجمع البنوك / المصدر: من اعداد الطالب

- مجمع وكلات الهواتف النقالة:



صورة ثلاثية الابعاد لمجمع وكلات الهواتف النقلة / المصدر: من اعداد الطالب

- مجمع التجاري الخاص بحي الشرقي:



صورة ثلاثية الابعاد لمجمع التجاري الخاص بالحي الشرقي / المصدر: من اعداد الطالب

- مجمع الخطوط الجوية:



صورة ثلاثية الابعاد لمجمع الخطوط الجوية / المصدر: من اعداد الطالب

- حضانة الاطفال الخاصة بالحي الشرقي:



صورة ثلاثية الابعاد لحضنة الاطفال الخاصة بالحي الشرقي / المصدر: من اعداد الطالب

البريد:



صورة ثلاثية الأبعاد للبريد من المستوى العلوي / المصدر: من إعداد الطالب

- مقهى + مطعم:



صورة ثلاثية الأبعاد للمقهى + المطعم من المستوى العلوي / المصدر: من إعداد الطالب

- مدرسة ابتدائية:



صورة ثلاثية الابعاد لمدرسة الابتدائية / المصدر: من اعداد الطالب

- مدرسة إكمالية:



صورة ثلاثية الابعاد لمدرسة إكمالية / المصدر: من اعداد الطالب

- مصلى + مكان لراحة:



صورة ثلاثية الأبعاد للمصلى + مكان لراحة / المصدر: من إعداد الطالب

- مرقد:



صورة ثلاثية الأبعاد للمرقد / المصدر: من إعداد الطالب

- محطة صيانة السيارات:



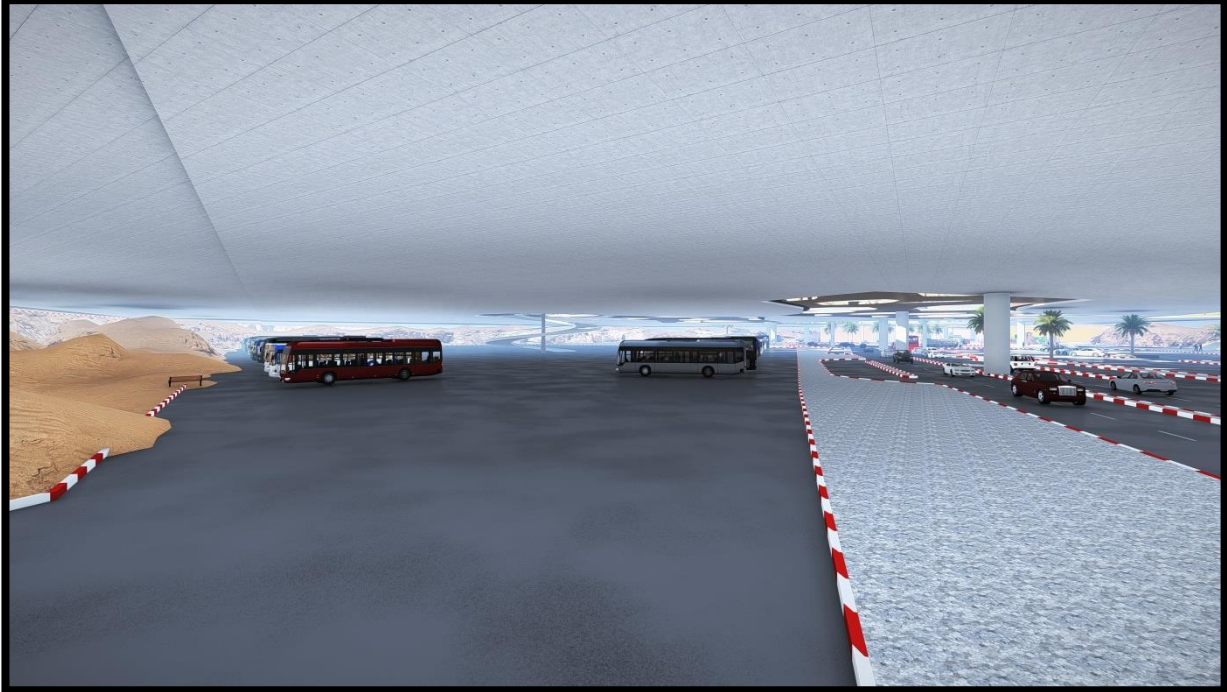
صورة ثلاثية الابعاد لمحطة صيانة السيارات / المصدر: من اعداد الطالب

- مركز الثقافي:



صورة ثلاثية الابعاد لمركز الثقافي / المصدر: من اعداد الطالب

## - محطة المسافرين:



صورة ثلاثية الأبعاد لمحطة المسافرين / المصدر: من اعداد الطالب

**خلاصة الفصل الثالث:**

هدفنا من إعادة تهيئة المدخل الشمالي للمشروع الحضري المستدام هو تحسين الإطار المعيشي للسكان وتحقيق أفضل نوعية للحياة ، فلمشروعنا مقومات تساعدنا في تحقق وتجسيد مبادئ و أبعاد التنمية المستدامة، وقد مر المشروع عبر عدة مراحل لتطوره بطريقة تكون ناجحة و التي سمحت لنا باكتساب معلومات أكثر في مجال التخطيط الحضري.

أتاح لنا المشروع الحضري المقترح الذي يتمثل بإنشاء قطب جديد للمدينة بريان يكون في المدخل الشمالي . تعتبر بريان مدينة مهمة في منطقة وادي ميزاب لهذا ستكون فكرة تصميم المشروع مستنبط من فكرة وشكل تصميم القصر القديم بالمدينة ونعمل لإعادة هوية المدينة و استعمال النخيل في المساحات الخضراء و العمومية ومساحات مائية من اجل إظهار طابع الواحات الذي يشكل لنا مناخا مصغرا للواحات.

وعلى الصعيد الاجتماعي والاقتصادي بتلبية احتياجات السكان والدمج الاجتماعي من التنوع الايديولوجي للسكان و مرافق ضرورية و المساحات العمومية وأماكن تعطيه إحساس بالاندماج مع الطبيعة، وأيضا المساهمة في القضاء على مشكل الشغل بتوفير مناصب شغل جديدة من خلال التنوع الوظيفي وتوفير المنشآت، وأيضا تقوية جانب الاستقطاب لزوار وبتالي تقوية النشاط التجاري أيضا ، أما على الصعيد البيئي فيكون بإعادة هيكلة الطرق ، وحسن استغلال عوامل الطبيعية.

وبإضافة عناصر أخرى تربط المشروع بالبيئة المحيطة التي لها هويتها وقيمتها العمرانية والحضرية و لا ننس أيضا استعمال مختلف وسائل التنمية المستدامة فبهذا نكون قد حققنا جل مبادئ التنمية المستدامة.

## خلاصة عامة:

من خلال دراستنا للمفاهيم العامة الخاصة بمشروعنا الحضري المستدام وادراك الآليات التي تساعدنا في تصميم المشروع وكذا الدراسة العمرانية لمدينة بريان و تحليلها وفق ما اتاح لنا وضع صورتها الذهنية، ومعرفة جل المشاكل التي تساعدنا في فهم العناصر التي يمكن ادراجها في افكار تصميم المشروع ، بالإضافة الى ذلك اختيار الموقع المناسب لمشروعنا وكل هذا من اجل القيام بالتدخل العمراني الذي يتمثل في اعادة تهيئة المدخل الشمالي لمدينة بريان ، وجعله قطب جديد للمدينة يكون وفق مبادئ التنمية المستدامة الحضرية ليواكب تطوراتنا العمرانية من أجل استمرارية النسيج الحضري و تحسين الصورة العمرانية العامة و الادمج الاجتماعي لمدينة بريان و جعلها اكثر استقطاب .

بعد تطبيق جل مبادئ التنمية المستدامة حققنا مشروعا عمرانيا نراه متكاملا في معظم النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية ولأجل ادراك الاستدامة في التخطيط العمراني ، يجب ان يكون التكامل في جميع النواحي وتسييرها وفق عناصر التنمية المستدامة المتكاملة ، ولهذا كان لزاما علينا إدراج حلول وتقنيات فعالة لكسب الرهانات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتنويع الوظائف وتقوية الأنشطة بإنشاء المجمع التجاري ومتاجر للحرفيين و نزل و مرقد و محطة مسافرين والمرافق العمومية وتحسين الخدمات الادارية والبنية التحتية، بالإضافة لتحسين الإطار المعيشي بتوفير مناصب شغل جديدة وتوفير فضاءات عامة لتعزيز التنوع الاجتماعي والوظيفي، وفيما يخص الجانب البيئي صممت المساحات الخضراء بمركز المشروع لتعزيز التنوع البيولوجي بين المباني و النسيج الأخضر لخلق بيئة طبيعية حضرية، مع استخدام وتوظيف الطاقات المتجددة في اطار ترشيد الاستهلاك الطاقوي ومعالجة مشكل التسيير السيئ للطاقة داخل المدينة ، والتشجيع على النقل المشترك والجماعي لما له من مزايا اقتصادية وبيئية ، وبالإضافة إلى عناصر أخرى تربط المدينة والبيئة المحيطة بالمشروع والتي تعطي للمشروع هويته وقيمة أكثر وكل هذا في إطار استرجاع هوية القصر القديم لمدينة بريان، وفي الاخير نأمل اننا قد وصلنا في مشروعنا هذا الى تحقيق جميع الاهداف التي سطرناها من اجل تصميم مشروع حضري مستدام بإمكانه المساهمة في معالجة المشاكل السكنية و السكانية و الاستجابة لمطالب و حاجيات الاجيال الحاضرة و المستقبلية.

## قائمة المراجع :

### قائمة الكتب:

- التخطيط العمراني من منظور جغرافي، معهد SEM التغيرات المناخية ، غزة - فلسطين ، 2013
- محمد، عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري مدخل نظرياء الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2009،
- خلف الله بوجمعة ، تخطيط المدن و نظريات العمران ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2014
- سلسلة قصور غرداية (قصر بريان)

### المجلات:

- دراسة بوابة عمان، مجلة عالم البناء، العدد رقم 52، ص28
- مجلة الاقتصاد الصناعي ، جامعة المسيلة ، العدد 1-12 جوان 2017
- أحمد فريد مصطفى ، دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط ، وزارة الشؤون البلدية و القروية ، الرياض - المملكة العربية السعودية 2005
- الأستاذ الدكتور سليمان المهنا .المهندسة ريدا ديب : التخطيط من اجل التنمية المستدامة .مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية

### تقارير:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة المساهمات وترقية الاستثمار ،تقرير رقم 533 المؤرخ في ماي، 2006.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المساهمات وترقية الاستثمار، تقرير رقم 07 مؤرخ في 12 / 01 / 2008
- .تقرير مديرية البرمجة والمتابعة الميزانية لولاية غرداية مونوغرافيا ولاية غرداية 2017.
- تقرير مديرية السكن والتعمير لولاية غرداية، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2017.
- تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية بيريان

### قائمة الاتفاقيات و القوانين:

- المرسوم رقم 684 / 83 ، الذي يحدد شروط التدخل على المساحات العمومية
- الجريدة الرسمية، (القانون رقم 06 / 06 )، المتعلق بقانون المدينة، المؤرخ 20 فيفري 2006
- تقرير برونتلاند بموجب قرار الجمعية العامة 38 / 161 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1983.
- الميثاق العالمي للحق في المدينة (2005) جرافيكس مبادرة تضامن 2015.
- أحمد بن مهدي ، "دور الزراعة الحضرية في التنمية الاقتصادية للمدينة "
- مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية بستوكهولم سنة 1972م
- مؤتمر ستوكهولم 1972م
- وثيقة 1980م والتي كانت محورها الاستراتيجية العالمية للمحافظة
- تقرير Brundtland 1987م

### أطروحات التخرج:

- مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة 2010 / 2011
- مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدن، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2010 / 2011
- محمد عبده حامد الفيومي، "مداخل المدن في إطار التخطيط العمراني الشامل للتجمعات الحضرية"، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2008،
- مذكرة تخرج ماستر تخصص تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة
- مذكرة خرج ماستر تخصص مدن و مشروع حضري جامعة المسيلة
- حسونة عبد الغني ، "الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الحقوق، تخصص قانون أعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013

### المواقع:

- [https : // mnawdoo3. Com.](https://mnawdoo3.Com)
- [https://www.sunearthtools.com/dp/tools/pos\\_sun.php?lang=fr#top](https://www.sunearthtools.com/dp/tools/pos_sun.php?lang=fr#top)
- Google maps
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%86>

ملاحق

## استبيان

- يخصص هذا الاستبيان لدراسة أكاديمية تخص حالة المدخل الشمالي لمدينة بريان.  
(من اجل انشاء قطب جديد للمدينة على المدخل الشمالي.)

1-الفئة العمرية :

شباب من 18 الى 40  كهول من 40 الى 60  شيوخ أكثر من 60   
عائلات

2- الجنس؟

ذكر

انثى

3-المستوى الدراسي؟

جامعي  عامل  متقاعد

4- هل انت قاطن بالمدينة او خارجها؟

في المدينة  خارجها

5- ما رايتك في المدخل الشمالي للمدينة بريان؟

متوسط  يحتاج الى تحسين  جيد  لا الالحظ وجوده

6- كيف يمكن تحسينه في رايتك؟

بوضع مرافق : تجارية  ترفيهية  ثقافية  ادارية

رياضية  صحية  مجموعة مرافق

### اسئلة خاصة بالقاطنين بالمدينة :

1- اذا كان بالقطب جديد المرافق هل تستعملها : نعم  لا

2- اي وسيله نقل تستعمل بكثرة ؟

وسا  قل العامة سيب  الشخصية س  على الاقدام

دراجة نارية  دراجة هوائية

3- اين تذهب ايام العطل؟

اماكن ترفيهية  التسوق  البيت  ماكن أخرى  بستان

4- ماهي اماكن الترفيه التي تقترحها؟

مكان للعب  مكان للشباب  مرافق عامة  مساحات عمومية

5- إذا انشانا أماكن ترفيهيه بالقطب الجديد هل تستعملها : نعم  لا

6- اذا كانت المرافق الادارية في القطب الجديد هل تستعملها : نعم  لا

### اسئلة خاصة للغير قاطنين بالمدينة :

1- اذا كان مدخل المدينة به مرافق هل تدخل للمدينة : نعم  لا

2 - اذا كان مدخل المدينة به متاجر هل تدخل للمدينة : نعم  لا

3- اذا كان القطب في المدخل الشمالي قرب من الطريق الاجتتاب هل تدخل للمدينة : نعم  لا

4- اذا وجد اماكن لترفيه ولعب الاطفال هل تستعملها : : نعم  لا